# الوفد

alwafd

صحيفة يومية أسسها فؤاد سراج الدين
عام ١٩٨٤ برئاسة تحرير مصطفى شردى

خمسة جنيهات

٨ صفحات

رئيس حزب الوفد
**د. السيد البدوى شحاتة**

رئيس مجلس الإدارة
**د. خالد قنديل**



الحق فوق القوة .. والأمة فوق الحكومة
تصدر عن حزب الوفد المصرى

السبت ٢٤ أكتوبر ٢٠٢٦ - ١٣ جُمادى الأولى ١٤٤٨ هـ - ١٤ بابة ١٧٤٢ق

العدد ١٢٢٩٧ - السنة الأربعون




## 238.2 مليار جنيه أصول صناديق التأمين الخاصة

04



## الرصاص يسبق الانتخابات الإسرائيلية

02

# حركة محليات محدودة فى المحافظات

**كتب - سيد العبيدى:**

أصدرت الدكتورة منال عوض، وزيرة التنمية المحلية والبيئة، حركة محليات محدودة شملت عددًا من قيادات الإدارة المحلية بالمحافظات، تضمنت تعيينات وتنقلات لعدد من سكرتيرى العموم والعموم المساعدين، إلى جانب تصعيد عدد من رؤساء المدن والمراكز إلى مواقع قيادية جديدة، فى إطار تطوير منظومة العمل المحلى ورفع كفاءة الأداء التنفيذى بالمحافظات.

وأوضحت الوزيرة أن الحركة تضمنت نقل وتعيين عدد من سكرتيرى العموم والسكرتيرين العموم المساعدين بمحافظات قنا والوادى الجديد والمنوفية والبحيرة وأسوان، فضلًا عن تصعيد ونقل عدد من رؤساء المدن والمراكز إلى مناصب سكرتيرى عموم مساعدين بمحافظتى المنيا والبحيرة.

ووجّهت «عوض» القيادات الجديدة بضرورة بذل أقصى الجهود لخدمة المواطنين، وتعزيز التواجد الميدانى بالشوارع، والاستماع إلى شكاوى المواطنين والعمل على حلها، مع الالتزام بتنفيذ توجيهات القيادة السياسية وتكليفات رئيس الوزراء، خاصة فى الملفات التنموية والخدمية المرتبطة بالحياة اليومية للمواطنين.

وأكدت وزيرة التنمية المحلية والبيئة أن المرحلة الحالية تتطلب من جميع العاملين بالإدارة المحلية التحلى بروح المسؤولية والتفانى والإخلاص فى أداء مهامهم، والعمل بكفاءة لتحقيق تطلعات المواطنين، ودفع جهود التنمية وتحسين مستوى الخدمات على أرض المحافظات.



منال عوض



## «الخطيب» يتوعد مليونيرات الأهلى

07

## مزارعو القطن فى مواجهة خسائر التسويق

03

## «المسار السريع» رهان جديد لجذب الاستثمارات الخارجية

04

## خارطة طريق «السيسى» فى منتدى مصر 2026 تعيد تشكيل المستقبل

03


بنك بيت التمويل الكويتي
KFH
EGYPT

**يعلـــن**

**بنك بيت التمويل الكويتى – مصر ش.م.م**

**للسادة المساهمين**

بموجب قراري محضر اجتماع مجلس الإدارة بتاريخ ٢٠٢٥/٣/٢٠ ومحضر اجتماع الجمعية العامة العادية لبنك بيت التمويل الكويتي – مصر المنعقد بتاريخ ٢٠٢٥/٣/٢٠ وبعد الحصول على الموافقات اللازمة لتنفيذ ذلك فقد تقرر زيادة رأس المال المصدر من ١٠ مليارات جنيه مصرى إلى ١٥ مليار جنيه مصرى بزيادة مقدارها ٥ مليارات جنيه مصرى ممولة من حصة المساهمين فى توزيعات الأرباح وفقاً للفحص المستندى والقوائم المالية للبنك فى ٢٠٢٤/١٢/٣١ وموزعة على ٥٠٠ مليون سهم مجانى بقيمة أسمية ١٠ جنيه مصرى للسهم الواحد توزع على مساهمي البنك ، وقد تقرر توزيع الأسهم المجانية بواقع نصف سهم مجانى لكل سهم أصلى من أسهم البنك قبل الزيادة ، وذلك لحامل ومشترى السهم حتى نهاية جلسة تداول يوم الإثنين الموافق ٢٠٢٦/١٠/٢٦ على أن يتم توزيع الأسهم المجانية اعتباراً من يوم الثلاثاء الموافق ٢٠٢٦/١٠/٢٧ علماً بأنه سوف يتم جبر الكسور لصالح صغار المساهمين من الأصغر للأكبر حتى نفاد الكمية ، وذلك من خلال شركة مصر للمقاصة والإيداع والقيد المركزى .

بنك بيت التمويل الكويتى – مصر



## تحذير وبيان رسمى

# شركة «هيلث إنسايتس» (ش.م.م)

## تحذر من أى تعاملات غير مشروعة على برنامجها الشهير «ميديكا كلاود كير» وتؤكد ملكيتها الحصرية لحقوقه الفكرية

تصدر شركة «**هيلث إنسايتس لتصميم البرمجيات**» (**ش.م.م**) هذا البيان الرسمى الهام لتهيب بكافة المؤسسات والجهات والأفراد داخل جمهورية مصر العربية وخارجها، بعدم التعامل أو الاستغلال التجارى لبرنامج إدارة الرعاية الصحية والأنظمة الطبية الشهير «**ميديكا كلاود كير**» (**Medica Cloud Care - MCC**)، أو أى نسخة منه أو وحدة برمجية تابعة له، سواء تحت مسمّاه الأصلى أو تحت أى مسمى مغاير، وذلك عن طريق أية أطراف أخرى غير الشركة المالكة.

وتؤكد شركة «هيلث إنسايتس» أنها **المالك الحصرى والوحيد** لكافة حقوق الملكية الفكرية والحق الاستئثارى المالى للبرنامج المذكور ووحداته البرمجية المختلفة، بموجب شهادات التسجيل والإيداع الرسمية الصادرة عن **مكتب حماية حقوق الملكية الفكرية بهيئة تنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات (ITIDA) والجهاز المصرى للملكية الفكرية**، وذلك وفقاً لأحكام القانون رقم ٨٢ لسنة ٢٠٠٢ بشأن حماية حقوق الملكية الفكرية بأرقام (٤٣٢١، ٤٣١٩، ٤٣٢٠، ٤١٣١..... إلخ) وغيرهم من الوحدات البرمجية ، وحيث أن بمجرد التسجيل يكفل لصاحبه الدفاع عن حقه ضد اى اعتداء أو استخدام غير مشروع من الغير.

وتوضح الشركة أن هذا التسجيل والإيداع يمنحها سنداً قانونياً قاطعاً وحقاً استئثارياً ثابتاً فى مواجهة الكافة لمنع أى استغلال أو نسخ أو تداول غير مشروع للبرنامج دون الحصول على ترخيص مباشر ومسبق منها. كما تحذر الشركة من أن أى تعاقدات أبرمت أو تُبرم مع أطراف لا تملك الصفة أو الحق القانونى تُعد **عقوداً باطلة بطلاناً مطلقاً** استناداً للقاعدة القانونية الاستقرارية «أن فاقد الشيء لا يعطيه».

حيث تنص المادة ١٤٠ من قانون حماية حقوق الملكية الفكرية رقم ٨٢ لعام ٢٠٠٢: تتمتع بحماية هذا القانون حقوق المؤلفين على مصنفاتهم الأدبية والفنية، وبوجه خاص المصنفات الآتية:

- **الكتب، والكتيبات، والمقالات والنشرات وغيرها من المصنفات المكتوبة.**
- **برامج الحاسب الآلى.**
- **قواعد البيانات سواءً كانت مقروءة من الحاسب الآلى أو من غيره.**

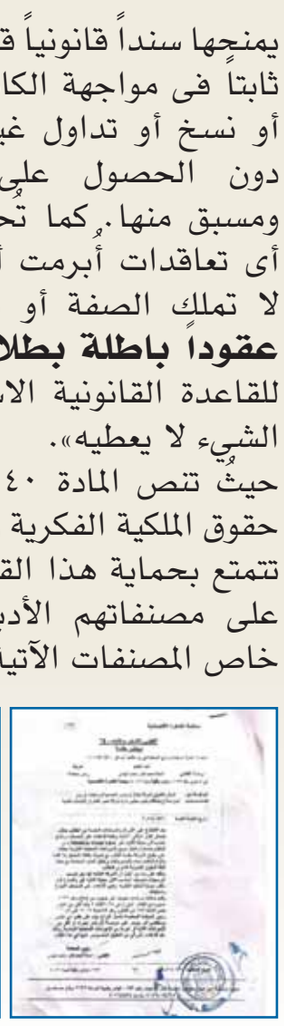
وتنص المادة ١٤٧ من قانون حماية حقوق الملكية الفكرية على أن:

يتمتع المؤلف وخلفه العام من بعده، بحق استئثارى فى الترخيص أو المنع لأى استغلال لمصنفه بأى وجه من الوجوه وبخاصة عن طريق النسخ، أو البث الإذاعي، أو إعادة البث الإذاعي، أو الأداء العلني، أو التوصيل العلني، أو الترجمة، أو التحوير، أو التأجير، أو الإعارة، أو الإتاحة للجمهور، بما فى ذلك إتاحته عبر أجهزة الحاسب الآلى أو من خلال شبكات الإنترنت أو شبكات المعلومات أو شبكات الاتصالات وغيرها من الوسائل.

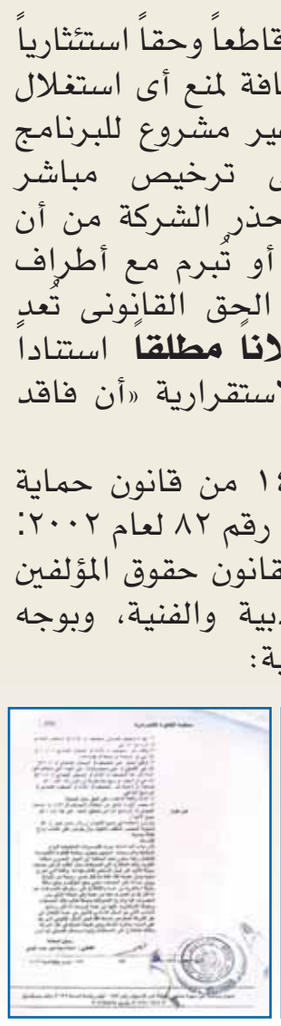
المادة ١٥٠ من القانون ذاته تنص علي: للمؤلف أن يتقاضى المقابل النقدى أو العينى الذى يراه عادلاً نظير نقل حق أو أكثر من حقوق الاستغلال المالى لمصنفه إلى الغير، على أساس مشاركة نسبية فى الإيراد الناتج من الاستغلال، كما يجوز له التعاقد على أساس مبلغ جزافى أو بالجمع بين الأساسين.

وتُعلن الشركة أنها اتخذت بالفعل كافة الإجراءات القانونية الرسمية وتوجهت بالإنذارات القضائية للجهات التى ثبت تعاملها على نسخ غير مشروعة من البرنامج، تحت اى مسمى مع إمهالهم مهلة قانونية لوقف أى استخدام أو استغلال فوراً. وتؤكد الشركة أنها لن تتوانى عن اتخاذ كافة التدابير الجنائية والمدنية، وطلب الأوامر الوقتية للتحفظ على الحواسيب والأجهزة المستغلّة للمصنف، والمطالبة بالتعويضات المالية الجابرة للأضرار المادية والأدبية وما فاتها من كسب، والتى تُقدّر بمئات الملايين من الجنيهات.

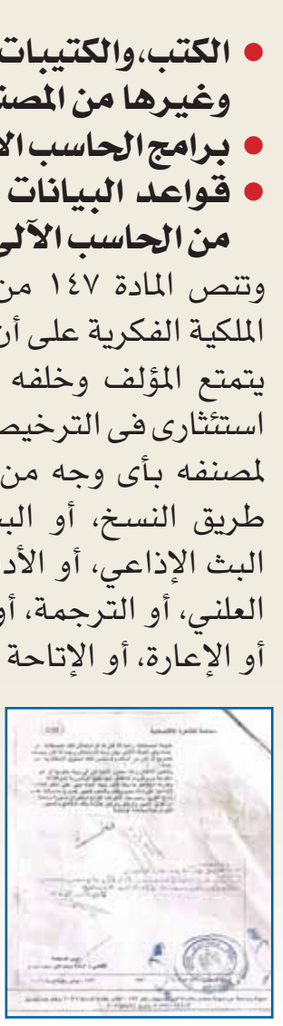




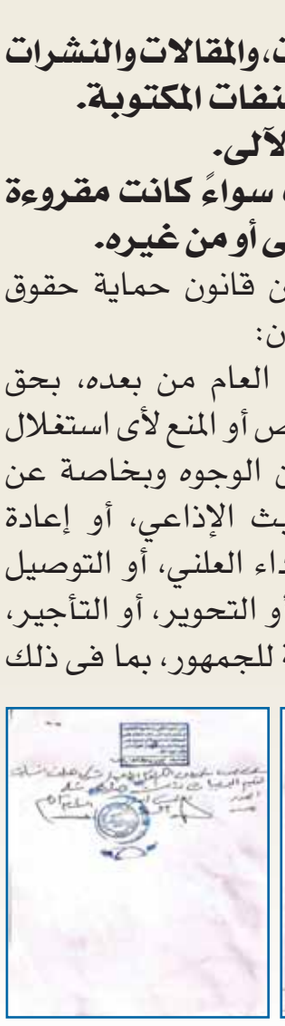












**الإدارة القانونية لشركة هيلث إنسايتس لتصميم البرمجيات (ش.م.م)**

**الممثل القانونى**

**عماد الملكى - المحامى بالنقض**

**المركز القانونى الدولى**

# الرصاص يسبق صناديق الاقتراع الإسرائيلية

## «فرش الهوى» تبعثر أوراق الانتخابات وتضع «نتنياهو» فى قفص الاتهام

تقرير: سحر رمضان

هزت عملية إطلاق النار قرب حاجز «فرش الهوى» فى مدينة الخليل جنوب الضفة المحتلة حكومة الاحتلال الإسرائيلى قبل أيام قليلة من الانتخابات الإسرائيلية المقررة فى ٢٧ أكتوبر الجارى، ووضعت تل أبيب أمام اختبار جديد، فى لحظة تتنافس فيها الأحزاب الإسرائيلية على إقناع الناخبين بقدرتها على توفير الأمن واحتواء التهديدات. واستهدفت العملية موقعًا عسكريا قرب الخليل، وأسفرت وفق تقارير إسرائيلية عن مقتل جنديين إسرائيليين وإصابة آخرين، وانتهت باستشهاد منفذّيها برصاص الاحتلال، ولم تكن العملية مجرد حدث ميدانى عابر؛ إذ أعقبها استنفار عسكرى وإغلاق طرق وفرض قيود على الحركة، وإغلاق فى الضفة المحتلة، فيما دخلت تداعياتها سريعًا فى الحسابات السياسية الإسرائيلية قبيل الاقتراع. وتكتسب العملية دلالتها من اجتماع ثلاثة عوامل بينها وقوعها فى محافظة تقع تحت منظومة مشددة من السيطرة العسكرية والاستيطانية، وقدرتها على إحداث إصابات فى صفوف جنود الاحتلال، وتزامنها مع انتخابات تتصدر فيها قضايا الأمن والحرب والإخفاقات العسكرية اهتمامات الناخبين.

ودفعت قوات الاحتلال عقب العملية، بتعزيزات إلى محيط الخليل، وفرضت إغلاقات وشرعت فى عمليات تمشيط، وفق تقارير ميدانية، وتعيد هذه الإجراءات طرح معادلة تتكرر فى الضفة، فبعد كل عملية تتجه سلطات الاحتلال إلى تشديد القيود وتوسيع الانتشار العسكرى، وهى إجراءات تفرض واقعًا أمنيًا أكثر صعوبة على الفلسطينيين. كما أن تزامن الحدث مع الانتخابات يضع الحكومة أمام معادلة دقيقة؛ إذ قد تسعى إلى إظهار الحزم عبر الإغلاقات والتعزيزات، لكنها تواجه فى الوقت نفسه سؤالًا سياسيًا عن أسباب استمرار وقوع عمليات مقاومة رغم المنظومة العسكرية والأمنية الواسعة التى تديرها فى الضفة.

وتضع عملية الخليل، فى توقيتها ونتائجها المعلنة، الرواية الأمنية الإسرائيلية أمام اختبار جديد، وتذكّر بأن الضفة المحتلة ليست ملفا منفصلا عن الحسابات السياسية الإسرائيلية، بل إحدى ساحات الصراع التى تتداخل فيها الإجراءات العسكرية مع المنافسة الانتخابية. ومع اقتراب موعد الاقتراع، قد تكون التداعيات الأوضح للعملية فى المرحلة الأولى هى تشديد الإجراءات الميدانية وتصاعد الخطاب الأمنى، فيما يبقى أثرها على اتجاهات الناخبين غير محسوم.


نتنياهو يستغل عملية الخليل فى الدعاية الانتخابية

أما دلالتها الأوسع، فتتمثل فى أن التفوق العسكرى واتساع منظومة السيطرة لا يضمنان وحدهما إنهاء المواجهة أو منع وقوع عمليات جديدة.

وبينما تحاول القوى الإسرائيلية تقديم الأمن بوصفه معيارًا للحكم على الحكومة المقبلة، تظل الخليل شاهدًا على فجوة مستمرة بين أدوات السيطرة الإسرائيلية والقدرة على فرض استقرار دائم فى الضفة المحتلة.

ولم يعد السؤال مقتصرا على كيفية وقوع العملية، بل امتد إلى ما تكشفه عن حدود قدرة الاحتلال على فرض معادلة أمنية مستقرة فى الضفة المحتلة.

تأتى العملية قبل أيام من انتخابات الكنيست المقررة فى الثلاثاء المقبل وسط نقاش إسرائيلى محتدم بشأن الإخفاقات الأمنية، وكلفة الحرب، وقدرة الحكومة على حماية الإسرائيليين. وأشارت قراءة نشرها مجلس الشرق الأوسط للشئون الدولية فى ٧ أكتوبر الجارى إلى أن الانتخابات تجرى فى ظل أزمات متشابكة، تشمل الانقسامات داخل معسكر اليمين، والتوتر الأمنى فى الضفة، وتداعيات الحروب على المشهد السياسى الإسرائيلى. وقد دخلت عملية الخليل هذا السجال بصورة مباشرة؛ إذ أفادت وكالة «أسوشيتد برس» بأن رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو أمر بإغلاق فورى فى الخليل وبالاستعداد لفرض إغلاق واسع فى الضفة المحتلة، كما ربط العملية بحركة حماس، محذرا من محاولات للتأثير فى الانتخابات. فيما نقلت وسائل إعلام إسرائيلية إلغاء نتنياهو جولاته الميدانية ومقابلاته المتعلقة بالانتخابات عقب عملية الخليل.

كما دخلت العملية على خط السجال السياسى، إذ استغلتها المعارضة لمهاجمة أداء الحكومة والمنظومة الأمنية، وسط تبادل الاتهامات بشأن الإخفاق فى رصد العملية مسبقًا وغياب الإنذارات الاستخبارية، وعجز الحكومة عن توفير الشعور بالأمن للإسرائيليين، وبرزت فى السجال مواقف شخصيات معارضة، من بينها غازى آيزنكوت، قبيل الانتخابات الإسرائيلية.

وفى سياق متصل، تصاعد النقاش فى الدوائر السياسية حول احتمالية استغلال أشخاص فى الأحزاب اليمينية والمتطرفة مثل «بن غفير» للعملية لفرض أجندات تتعلق بالضفة المحتلة، أو حتى طرح سيناريوهات مرتبطة بتعطيل أو تأجيل يوم الانتخابات وإرباك المشهد السياسى.

وكشفت هذه المواقف كيف يمكن لعملية ميدانية أن تتحول، خلال فترة انتخابية حساسة، إلى مادة لتبادل الاتهامات وتبرير إجراءات أمنية مشددة، فحكومة الاحتلال مطالبة بإظهار قدرتها على الردع، فيما تسعى القوى السياسية إلى توظيف الملفات الأمنية فى تقييم أداء الحكومة ومساءلتها عن قدرتها على منع الهجمات، ويُوجه ذلك على الشعب الفلسطينى القابع تحت نيران الاحتلال الإسرائيلى. وتعيش الخليل واحدة من أكثر البيئات الفلسطينية تعقيدا بفعل الانتشار العسكرى الإسرائيلى، والحواجز، والاستيطان، والقيود المفروضة على حركة أصحاب الأرض، ولا سيما فى محيط البلدة القديمة ومناطق التماس مع المستوطنات.



بقلم: حازم الجندى

## منتدى مصر 2026.. حوار وطنى لا ينتهى بإسدال الستار (١)

مع ختام فعاليات «منتدى مصر ٢٠٢٦»، المقرر اليوم السبت ٢٤ أكتوبر، تتجه الأنظار إلى ما ستسفر عنه هذه التجربة الحوارية التى جمعت بين القيادة السياسية والحكومة والخبراء والمتخصصين وممثلى مختلف فئات المجتمع، وشهدت فتح نقاش موسع حول مختلف القضايا والمشكلات والملفات، وعرض ما تحقق من إنجازات، ومناقشة تحديات ومشكلات كل ملف، والاستماع إلى رؤى المواطنين والمتخصصين ومقترحاتهم بشأن المستقبل.

فالمنتدى الذى انعقد تحت شعار «نظرة لليوم.. رؤية للغد»، لم يكن مجرد سلسلة من المؤتمرات والجلسات النقاشية، وإنما يمثل فرصة لمراجعة مسار العمل فى قطاعات الدولة المختلفة، وإتاحة مساحة للحوار المباشر حول القضايا التى تمس حياة المواطنين، بما يعزز المشاركة المجتمعية فى تحديد الأولويات وصياغة الحلول، حيث ضمت الأجندة أكثر من ١٩ جلسة حوارية، بمشاركة واسعة من مختلف الفئات.

اكتسب المنتدى أهمية خاصة بمشاركة الرئيس عبدالفتاح السيسى فى افتتاح أعماله، بحضور الدكتور مصطفى مدبولى رئيس مجلس الوزراء، ورئيسى مجلس النواب والشيوخ، والوزراء وكبار رجال الدولة، بما عكس اهتمام القيادة السياسية بأن يكون الحوار حول قضايا الوطن قائمًا على البيانات والمعلومات، وكانت الرسالة الأبرز فى افتتاح المنتدى هى التأكيد على أهمية تقديم البيانات الدقيقة والكاملة، والاستماع إلى مختلف الآراء ومناقشتها، وقبول النقد فى إطار الحوار، كما أكد الرئيس أن الهدف من المنتدى هو استعراض ما تم تنفيذه فى قطاعات الدولة، ومقارنة الأوضاع قبل التطوير وبعده، وإتاحة الفرصة أمام المواطنين لفهم ما تحقق، والظروف والإمكانات التى صاحبت اتخاذ القرارات، وما ينتظر الدولة خلال المرحلة المقبلة.

وتكمن أهمية هذا التوجه فى أن بناء الثقة بين الحكومة والمواطن لا يتحقق بمجرد الإعلان عن المشروعات والإنجازات، وإنما يحتاج أيضًا إلى شرح التحديات، والإجابة عن التساؤلات ومناقشة أوجه القصور، وتوضيح أسباب تأخر بعض الملفات أو عدم تحقيق النتائج المستهدفة، فالمواطن يريد أن يعرف ما الذى تحقق بالفعل، وما الذى لا يزال يحتاج إلى تدخل، ومتى يمكن أن يلمس أثر السياسات الحكومية فى حياته اليومية.

تميزت أجندة المنتدى بتنوع الموضوعات المطروحة وامتدت إلى قضايا بناء الإنسان والتعليم والثقافة والشباب والرياضة والاقتصاد والاستثمار والطاقة والأمن الغذائى والمائى والتنمية الحضرية والعمرانية والحماية الاجتماعية وأمن الوطن والمواطن والتحول الرقمى، وفى ملف التعليم، ناقشت جلسات المنتدى سؤالًا محوريًا يتعلق بما يتعلمه الأبناء ومدى تأهيلهم لمتطلبات المستقبل، بمشاركة رئيس مجلس الوزراء ووزير التربية والتعليم ووزير التعليم العالى وخبراء وممثلين عن المؤسسات التعليمية والطلاب وأولياء الأمور، وطرحت المناقشات قضايا تطوير المناهج وجودة العملية التعليمية، وتأهيل المعلمين والتقييمات، ومدى ارتباط التعليم باحتياجات سوق العمل، بجانب أن التوسع فى البنية الأساسية التعليمية يظل بحاجة إلى استكماله بتحسين جودة المخرجات ورفع كفاءة المعلمين، وتخفيف الأعباء عن الأسر، وتعزيز قدرة الخريجين على المنافسة فى سوق العمل.

كما تناولت جلسات الشباب والرياضة سبل الانتقال من مجرد إتاحة الفرص إلى صناعة التأثير، بينما ناقشت جلسات الثقافة منظومة القيم الاجتماعية ودور الأسرة والمؤسسات فى التعامل مع التأثير المتزايد لوسائل التواصل الاجتماعى، وترسيخ الهوية الوطنية وتعزيز الوعى لدى الأجيال الجديدة، وفى المحور الاقتصادى، برزت ملفات التحول الاقتصادى والاستثمار المنتج وتعزيز تنافسية الصناعة، وتوفير فرص العمل المستدامة، وإدارة الدين وموارد النقد والطاقة، ودمج الاقتصاد غير الرسمى فى الاقتصاد الرسمى، وهى ملفات شديدة الارتباط بأولويات المرحلة الراهنة، فى ظل الحاجة إلى زيادة الإنتاج المحلى وتوسيع القاعدة التصديرية، وجذب الاستثمارات وتوفير فرص العمل، وتحسين مستوى معيشة المواطنين. أما جلسة الأمن الغذائى والمائى، التى شارك فيها الرئيس السيسى بحضور رئيس الوزراء ووزراء التموين والموارد المائية والرى والزراعة، إلى جانب مسئولين وخبراء وممثلين عن المجتمع، فقد فتحت النقاش حول تحديات توفير الغذاء والمياه وضمان استدامة الموارد، وشملت الموضوعات المطروحة جهود استصلاح الأراضى، وتطوير البحيرات والثروة السمكية، ورفع كفاءة استخدام الموارد المائية، وتعزيز قدرة الدولة على مواجهة الاحتياجات المتزايدة.

وتكشف هذه الملفات مجتمعة عن أهمية التعامل مع قضايا التنمية باعتبارها منظومة مترابطة، فالتعليم يرتبط بالإنتاجية والتشغيل، والاستثمار يرتبط بخلق فرص العمل، والأمن الغذائى يرتبط بالمياه والزراعة والتصنيع، بينما يتطلب تحسين جودة الحياة تكاملًا بين السياسات الاقتصادية والاجتماعية والخدمية.

ولعل من أبرز الجوانب التى تمنح المنتدى قيمة حقيقية، الاعتماد على عرض الأرقام والبيانات عند مناقشة الملفات المختلفة، بما يسمح بتقييم السياسات على أساس النتائج.

وللحديث بقية..



## «ترامب» يطالب «ماسك» بإعادة تشغيل شبكة «ستارشيلد» للاتصالات فى أوكرانيا

كتبت ـ أمانى زكى:

طلب الرئيس الأمريكى دونالد ترامب من إيلون ماسك مالك شركة «سبيس»، بإعادة إتاحة الوصول الكامل لأوكرانيا إلى شبكة «ستارشيلد» للاتصالات عبر الأقمار الصناعية، بعدما تسببت قيود مفاجئة فى تعطيل طائرات مسيرة عسكرية أوكرانية خلال الحرب مع روسيا، وفقا لمسئول كبير فى الإدارة الأمريكية وشخص مطلع على المحادثة.

وجاء اتصال ترامب بماسك، الأسبوع الماضى، بعدما اكتشف قادة عسكريون أوكرانيون أن طائراتهم المسيرة تفقد الاتصال بالشبكة أثناء التحليق بسرعات مرتفعة. وأثار ذلك مخاوف فى كييف من احتمال ارتباط القيود بمطالب ترامب الأخيرة بوقف الهجمات الأوكرانية على مصافى النفط الروسية، التى أسهمت فى ارتفاع أسعار الديزل قبل انتخابات التجديد النصفى الأمريكية المقررة فى نوفمبر المقبل.

وقال ترامب إنه لا يريد التعليق على إجراء الاتصال، لكنه أكد أن الخدمة أعيد تشغيلها. ولم يتضح ما إذا كانت أوكرانيا استعادت الوصول الكامل إلى الشبكة، إذ أفاد بعض المسئولين الأوكرانيين باستمرار القيود جزئيا.

وأبدى السيناتور الجمهورى الأمريكى توم تيليس تفاؤلا حذرا، معتبرا أن إعادة الخدمة، إذا تأكدت التقارير، تمثل تطورا إيجابيا. لكنه أشار إلى استمرار الغموض بشأن الجهة التى قررت فرض القيود، وانتقد المعارضين لإعادة تشغيل الشبكة، مطالبا إياهم بتوضيح مبررات السماح لروسيا بمواصلة استهداف المدنيين الأوكرانيين.

بدأت الأزمة منتصف أكتوبر، عندما فقدت طائرات مسيرة أوكرانية الاتصال بـ«ستارشيلد»، النسخة العسكرية من شبكة «ستارلينك» التابعة لماسك، وسقط بعضها من السماء. وتعتمد القوات الأوكرانية على هذه التكنولوجيا فى الاتصالات العسكرية وتشغيل الطائرات المسيرة.

وتوفر «ستارشيلد» مستويات أعلى من التشفير والأمان مقارنة بـ«ستارلينك»، بما يسمح بنقل المعلومات الحساسة. وأنفقت الحكومة الأمريكية مليارات الدولارات على التكنولوجيا وأتاحت استخدامها للقوات الأوكرانية.

وتعتمد الشبكة على أقمار صناعية فى مدار أرضى منخفض، بينما تستخدم «ستارلينك» أكثر من ٦٧٥٠ قمرا صناعيا، وفق شركة «سبيس إكس»، التى لم تكشف عدد الأقمار المخصصة لـ«ستارشيلد».

وتضاربت التصريحات بشأن المسئولية عن القيود. فقد أكد ماسك أن أنظمة «ستارشيلد» مملوكة للحكومة الأمريكية وتخضع لسيطرتها، وأن الجيش الأمريكى والرئيس يحددان أى قيود على السرعة والاستخدام.

فى المقابل، قال وزير الخارجية الأمريكى ماركو روبيو إن واشنطن لا تستطيع توجيه شركة خاصة، وإن ترامب أو أى مسئول آخر فى الإدارة لم يطلب إجراء تغييرات على النظام، مؤكدا أن الإدارة لم تبلغ مسبقا بالقيود الجديدة.

وقال الرئيس الأوكرانى فولوديمير زيلينسكى لقناة «فوكس نيوز» إن روبيو أبلغه خلال اتصال هاتفى بأن وزارة الخارجية الأمريكية تعمل على إزالة العوائق أمام استعادة الاتصال. ولم يرد ماسك على طلب للتعليق بشأن ما إذا كانت «سبيس إكس» تحتفظ بإمكانية التحكم فى الأجهزة بعد تسليمها للحكومة الأمريكية.

وأدت القيود إلى منع الطائرات المسيرة الأوكرانية من التحليق بأكثر من ١٠٠ ميل فى الساعة دون فقدان الاتصال. وبينما استأنفت بعض الطائرات قصيرة المدى عملياتها بسرعات أقل، تعطلت مهام أخرى تعتمد على السرعة لتجنب اكتشافها. واستغلت القوات الروسية تراجع نشاط الطائرات المسيرة للتحرك بحرية أكبر على طرق كانت تتعرض لهجماتها.

كما تراجعت قدرة أوكرانيا على اعتراض الطائرات المسيرة الروسية النفاثة التى تستهدف مدنا، بينها كييف، بحسب زيلينسكى. ولم تؤثر القيود على الهجمات العابرة للحدود، لأن «ستارشيلد» لا تعمل داخل روسيا، لكنها أضعفت القوات الأوكرانية على خطوط المواجهة.

ورغم أن التعطيل لم يغير مسار الحرب المستمرة منذ أكثر من أربع سنوات، فإنه عمق المخاوف من تراجع الدعم الأمريكى لكييف، بما يشمل تبادل المعلومات الاستخباراتية العسكرية.

وتأتى الأزمة بالتزامن مع خطوات لترامب أثارت القلق الأوكرانى، بينها اتفاق مع الرئيس الروسى فلاديمير بوتين بشأن شراء وقود الديزل الروسى واستثناء موسكو من حزمة عقوبات أمريكية جديدة. كما استأنف ترامب مساعيه للتوسط فى اتفاق سلام، منتقدا زيلينسكى، بينما يرى دبلوماسيون ومحللون غربيون أن بوتين لم يقدم شروطا يمكن لكييف قبولها.

ويناقش مبعوثا ترامب، ستيف ويتكوف وجاريد كوشنر، صفقات تجارية محتملة بين واشنطن وموسكو ضمن جهود التسوية، وسط مخاوف أوكرانية من أن يعكس تعطل ستارشيلد تحولا أوسع فى سياسة الإدارة الأمريكية لمصلحة روسيا.

### بعد تزايد الانتقادات لـ«تل أبيب» فى أمريكا

## «أيباك» تتراجع عن تأييد المرشحين وتقديم التبرعات المباشرة

كتبت ـ أمانى زكى:

قررت لجنة الشؤون العامة الأمريكية الإسرائيلية، المعروفة باسم «أيباك»، وقف إعلان تأييد المرشحين السياسيين وتقديم التبرعات المباشرة لهم، فى خطوة تعكس تصاعد الضغوط التى تواجهها جماعة الضغط المؤيدة لإسرائيل، مع تزايد الانتقادات الأمريكية للحرب فى غزة وتحول الارتباط العلنى بالمنظمة إلى عبء انتخابى على عدد متزايد من السياسيين.

ووفقا لتحليل نشرته صحيفة «الجارديان» البريطانية، يكشف القرار عن تغير ملحوظ فى المواقف الأمريكية تجاه إسرائيل، بعدما أصبح دعمها علنا يثير مخاوف لدى بعض المرشحين من تأثيره على فرصهم الانتخابية، فى ظل تنامى الاعتراضات على السياسات الإسرائيلية.

ولا يعنى القرار انسحاب «أيباك» من الانتخابات، إذ تعتزم مواصلة نشاطها عبر لجنة العمل السياسى التابعة لها، المعروفة باسم مشروع الديمقراطية المتحدة، إلى جانب شبكات المتبرعين الأفراد، بما يسمح لها بمواصلة دعم المرشحين المؤيدين لإسرائيل بوسائل أخرى.

وقال المحلل السياسى تريتا بارسى إن المنظمة اعتمدت تاريخيا على صورتها باعتبارها قوة سياسية يصعب تحديها، لكن اسمها بات يرتبط بتداعيات انتخابية سلبية، ما دفعها إلى تجنب الظهور المباشر على التبرعات السياسية. وكانت صحيفة «نيويورك تايمز» قد ذكرت أن «أيباك» درست تقديم ما يصل إلى ٩ ملايين دولار للجنة عمل سياسى تدعم الجمهورى مايك روجرز فى سباق مجلس الشيوخ بولاية ميشيجان، فى مواجهة عبدالسيد، أحد أبرز منتقدى إسرائيل. وكانت المنظمة قد أنفقت بالفعل ٣٢ مليون دولار لمحاولة منع فوز السيد بأن استراتيجيتها الانتخابية جاءت بنتائج عكسية. لكنه حذر من أن استمرار لجنة العمل السياسى الكبرى التابعة لها يسمح بإعادة تقديم نشاطها بصورة مختلفة دون التخلى عن نفوذها. وفى المقابل، لا يرى متابعون أن القرار سيؤدى بالضرورة إلى تراجع الإنفاق. ونقل جويش إنسايدر عن متحدث باسم «أيباك» قوله إن أعضاء المنظمة قدموا أكثر من ٩٠ مليون دولار للمرشحين خلال الدورة الحالية، مقارنة بنحو ٣ ملايين دولار قدمتها المنظمة مباشرة عبر لجنة العمل السياسى التابعة لها.

وقال هادى عمرو، المسئول السابق عن الشئون الإسرائيلية والفلسطينية بوزارة الخارجية الأمريكية، إن الخطوة ليست تحولا جذريا، بل عودة إلى الأساليب التقليدية القائمة على شبكات المتبرعين.

وتراقب مجموعات مناهضة لنفوذ «أيباك»، بينها ترك «أيباك» وحملة ارفضوا «أيباك»، قنوات التمويل المختلفة التى تستخدمها المنظمة، والتى تجعل تحديد حجم تأثيرها المالى أكثر صعوبة. وقال حامد بنداس، من مشروع السياسات التابع لمعهد الشرق الأوسط، إن «أيباك» تختبر بالفعل وسائل تجعل تتبع دعمها المالى أكثر صعوبة. وأضاف أن التخلى عن التأييدات والتبرعات المباشرة يحرمها إحدى أدوات توجيه المانحين، لكنه لا يمنعها من استخدام قنوات أخرى، مشبها القرار بمحاولة حيوان التضحية بساقه للخروج من فخ. وشدد «بنداس» على أن الخطوة تهدف إلى حماية نفوذ المنظمة ومكانتها السياسية، وليس إنهاء دورها فى تمويل المرشحين أو الضغط على المؤسسات الأمريكية. وأكدت بيث ميلر بدورها أن «أيباك» ستواصل ضخ عشرات الملايين من الدولارات فى الانتخابات لدعم السياسات الإسرائيلية فى الانتخابات التمهيدية. واعتبر منتقدو «أيباك» أن وقف التأييد والتبرعات المباشرة يمثل اعترافا ضمنيا بأن دعم المنظمة قد يضر بالمرشحين بدلا من تعزيز فرصهم.

وقالت بيث ميلر، المديرة السياسية لمنظمة الصوت اليهودى من أجل السلام، إن تغيير الاستراتيجية يكشف تحول اسم «أيباك» إلى عبء سياسى، مشيرة إلى أن مزيدا من المرشحين لم يعودوا يرغبون فى الارتباط بمنظمة تصفها بأنها متشددة وتدفع نحو الحرب، خصوصا مع الاتهامات الموجهة إلى إسرائيل بارتكاب إبادة جماعية فى غزة. وفى رسالة إلى أعضائها، نقل موقع «جويش إنسايدر» مضمونها، أقرت قيادة «أيباك» بأن انتخابات ٢٠٢٦ تفرض واحدة من أصعب البيئات السياسية التى واجهتها المنظمة خلال السنوات الأخيرة، محذرة من تزايد التحديات مع إعلان مزيد من المرشحين ابتعادهم عن إسرائيل وعن جماعة الضغط. ودعت القيادة إلى تطوير أساليب العمل لتصبح أكثر استراتيجية ومرونة وتأثيرا، بما يعكس استعداد المنظمة لتغيير أدوات التمويل والتأثير دون التخلى عن أهدافها.

وقالت «أيباك» إنها ساعدت ٢٩٠ مرشحا خلال الدورة الانتخابية الحالية، وأسهمت فى هزيمة ٢٩ مرشحا وصفتهم بأنهم معادون لإسرائيل، لكنها واجهت انتكاسات فى ميشيجان ونيوجيرسى. كما أعلن أكثر من ١٢ مرشحا سبق أن تلقوا أموالا منها ابتعادهم عنها علنا، بينهم النائب الديمقراطى عن نيويورك بات رايان، الذى أعلن الأسبوع الماضى إعادة نحو ٢٥٠ ألف دولار حصل عليها من المنظمة. ووصف الصحفى ديون نيسنباوم، الذى أعد فيلما وثائقيا عن «أيباك» تضمن مقابلات مع أشخاص عملوا داخلها، الإعلان بأنه أول اعتراف حقيقى



بقلم: د. أحمد شيرين فوزى

## تاريخ علاقة الفلسطينيين باليهود

فى السطور التالية يسرد يهودى عراقى، قصة علاقة الفلسطينيين باليهود: فى عهد الدولة العثمانية، عندما طُرد اليهود من بعض الأماكن فى أوروبا، فتح الفلسطينيون أذرعهم واستقبلوا اليهود فى فلسطين. لماذا؟ لأنهم فلسطينيون، والفلسطينى سيعطيك خبزه وماءه، وقد يذهب لينام عطشانا وجائعا من أجل أن يعطى خبزه لجاره وضيفه، هكذا هم الفلسطينيون. وماذا كان ردّ الصهيونيين عليهم؟، هل تعلم أنه بعد الحرب العالمية الثانية كانت هناك قوارب تحمل لاجئين يهودا قدموا من أوروبا؟، كان الفلسطينيون يذهبون إلى الشاطئ حاملين الخبز والماء، ويستقبلون اليهود، ثم يأخذونهم إلى منازلهم. هل يمكنك أن تصدق شيئًا كهذا؟. أنا شخصيا لا أستطيع أن أصدق ما الذى فعله الصهيونيون بهم فى المقابل. لأن الفلسطينيين، عندما رأوا اليهود يأتون للعيش فى الأرض المقدسة، فى فلسطين، وتحت ماذا؟، تحت رحمة الفلسطينيين وتفهمهم وتعاطفهم، رحبوا بهم ترحيبا كبيرا. كانت عائلتى قادمة من العراق، وكان والدى وطنيا عراقيا، وقد خدم فى الجيش العراقى، ولم يكن يريد المجىء إلى فلسطين، لا هو ولا والدتى، كانت بالنسبة له أرضا تعود إلى الفلسطينيين، وليست لنا.

لكن ماذا حدث؟، أرسل الصهيونيون فرقا إرهابية إلى بغداد، وقاموا بتفجير معابد يهودية ومراكز ثقافية يهودية ومصالح تجارية يهودية. قُتل ستة أشخاص، وأصيب عشرات اليهود، ثم قالوا لهم: «المسلمون هم من يفعلون ذلك بكم. لقد تغير الوضع، المسلمون الذين كانوا أصدقاء لكم فى السابق لم يعودوا كذلك، عليكم الرحيل إلى فلسطين». وهكذا، بحسب الرواية التى يطرحها المتحدث، تم تهجير مليون وثلاثمائة ألف فلسطينى من فلسطين، وجلب مليون وثلاثمائة ألف يهودى عربى من المغرب وتونس والجزائر ومصر والعراق واليمن، بدلا من الفلسطينيين. لكن القصة بحسب هذا الطرح، لا تتوقف عند الأرقام وحدها، فهى تتعلق أيضا بالعلاقات التى كانت موجودة بين المجتمعات المختلفة قبل التحولات السياسية الكبرى فى المنطقة.

فقد عاش يهود ومسلمون ومسيحيون فى مدن وبلدات مختلفة، وكانت بينهم علاقات اجتماعية وتجارية وجيرة، رغم وجود توترات وصراعات فى فترات مختلفة. ومن المهم أن نفهم أن تاريخ اليهود فى البلدان العربية، لم يكن قصة واحدة متطابقة فى كل مكان. فقد اختلفت الظروف من العراق إلى مصر والمغرب وتونس والجزائر واليمن، كما اختلفت أسباب الهجرة من بلد إلى آخر. بعض اليهود غادروا بسبب الخوف أو الاضطرابات أو الضغوط السياسية، وبعضهم هاجر لأسباب اقتصادية أو بدافع الصهيونية، بينما ارتبطت هجرات أخرى بالصراع العربى الإسرائيلى، وتغير الأوضاع السياسية بعد عام ١٩٤٨.

وبالمثل، فإن تهجير الفلسطينيين ونزوحهم خلال حرب ١٩٤٨، كان حدثا تاريخيا واسع النطاق، ترك أثرا عميقا ومستمرا على الفلسطينيين وعلى المنطقة كلها. ولا يمكن اختزال هذه الأحداث المعقدة فى رواية واحدة أو تفسير واحد، لأن المؤرخين ما زالوا يناقشون تفاصيلها وأسبابها ومسئوليات الأطراف المختلفة. لكن الرسالة التى يريد المتحدث إيصالها واضحة: الفلسطينيون، فى نظره، لم يروا فى اليهود الذين وصلوا إلى فلسطين مجرد غرباء يجب رفضهم، بل رأى بعضهم فيهم جيرانا وضيوفا يمكن التعامل معهم بالرحمة والكرم. ولذلك فإن ما حدث لاحقا، يقدم فى هذه الرواية باعتباره تحولا مأساويا من التعايش والعلاقات اليومية إلى الصراع والتهجير والانقسام.

وهنا يصبح السؤال أكبر من مجرد سؤال عن الهجرة أو الأرقام. ماذا يحدث عندما تتحول أرض عاش فيها أكثر من مجتمع إلى قضية سياسية مرتبطة بالسيادة والهوية والقومية؟ وكيف يمكن أن تتحول علاقات الجيرة والتجارة والحياة اليومية إلى صراع طويل يمتد عبر أجيال؟. هذه الأسئلة هى جزء أساسى من فهم تاريخ فلسطين والعراق والشرق الأوسط فى القرن العشرين، وهى أيضا سبب استمرار النقاش حول ما حدث قبل عام ١٩٤٨ وبعده، وكيف أثرت تلك الأحداث على الفلسطينيين واليهود فى المنطقة.

محافظ المنوفية الأسبق

### الميليشيا على قائمة الإرهاب الأوروبية

## مقتل وإصابة عشرات الحوثيين فى غارات على «تعز»

كتبت ـ منار السويفى:

لليوم الـ١٨ على التوالى، تواصل عملية «فجر اليمن» تحقيق تقدم ميدانى على عدة جبهات، وتوسع القوات اليمنية ضغطها العسكرى فى تعز والجبهات الشمالية وغرب مأرب، عبر هجمات جوية ومدفعية وعمليات للقناصة تستهدف مواقع الحوثيين وتجمعاتهم وتعزيزاتهم، واستهدف سلاح الطيران اليمنى المُسيّر بالمنطقة العسكرية الثالثة ثكنات وتجمعات وآليات قتالية تابعة للحوثيين، مع استمرار القوات الحكومية اليمنية فى تكثيف عملياتها ضد ميليشيا الحوثى.

أعلنت القوات المسلحة اليمنية، عن سقوط قتلى وجرحى فى صفوف جماعة الحوثى بلغ عددهم أكثر من ٣٥ فرداً، وذلك فى إطار عملية عسكرية استهدفت معاقل الجماعة فى محافظة تعز الواقعة جنوب غرب اليمن.

أكد اللواء الركن تركى المالكى، المتحدث الرسمى باسم قوات تحالف دعم الشرعية، أن الدفاع الجوى السعودى اعترض ودمر صاروخاً بالستياً أطلقته الميليشيات الحوثية باتجاه الرياض، وطائرتين مسيّرتين أطلقتهما الميليشيات الحوثية باتجاه المنطقة الجنوبية.

وأشار إلى أن ما تروج له الميليشيا الحوثية الإرهابية من مزاعم بشأن تهديد السعودية باستهداف التجمعات القبلية والمدنية تعد ادعاءات باطلة لا أساس لها من الصحة، وننفيها جملةً وتفصيلاً، وأوضح أن هذه المزاعم، فى مضمونها وتوقيتها، تعكس محاولات مستمرة لتضليل الرأى العام، وصرف الأنظار عن أزمات الميليشيا وممارساتها، والزج بأبناء القبائل اليمنية الأصيلة فى صراعاتها. واتهمت جماعة الحوثى، السعودية بأنها تهدد باستهداف القبائل اليمنية، وهو ما نفاه تحالف دعم الشرعية، وأعلن المركز الإعلامى لمحور تعز العسكرى، أن قوات المحور نفذت هجوماً على مواقع مليشيا الحوثى فى جبهة الأقروض بمديرية المسراخ، جنوبى محافظة تعز، أسفر عن سقوط قتلى وجرحى فى صفوف الجماعة، إلى جانب تدمير تحصينات وإعطاب إحدى الآليات، وأوضح أن العملية استهدفت مواقع للحوثيين فى جبل المنارة وكور ووادى كور، إضافة إلى مناطق المقضى والضبايا وكحلان.

وتتزايد التحركات الدولية والإقليمية لتشديد القيود على مليشيات الحوثى، مع اتساع نطاق الدول التى صنفتها منظمة إرهابية، مع تدابير تستهدف الحد من تسليحها وتجفيف مصادر تمويلها، اعتمد البرلمان الأوروبى قرارا يدعو مجلس الاتحاد الأوروبى إلى إدراج الحوثيين على قائمة المنظمات الإرهابية، بما يشمل قيادات الجماعة وأجهزتها السياسية والعسكرية والأمنية، إلى جانب تفكيك قنوات تمويلها وتجميد أصولها، ولا يعنى قرار البرلمان إدراج الحوثيين بالفعل على القائمة الأوروبية، إذ يتطلب التصنيف النهائى موافقة الدول الأعضاء وفق الإجراءات المعمول بها فى الاتحاد الأوروبى، ويستهدف التصنيف، وفق خبراء، تضييق قدرة الجماعة على الحصول على الدعم المادى والمالى، ودفع الشركات والتجار إلى تجنب التعامل معها خشية التعرض للعقوبات.


مجموعة من عناصر الحوثى

ويترتب على إدراج الحوثيين على قائمة الاتحاد الأوروبى للمنظمات الإرهابية، فرض قيود مالية بالدرجة الأولى، وتجميد جميع الحسابات المصرفية والأصول العقارية الموجودة فى دول الاتحاد، وحظر تمويل الجماعة من جانب الأفراد والشركات الأوروبية، وحظر إتاحة الأموال والموارد الاقتصادية للحوثيين بصورة مباشرة أو غير مباشرة، وملاحقة الوسطاء وشبكات التمويل، وتعزيز الضغط على شبكات السلاح والملاحة، واختبار صعب للمساعدات الإنسانية، وتعقيد المسار السياسى أو زيادة أوراق الضغط.




الوفد
صحيفة يومية تصدر عن حزب الوفد
أسسها عام ١٩٨٤
فؤاد سراج الدين
برئاسة تحرير
مصطفى شردى

رئيس مجلس التحرير
خالد إدريس

رئيسا التحرير
كاظم فاضل
سامى الطراوى

المستشاران القانونيان للوفد
ثروت الخرباوى
عمرو عبدالباقى

رئيسا التحرير التنفيذيان
طارق تهامى
محمد بحيرى

# ماذا بعد منتدى مصر 2026

## مطلوب برامج وجداول زمنية محددة ومصارحة بالإنجازات والتحديات

تقرير - ماجدة صالح

فى لحظة فارقة من تاريخ مصر، وفى ظل عالم تتصارع فيه المصالح، وتتلاحق فيه الأزمات الاقتصادية والسياسية، وتفرض فيه التحديات الإقليمية والدولية نفسها على مستقبل الشعوب، وفى لحظة إقليمية ودولية شديدة التعقيد، يأتى منتدى مصر ٢٠٢٦، تحت شعار «نظرة لليوم.. رؤية للغد»، ليضع قضايا التنمية وجودة الحياة فى قلب الحوار الوطنى، بحضور الرئيس السيسى، ومشاركة الحكومة والخبراء والمفكرين والسياسيين وممثلى المجتمع المدنى والمعارضة والمواطنين.

لا يكتمل أى مشروع تنموى إذا ظل المواطن عاجزًا عن الحصول على علاج مناسب. والمطلوب هو مستشفيات أكثر كفاءة، ووحدات صحية فاعلة، وأطقم طبية مدربة، وخدمات تصل إلى القرى والنجوع، وتخفف الأعباء عن محدودى الدخل. فكرامة الإنسان تبدأ من حقه فى العلاج، كذلك الرقمنة كضرورة لمواجهة البيروقراطية والفساد، لكنها لا تنجح بكثرة المنصات، بل بسهولة استخدامها، وسرعة إنجاز المعاملات، وحماية البيانات، ومراعاة كبار السن والفئات الأقل قدرة على التعامل مع التكنولوجيا. التقنية يجب أن تكون جسرًا إلى الخدمة، لا حاجزًا جديدًا أمام المواطن، وتحتاج مصر إلى اقتصاد منتج يدعم الصناعة والزراعة والمشروعات الصغيرة، ويجذب الاستثمار، ويوفر فرص عمل حقيقية. كما يرتبط أمن الطاقة بتكلفة الإنتاج وقدرة الاقتصاد على المنافسة، ويبقى معيار النجاح هو أثر السياسات فى حياة الناس، دخول أفضل، وأسواق أكثر استقرارًا، وحماية اجتماعية تصل إلى مستحقيها، فالدولة القوية لا تسمع صوتًا واحدًا، بل تستوعب الاختلاف وتستفيد من النقد المسئول. فالمعارضة الوطنية ليست خصمًا، والنقد الموضوعى ليس انتقاصًا، بل وسيلة لتصحيح المسار متى استند إلى الحقائق وقدم بدائل قابلة للتنفيذ.

ماذا بعد المنتدى؟.. والقيمة الحقيقية تبدأ بعد انتهاء الجلسات، ببرامج محددة، وجداول زمنية، ومؤشرات قياس، ومصارحة بالإنجازات والتحديات، وقوانين وتشريعات فالنظر إلى اليوم يعنى مواجهة مشكلات الحاضر، ورؤية الغد تعنى بناء مستقبل لا يتجاهل احتياجات الناس الآن، إن الجمهورية الحديثة لا تُبنى بالمشروعات وحدها، بل بالعدالة، والإنتاج، والحماية الاجتماعية، والمشاركة، ويبقى المواطن معيار النجاح وهدف التنمية، فالتنمية التى لا يشعر بها الناس ناقصة، والرؤية التى لا تتحول إلى نتائج تفقد معناها.. مصر لا تكتفى برؤية المستقبل، بل تصنعه بإرادة واعية، وعمل جاد، ومشاركة حقيقية، وعدالة تضمن وصول ثمار التنمية إلى كل مواطن.

أكد الدكتور محمد عبدالحميد، عضو مجلس النواب، أن رسائل الرئيس السيسى بشأن الوعى الوطنى تضع أمام البرلمان مسئولية مهمة تتمثل فى تحويل المبادئ والأهداف العامة إلى أدوات تشريعية ورقابية واضحة، قابلة للتنفيذ وقياس النتائج، بما يضمن بناء وعى مجتمعى حقيقى يحمى الدولة المصرية، ويعزز قدرة المواطنين على فهم التحديات والتعامل معها بموضوعية.

وقال «عبدالحميد» فى تصريح له: إن دور مجلس النواب لا يقتصر على مناقشة مشروعات القوانين أو متابعة أداء الحكومة فى الملفات التقليدية، وإنما يمتد إلى تقييم مدى إسهام السياسات العامة فى بناء الإنسان المصرى، خاصة فى قطاعات التعليم والإعلام والثقافة والتحول الرقمى، باعتبارها ركائز أساسية لتشكيل الوعى، وتنمية التفكير النقدى، وتعزيز المشاركة الإيجابية فى الحياة العامة. وأضاف أن الرقابة البرلمانية الفاعلة تقتضى متابعة برامج التوعية من حيث حجم الإنفاق المخصص لها، والفئات المستهدفة، ومدى انتشارها الجغرافى، والنتائج التى حققتها على أرض الواقع، مؤكدًا ضرورة التأكد من وصول هذه البرامج إلى المحافظات والقرى والمناطق الأكثر احتياجًا إلى الخدمات التعليمية والمعرفية والتكنولوجية، حتى لا تظل جهود بناء الوعى حبيسة المبادرات المحدودة أو الحملات المؤقتة.

وشدد الدكتور محمد عبدالحميد على ضرورة دراسة تطوير الأطر القانونية المنظمة لمواجهة جرائم التلاعب الرقمى وانتحال الهوية ونشر المحتوى المفبرك، بما يضمن حماية المواطنين من الاحتيال والتضليل، مع الحفاظ الكامل على الضمانات الدستورية والقانونية المتعلقة بحرية التعبير وحق النقد والوصول إلى المعلومات، مؤكدًا أن المواجهة الفعالة للتضليل تتطلب وضع معايير قانونية دقيقة وواضحة تميز بين الشائعات المتعمدة والمعلومات الكاذبة من جهة، والآراء المختلفة والنقد المشروع من جهة أخرى، محذرًا من أن غياب الضوابط الواضحة قد يؤدى إلى الخلط بين حماية المجتمع وتقييد النقاش العام، وهو ما يستدعى تحقيق التوازن فى مكافحة الجرائم الرقمية

كما أكد أن بناء الوعى الوطنى مسئولية مشتركة تتطلب تكامل الأدوار بين البرلمان والحكومة والمؤسسات التعليمية والإعلامية والثقافية، مشيرًا إلى أن نجاح الجهود الوطنية فى هذا الملف يجب أن يُقاس بقدرتها على تنمية وعى المواطنين، وتعزيز ثقتهم فى المعلومات الموثوقة، وتمكينهم من المشاركة الواعية فى مواجهة التحديات وصناعة مستقبل الدولة المصرية.

ومن جهته أكد المهندس محمد المنزلاوى، عضو مجلس الشيوخ أن رسائل الرئيس عبدالفتاح السيسى خلال منتدى مصر ٢٠٢٦ تبرز أهمية التعامل مع الاستقرار والتنمية باعتبارهما مسارين متكاملين لا يمكن الفصل بينهما، مشيرًا إلى أن استقرار الدولة يمثل القاعدة الأساسية للعمل والإنتاج وجذب الاستثمارات، بينما تظل التنمية الحقيقية هى المعيار الأهم لقياس انعكاس هذا الاستقرار على حياة المواطنين ومستوى معيشتهم.

وقال «المنزلاوى» فى تصريحات له: إن بناء الوعى الوطنى يتطلب فهمًا موضوعيًا لطبيعة التحديات التى تواجه الدولة المصرية فى ظل اضطرابات إقليمية ودولية متلاحقة، وما تفرضه من ضغوط اقتصادية وسياسية، مؤكدًا أن الوعى الحقيقى لا يعنى تجاهل المشكلات الداخلية أو التقليل من الأعباء المعيشية، وإنما يقوم على فهم الصورة كاملة، وإدراك حجم التحديات، ومتابعة الجهود المبذولة للتعامل معها، مع التمسك بحق المواطن فى معرفة النتائج المنتظرة.

وأضاف أن الخطاب العام يحتاج إلى تحقيق التوازن بين المصارحة بالتحديات وبناء الأمل على أسس واقعية، موضحًا أن المواطن لا يحتاج فقط إلى معرفة حجم الأزمات، بل يريد أن يرى مسارات واضحة للحل، وجداول زمنية محددة، ونتائج ملموسة تنعكس على جودة الخدمات، وتوفير فرص العمل، وتحسين القدرة الشرائية، وفتح آفاق جديدة أمام الشباب وأصحاب المشروعات الصغيرة والمتوسطة.

وشدد «المنزلاوى» على ضرورة تعزيز التواصل بشأن الخطط الاقتصادية والتنموية، من خلال إعلان أهداف واضحة ومؤشرات قابلة للقياس، تتيح للرأى العام متابعة معدلات التنفيذ وتقييم النتائج بصورة موضوعية، بعيدًا عن المبالغة فى عرض الإنجازات أو الاستسلام لخطاب الإحباط، بما يرسخ ثقافة الشفافية والمساءلة ويجعل المواطن شريكًا واعيًا فى متابعة مسيرة التنمية، مؤكدًا أن مواجهة الشائعات وحملات التضليل لا تعنى تجاهل المطالب المشروعة أو التقليل من المشكلات التى يواجهها المواطنون، بل تستوجب التعامل معها بجدية وسرعة، وتقديم إجابات واضحة وحلول قابلة للتنفيذ، مشيرًا إلى أن معالجة المشكلات الواقعية وتحقيق تقدم ملموس فى الملفات الاقتصادية والخدمية يمثلان من أهم الوسائل لتعزيز الثقة والحد من فرص انتشار المعلومات المغلوطة، مضيفاً أن المعادلة الحقيقية لبناء دولة قوية ومستقرة تقوم على الجمع بين حماية مقدرات الوطن، وتسريع وتيرة التنمية، وتحسين مستوى معيشة المواطنين، موضحًا أن نجاح السياسات العامة لا يُقاس فقط بحجم الخطط المعلنة، وإنما بقدرتها على إحداث تغيير إيجابى يشعر به المواطن فى حياته اليومية وتشريعات وقوانين تعزز ثقته فى قدرة الدولة على مواجهة التحديات وصناعة مستقبل أفضل للأجيال القادمة.



### رسائل «السيسى» تضع المواطن فى قلب الأولويات وبناء الوعى من خلال التشريعات

---

### بعد أن وصل سعره إلى 9 آلاف جنيه للقنطار

# مزارعو القطن فى مواجهة خسائر التسويق

كتبت - نغم هلال:

تصاعدت أزمة تسويق القطن مع تدنى أسعار مزادات بيع الأقطان، وسط مطالب متزايدة بالتدخل العاجل لإنقاذ المحصول وإعادة النظر فى منظومة التسعير والتسويق، بما يضمن حصول المزارعين على عائد عادل يتناسب مع تكاليف الإنتاج، ويحافظ على استمرارية زراعة القطن باعتباره أحد أهم المحاصيل الاستراتيجية فى مصر، وركيزة أساسية للصناعة الوطنية.

وطالب عدد من مزارعى القطن رئيس مجلس الوزراء، ووزير الزراعة واستصلاح الأراضى، ومجلس النواب، بالتدخل العاجل لإعادة النظر فى سعر قنطار القطن الذى وصل سعره فى المزادات إلى ٩ آلاف جنيه للقنطار، بما يضمن حصول الفلاح على سعر عادل يتناسب مع تكاليف الإنتاج، خاصة مع استمرار وجود كميات من الأقطان فى أماكن التجميع بالجمعيات الزراعية لم يتم تسويقها حتى الآن.

وناشد المزارعون الجهات المعنية اتخاذ قرار عاجل لإنصافهم، ودراسة رفع سعر قنطار القطن إلى ١٢ ألف جنيه على الأقل، باعتباره سعر ضمان مقترحًا يحقق التوازن بين تكاليف الزراعة والعائد من بيع المحصول، فى ظل الارتفاع المستمر فى أسعار مستلزمات الإنتاج من أسمدة ومبيدات وتقاوٍ، إلى جانب تكاليف الرى والعمالة والجنى والنقل.

وأكدوا أن استمرار الفجوة بين تكاليف الإنتاج وأسعار البيع يضاعف الأعباء المالية على الفلاحين، ويهدد بتراجع الإقبال على زراعة القطن خلال المواسم المقبلة، رغم أهميته الاستراتيجية وارتباطه بتاريخ الزراعة المصرية ومكانة القطن المصرى فى الأسواق العالمية. وشدد المزارعون على ضرورة إعلان سعر ضمان قبل بدء موسم الزراعة، بما يساعدهم على تحديد الجدوى الاقتصادية للمحصول، ويجنبهم مخاطر تقلبات السوق، مطالبين بمراجعة منظومة تسويق القطن ووضع آليات واضحة وشفافة تضمن المنافسة العادلة وتحمى حقوق المنتجين. مطالبين بالتدخل العاجل لإنقاذ المحصول وإنصاف المزارعين الذين لم يتمكنوا من تسويق أقطانهم حتى الآن، مؤكدين أن حماية مزارعى القطن لا تقتصر على تعويض خسائر موسم واحد، وإنما تمثل ضرورة للحفاظ على استمرارية زراعة المحصول ودعم الصناعة المرتبطة به واستعادة ثقة الفلاح فى منظومة التسويق الزراعى.

من جانبه، أكد محمد فرج، رئيس اتحاد الفلاحين، أن السعر العادل لقنطار القطن يجب ألا يقل عن ٢٠ ألف جنيه، فى ظل الارتفاع الكبير فى أسعار مستلزمات الإنتاج وزيادة القيمة الإيجارية للأراضى الزراعية، مشيرًا إلى أن إيجار فدان القطن وصل إلى ٨٠ ألف جنيه سنويًا، خاصة أن دورة زراعة المحصول تستغرق نحو ٨ أشهر.

وأوضح «فرج»، فى تصريحات لـ«الوفد»، أن المزارعين تُركوا فريسة لتحكم التجار فى الأسعار، مطالبًا وزارتى الزراعة والتجارة والصناعة بالتدخل لإنقاذ هذا المحصول الاستراتيجى، خاصة مع وصول المساحات المزروعة بالقطن إلى نحو ٢٠٠ ألف فدان.

واستند فرج إلى المادة ٢٩ من الدستور المصرى، التى تنص على التزام الدولة بتوفير مستلزمات الإنتاج الزراعى والحيوانى، وشراء المحاصيل الزراعية الأساسية بسعر مناسب يحقق هامش ربح للفلاح، بالاتفاق مع الاتحادات والنقابات والجمعيات الزراعية، مطالبًا بتطبيق هذا المبدأ بما يضمن حصول مزارعى القطن على عائد عادل يتناسب مع تكاليف الإنتاج. وأضاف أن رفع سعر قنطار القطن إلى مستوى عادل من شأنه تشجيع المزارعين على زيادة المساحات المزروعة، وتحسين جودة الإنتاج، والحفاظ على مكانة القطن المصري.

فى المقابل، أكد أحمد عياد، رئيس شعبة القطن بالغرف التجارية، أن أسعار الأقطان تتأثر بالأسعار العالمية، ويتم البيع على أساسها، موضحًا أن تحقيق عائد أفضل للمزارعين يتطلب التوسع فى استخدام القطن المصرى داخل مصانع الغزل والنسيج، بدلًا من الاعتماد على تصديره خامًا.

وأوضح «عياد» أن إنتاج القطن يصل إلى نحو مليونى قنطار، بينما تستخدم مصانع الغزل نحو ٣٠٠ ألف قنطار فقط، فى حين يُصدَّر نحو مليون قنطار، مشيرًا إلى أن هذه الأرقام تعكس محدودية الاستفادة الصناعية المحلية من الإنتاج، وتبرز الحاجة إلى التوسع فى التصنيع لزيادة القيمة المضافة للقطن المصري.

وطالب بضرورة تشغيل المصانع وزيادة اعتمادها على الأقطان المحلية، بما يخلق طلبًا مستدامًا على المحصول، وينشط الصناعة الوطنية، ويفتح المجال أمام تحقيق قيمة اقتصادية أكبر من القطن المصرى، بما ينعكس إيجابًا على فرص التسويق والعائد الذى يحصل عليه المزارعون.



# التقديرات الجزافية تضع عدادات المواطنين فى دائرة الخطر

كتبت - إلهام حداد:

فى الوقت الذى تتحدث فيه وزارة الكهرباء والطاقة المتجددة عن تحسين مستوى الخدمات وحماية حقوق المشتركين والقضاء على التقديرات الجزافية لفواتير الكهرباء تبرز شكوى تستحق الفحص والمراجعة تتعلق بما يحدث عندما يتوجه بعض العاملين بشركة «شعاع» وهى الشركة المسئولة عن متابعة حالة العدادات المنزلية، إلى العقارات لقراءة عدادات الكهرباء فيجدون أبواب الشقق مغلقة. يتم تسجيل حالة «العداد معطل» أو تعذر القراءة بحسب ما يرد فى الشكاوى لتبدأ بعدها سلسلة من التساؤلات حول دقة هذه التقارير ومدى مطابقتها للواقع وما إذا كانت مجرد عدم إتاحة الوصول إلى العداد تتحول فى بعض الحالات إلى سبب لاتخاذ إجراءات تنتهى باستبداله وتحميل المواطن تكلفة عداد جديد.

وقال الدكتور أحمد الشناوى خبير الطاقة الكهربائية إن اغلاق باب الشقة وقت مرور قارئ العداد لا يعنى بالضرورة أن العداد معطل، كما أن عدم التمكن من تسجيل القراءة لا يثبت وجود عيب فنى بالجهاز.

وأوضح أن هناك فارقًا واضحًا بين عداد تعذر الوصول إليه وعداد تعذر تسجيل قراءته وعداد ثبت بالفعل وجود خلل فنى به، وهو فارق لا ينبغى تجاهله عند تحرير التقارير أو اتخاذ قرارات تتعلق بحقوق المواطنين وأموالهم، مؤكدا أن المشكلة تبدأ عندما تتحول الملاحظة الميدانية إلى تقرير قد تترتب عليه آثار مالية وإدارية دون أن يكون المواطن على علم بما تم تسجيله أو أن تتاح له فرصة كافية للتحقق من صحة البيانات والاعتراض عليها قبل اتخاذ أى إجراء قد يكلفه مبالغ إضافية.

وقال الشناوى إن الأكثر إثارة للقلق أن المواطن قد يجد نفسه أمام إجراءات لا يعرف بدايتها ولا أسبابها ليفاجأ بأن عداده أصبح محل شكوى أو أنه مطالب باستبداله ويتحمل تكلفة عداد جديد رغم أن السؤال الأساسى لم تتم الإجابة عنه هل ثبت بالفعل وجود عطل فنى يستوجب التغيير أم أن الأمر بدأ بمجرد تعذر الوصول إلى العداد وقت مرور العامل؟

وأوضح ضرورة التفرقة بين مسئولية المواطن عن إتاحة قراءة العداد ومسئولية شركة التوزيع عن إثبات وجود عطل فنى ومسئولية الجهات المعنية عن مراجعة التقارير قبل ترتيب أى أعباء مالية على المشترك. فلا يجوز أن يتحمل المواطن تكلفة استبدال جهاز لمجرد وجود ملاحظة إدارية من دون سند فنى واضح وإجراءات قابلة للمراجعة.

وقال خبير الطاقة الكهربائية ان القضية لا تتعلق بمجرد قراءة رقم على شاشة عداد وإنما بآلية كاملة تبدأ بزيارة المحصل أو القارئ وتمر بتسجيل الحالة على النظام الإلكترونى وتنتهى بتحديد أسلوب المحاسبة أو اتخاذ قرار فنى بشأن العداد، ولذلك فإن المطلوب هو مراجعة الحالات التى سجلت فيها أعطال بالتزامن مع عدم وجود أصحاب الشقق والتحقق مما إذا كانت هناك معاينة فنية فعلية أم أن التقرير اقتصر على تعذر الوصول إلى الجهاز كما تبرز الحاجة إلى إتاحة سجل واضح للمواطن يبين تاريخ الزيارة والقراءة السابقة والحالة التى سجلها العامل وسبب اعتبار العداد معطلا إن حدث ذلك، والإجراء الذى بُنى على التقرير. ومن شأن هذه الخطوات أن تحد من الأخطاء وتمنع تحميل المشتركين أعباء لا يستحقونها وتحمى العاملين الملتزمين من أى اتهامات غير دقيقة.

وطالب «الشناوى» الشركة القابضة لكهرباء مصر وشركات التوزيع المعنية بفتح باب فحص الشكاوى المتعلقة بتسجيل أعطال العدادات فى حالات تعذر الوصول إليها ومراجعة التقارير التى ترتب عليها استبدال عدادات وفرض تكاليف جديدة مع إعلان الضوابط التى تحكم هذه الإجراءات بوضوح.

كما ينبغى تمكين المواطن من الاعتراض على تقرير العطل وطلب إعادة المعاينة والحصول على تقرير فنى يوضح سبب الاستبدال قبل تحميله أى تكلفة مع رد المبالغ التى يثبت تحصيلها دون وجه حق إن وجدت.

وقال «الشناوى» من غير المقبول أن تتحول مشكلة فى الوصول إلى العداد إلى أزمة مالية جديدة للمواطن أو أن يصبح التقرير الذى يحرره العامل نهاية المطاف بدلًا من أن يكون بداية للفحص والتحقق.

ويبقى السؤال الأهم أمام وزارة الكهرباء: مَن يحمى المواطن من خطأ التقرير ومن يضمن ألا يدفع ثمن عداد جديد قبل التأكد من أن عداده القديم معطل بالفعل، مشيرًا إلى أن ضبط منظومة قراءة العدادات لا يتحقق بمجرد الاعتماد على التقارير الإلكترونية وإنما بوجود رقابة فعالة، وفصل واضح بين تعذر القراءة وثبوت العطل وآلية تظلم سريعة تضمن ألا يتحمل المواطن تكلفة خطأ لم يرتكبه.



# القاهرة تراهن على تكامل البنية التحتية

## مدحت يوسف: اتفاق الغاز القبرصى يعزز دور مصر الإقليمى.. وزيادة الإنتاج المحلى ضرورة

كتب - محمد علام:

اتفاق الغاز القبرصى يفتح آفاقًا جديدة أمام محطات الإسالة المصرية، ويعزز التكامل الإقليمى فى قطاع الطاقة، فيما تظل زيادة الإنتاج المحلى ركيزة أساسية لتأمين الإمدادات.

أكد المهندس مدحت يوسف، نائب رئيس هيئة البترول الأسبق وعضو شعبة التعدين والبترول بالغرفة التجارية، أن الاتفاق المصرى القبرصى لنقل الغاز الطبيعى من حقل «أفروديت» إلى التسهيلات المصرية عبر خطوط الأنابيب يمثل خطوة مهمة لتعزيز التكامل فى قطاع الغاز بشرق المتوسط، والاستفادة من البنية التحتية المصرية وشبكات نقل الغاز ومحطات الإسالة، بما يدعم فرص مصر فى استقبال الغاز ومعالجته وإسالته وتوجيهه إلى الأسواق المستهدفة. وأضاف «يوسف» فى تصريحات خاصة لـ «الوفد»، أن الاتفاق يتيح لمصر الاستفادة من الإمدادات القبرصية عبر خطوط الأنابيب، بما يدعم كفاءة منظومة نقل الغاز وتشغيل محطات الإسالة المصرية، ويعزز الاستفادة من الاستثمارات القائمة، فى إطار الشروط التجارية والتعاقدية المنظمة لعمليات التوريد والنقل والإسالة.

وأشار الخبير البترولى إلى أن الاتفاقيات الإقليمية تسهم فى تنويع مصادر إمدادات الغاز وتعزيز التكامل بين البنية التحتية المصرية وحقول الغاز فى شرق المتوسط، بما يدعم مكانة مصر فى سوق الطاقة الإقليمية، ويتيح فرصًا لتعظيم الاستفادة من الإمكانات المتاحة فى قطاع الغاز الطبيعي. وأوضح يوسف أن مؤتمر ومعرض البحر المتوسط للبترول «MOC 2026» يمثل منصة مهمة لاستعراض رؤية قطاع البترول وتوجهاته المستقبلية، إلى جانب إتاحة الفرصة أمام شركات البترول والغاز الطبيعى والبتروكيماويات لعرض أنشطتها وإمكاناتها الفنية، وتعزيز التعاون مع شركات المقاولات والإنشاءات والتوريدات والتكنولوجيا المتخصصة. ولفت إلى أن المؤتمر يمثل فرصة لاستعراض الاتفاقيات والمشروعات المرتبطة بصناعة الطاقة، وتعريف المشاركين بالتطورات التى يشهدها القطاع، موضحًا أن بعض الاتفاقيات التى يجرى الإعلان عنها خلال الفعاليات تكون قد وصلت إلى مراحل متقدمة أو تم توقيعها مسبقًا، ومن بينها اتفاق توريد الغاز القبرصى الذى شهد مشاركة مسئولين مصريين وقبرصيين. وأكد يوسف أن زيادة الإنتاج المحلى من الغاز الطبيعى تمثل محورًا رئيسيًا لدعم أمن الطاقة وتلبية احتياجات السوق، موضحًا أن الإنتاج الحالى يبلغ نحو ٣,٦ مليار قدم مكعب يوميًا، مقابل احتياجات تتراوح بين ٦,٣ مليار قدم مكعب يوميًا خلال فترات الصيف، وقد تصل إلى ٧,٣ مليار قدم مكعب يوميًا خلال ذروة الاستهلاك.

وشدد على أهمية مواصلة أعمال البحث والاستكشاف وتنمية الحقول، وتسريع ربط الآبار الجديدة بالإنتاج، وتعويض التراجع الطبيعى فى إنتاج الحقول القائمة، بالتوازى مع الاستفادة من الاتفاقيات الإقليمية والبنية التحتية المتاحة، بما يدعم استقرار إمدادات الغاز ويعزز كفاءة منظومة الطاقة المصرية.

« لفت نظر »



بقلم:
**ياسر شورى**

## لماذا قال الرئيس: لو الحل فى التغيير كنت غيرت؟

ليست كل عبارة يقولها الرئيس مجرد كلمات عابرة فى سياق حديث عابر، فبعض التصريحات تفتح بابا واسعا للنقاش حول فلسفة إدارة الدولة، وطبيعة المرحلة التى تمر بها، وحدود المسئولية بين القيادة السياسية والحكومة. ومن هذا المنطلق، تستحق عبارة الرئيس عبدالفتاح السيسى: «لو كان تغيير الحكومة هو الحل كنت غيرت» قراءة تتجاوز ظاهر الكلمات إلى ما تطرحه من أسئلة مهمة حول إدارة الأزمات، وجدوى التغيير، وحقيقة ما ينتظره المواطن المصرى من حكومته.

هل يدرك الرئيس صعوبة المهمة إلى الحد الذى يجعله يرى أن تغيير الأشخاص وحده لن يغير الواقع؟ وهل تحمل العبارة تقديرا لأداء الحكومة الحالية، أم أنها تعكس قناعة بأن الأزمة أكبر من قدرة حكومة بعينها على حلها؟

فى تقديرى، تكمن أهمية التصريح فى أنه يعيد النقاش إلى جوهر القضية. فالحكومات لا تعمل فى فراغ، ولا تواجه مشكلات منفصلة عن السياق الاقتصادى والاجتماعى والمالى الذى تتحرك داخله الدولة. كما أن تغيير رئيس الوزراء أو الوزراء، مهما كانت أسبابه ودوافعه، لا يضمن وحده تغيير النتائج، ما لم يصاحبه تغيير فى السياسات والأولويات وآليات التنفيذ.

لكن هذه القراءة، على وجاهتها، لا ينبغى أن تقودنا إلى نتيجة مفادها أن الحكومة لم تقصر، أو أن أداءها لا يستوجب المراجعة. فهناك فارق كبير بين الاعتراف بصعوبة المهمة، والإعفاء من مسئولية إنجازها، وبين تقدير الظروف التى تتحرك فيها الحكومة، وتقييم ما اتخذته من قرارات وما حققته من نتائج.

لا أحد يستطيع إنكار حجم التحديات التى تواجه الدولة المصرية، سواء ما يتعلق بضغوط الاقتصاد، واحتياجات المواطنين، وتوفير فرص العمل، وتحسين مستوى الخدمات أو ضرورة زيادة الإنتاج والاستثمار وتخفيف الأعباء عن الأسر. وهى ملفات متشابكة لا يمكن حلها بقرار واحد، ولا بمجرد تغيير أسماء المسئولين.

غير أن المواطن لا يقيس أداء الحكومة بصعوبة الظروف وحدها، بل بما يلمسه من تحسن فى حياته اليومية. فهو يريد أن يعرف ماذا تغير فى مستوى الأسعار وكيف تحسنت الخدمات، وما الذى تحقق فى ملف التشغيل، وإلى أى مدى أصبحت السياسات الاقتصادية قادرة على حماية أصحاب الدخول المحدودة والمتوسطة.

ومن هنا، فإن الحديث عن صعوبة المهمة يجب أن يكون مدخلا لفهم طبيعة التحديات، لا نهاية للنقاش حول المسئولية. فكلما ازدادت الظروف تعقيدا، ازدادت الحاجة إلى كفاءة الإدارة، ودقة ترتيب الأولويات، والقدرة على اتخاذ قرارات تحقق نتائج ملموسة.

والسؤال الذى يفرض نفسه هنا: هل قدمت الحكومة كل ما تقدر على تقديمه فى حدود الإمكانات المتاحة؟ وهل نجحت فى تحويل التوجيهات الرئاسية إلى سياسات فعالة يشعر المواطن بأثرها؟ أم أن بعض المشكلات يرتبط بضعف التنفيذ، أو بطء الاستجابة، أو غياب التنسيق بين الوزارات؟

هذه أسئلة مشروعة، والإجابة عنها لا تكون بالدفاع المطلق عن الحكومة أو الهجوم عليها، وإنما بالمعلومات والنتائج والمحاسبة.

هل التغيير فى الأشخاص أم فى طريقة العمل؟.. تاريخ الإدارة السياسية والاقتصادية يعلمنا أن تغيير الحكومات قد يكون ضرورة فى بعض المراحل، لكنه ليس علاجا سحريا للأزمات. فقد تتغير الوجوه وتظل السياسات كما هى، وقد يتولى مسئول جديد المنصب نفسه دون أن يمتلك الأدوات أو الصلاحيات أو الرؤية التى تمكنه من إحداث فارق حقيقى.

وفى المقابل، قد يصبح التغيير مطلوبا عندما تتراكم الأخطاء، أو يتعثر التنفيذ، أو تفشل جهة مسئولة فى تحقيق الأهداف المعلنة، أو تفقد القدرة على الاستجابة لمتطلبات المرحلة.

لذلك، فإن جوهر المسألة ليس فى التغيير باعتباره مطلبا سياسيا فى حد ذاته، وإنما فى مدى قدرة منظومة الحكم على تصحيح مسارها، ومراجعة قراراتها، واختيار المسئول المناسب لكل موقع، وربط المسئولية بالنتائج.

وإذا كان الرئيس يرى أن تغيير الحكومة وحده لن يحل المشكلات، فإن التحدى الأكبر يصبح فى تحديد ما الذى ينبغى تغييره تحديدا: هل نحتاج إلى سياسات اقتصادية مختلفة؟ أم إلى إدارة أكثر كفاءة للموارد؟ أم إلى رقابة أشد على التنفيذ؟ أم إلى إعادة ترتيب الأولويات بما يجعل احتياجات المواطن فى مقدمة الحسابات؟

قد تكون الإجابة مزيجا من كل ذلك، لكن الوصول إليها يحتاج إلى تقييم موضوعى لا يستثنى أحدا من المساءلة.

yassershoora@gmail.com

## صادرات مصر من الصناعات الغذائية تقترب من 7.5 مليار دولار بنهاية 2026

# الرهان على الأسواق العربية والعالمية



كتبت - شيرين عجمى:

تكتسب صادرات الصناعات الغذائية أهمية متزايدة فى ظل مساعى الدولة لتعزيز موارد النقد الأجنبى، وتقليص الفجوة بين الصادرات والواردات، وزيادة مساهمة القطاعات الإنتاجية فى دعم الاقتصاد الوطني.

وبلغت صادرات مصر من الصناعات الغذائية نحو ٥,١٢٨ مليار دولار خلال الفترة من يناير إلى أغسطس ٢٠٢٦، مقابل ٤,٦٢٩ مليار دولار خلال الفترة نفسها من عام ٢٠٢٥، محققة نموًا بنحو ١٠,٨٪، وزيادة قدرها ٤٩٩ مليون دولار، وفق بيانات المجلس التصديرى للصناعات الغذائية.

وكشف محمود بزان، رئيس المجلس التصديرى للحاصلات الزراعية، أن صادرات مصر من زيت فول الصويا الخام بلغت نحو ١٩٦ مليون دولار خلال ٢٠٢٥، بزيادة ٥٠٪ على ٢٠٢٤، وبكمية بلغت ١٨٤ ألف طن. واحتلت مصر المركز الخامس عشر عالميًا بحصة تقارب ١٪ من الصادرات العالمية.

أما على مستوى القطاع، فقد بلغت صادرات زيوت الطعام ٣٥١ مليون دولار خلال يناير - أغسطس ٢٠٢٦، بنمو ٢٧٪. وهذا الرقم يشمل فئة زيوت الطعام ولا يقتصر على زيت فول الصويا الخام.

كما بلغ إجمالى صادرات السكر ٢٤٠ مليون دولار خلال يناير - أغسطس ٢٠٢٦، بنمو ٧٪ مقارنة بالفترة نفسها من العام السابق.

واضاف أنه على مستوى القطاع ككل، سجلت صادرات الصناعات الغذائية ٥,١٢٨ مليار دولار خلال يناير - أغسطس ٢٠٢٦، بزيادة ٤٩٩ مليون دولار ونمو ١٠,٨٪ على الفترة نفسها من ٢٠٢٥. كما سجلت ١١٠ أسواق زيادة فى وارداتها من الصناعات الغذائية المصرية، وبلغ عدد الشركات المصدرة النشطة نحو ٢٬٧٣١ شركة. وتدعم هذه النتائج مواصلة التوسع فى الأسواق، بالتوازى مع متابعة توافر السلع محليًا وتطبيق الضوابط المنظمة لتصدير فائض السكر.

وأكد الخبير الاقتصادى، بلال شعيب، أن تعزيز الصادرات المصرية يتطلب العمل على زيادة الإنتاج المحلى وتقليل الفجوة الهيكلية بين الصادرات والواردات، مشيرًا إلى أن الدولة تتجه إلى خفض فاتورة الاستيراد من خلال التوسع فى التصنيع المحلى.



محمود بزان



بلال شعيب

وأضاف «شعيب» فى تصريحات خاصة لـ«الوفد» أن المخزون الاستراتيجى من السلع الغذائية يمثل عنصرًا أساسيًا فى تأمين احتياجات المواطنين، خاصة فى ظل التقلبات التى تشهدها الأسواق العالمية واضطرابات سلاسل الإمداد وارتفاع أسعار المواد الخام، موضحًا أن الحفاظ على توافر السلع يتطلب تحقيق التوازن بين احتياجات الاستهلاك المحلى والكميات المخصصة للتصدير، مع متابعة تطورات الإنتاج ومعدلات الطلب بصورة مستمرة.

وتابع الخبير الاقتصادى أن صادرات زيت فول الصويا الخام سجلت نحو ١٩٦,٤٤ مليون دولار خلال ٢٠٢٥، مقابل كمية بلغت ١٨١,٥ ألف طن، وهو ما يعكس قدرة الشركات المصرية على الوصول إلى الأسواق الخارجية والاستفادة من الطلب على الزيوت النباتية، لافتًا إلى أن استمرار هذا الأداء يرتبط بقدرة المصانع على توفير الخامات اللازمة للإنتاج والحفاظ على تنافسية الأسعار فى الأسواق المستهدفة.

وأوضح «شعيب» أن توزيع صادرات زيت فول الصويا يكشف عن أهمية الأسواق العربية بالنسبة إلى الشركات المصرية، إذ استحوذ المغرب على صادرات بقيمة ٧٢,٧٧ مليون دولار، والجزائر على ٦٦,٩٤ مليون دولار، إلى جانب أسواق أخرى تشمل إسبانيا والسعودية والهند، مؤكدًا أن تنويع الأسواق المستقبلة للمنتجات المصرية يساعد على تقليل الاعتماد على عدد محدود من الدول ويمنح الشركات فرصًا أوسع للتوسع خلال الفترة المقبلة.

وتوقع الخبير الاقتصادى أن تصل صادرات الصناعات الغذائية المصرية إلى ٧,٥ مليار دولار بنهاية ٢٠٢٦، من خلال التوسع فى الأنشطة الإنتاجية وزيادة قدرات الشركات على النفاذ إلى الأسواق الخارجية، مشيرًا إلى أن تحقيق هذا المستهدف يتطلب استمرار نمو الصادرات خلال الفترة المتبقية من العام، إلى جانب توافر بيانات دورية توضح أداء القطاعات المختلفة ومدى مساهمتها فى إجمالى الصادرات الغذائية.

ولفت إلى أن المبادرات التى تطلقها الدولة والبنك المركزى لدعم النشاط الاقتصادى والقطاعات الإنتاجية تمثل أحد العوامل المساعدة على تنشيط الاستثمار وتحسين قدرة الشركات على التوسع، خاصة عندما ترتبط بتوفير التمويل اللازم للإنتاج وتطوير المصانع ورفع كفاءة التشغيل.

وأضاف أن التوسع فى الرقعة الزراعية يمثل عاملًا مهمًا فى دعم الصناعات الغذائية، موضحًا أن المساحة الزراعية التى كانت تبلغ نحو ٩,٥ مليون فدان شهدت زيادة بنحو ٣ ملايين فدان خلال آخر عامين، لافتا إلى أن المستهدف الوصول إلى ١٧ مليون فدان.

وأكد «شعيب» أن إقامة مشروعات صناعية تعتمد على المنتجات الزراعية بالتزامن مع زيادة الرقعة الزراعية ساعد على تقليل الفاقد من المحاصيل، وتوفير الخامات للمصانع، وزيادة فرص تصنيع المنتجات محليًا بدلًا من تصديرها فى صورتها الأولية.

## 18 مليار دولار تدفقات استثمارية فى عام

# «المسار السريع» رهان جديد لجذب الاستثمارات

**41** جهة حكومية عبر منصة تراخيص الاستثمار

**57** رخصة ذهبية حتى أكتوبر 2026

**65%** مساهمة القطاع الخاص فى الاستثمارات الأجنبية

تقرير: رشا فتحى

فى ظل المعركة العالمية لاستقطاب رءوس الأموال، لم تعد الحوافز الاستثمارية وحدها كافية لإقناع المستثمر باختيار سوق على حساب آخر؛ إذ أصبحت سرعة الحصول على التراخيص، ووضوح الإجراءات، والقدرة على بدء الإنتاج فى توقيت محدد، عوامل حاسمة فى توجيه الاستثمارات.

وبإعلان الحكومة مؤخراً عن نظام «المسار السريع»، والذى يستهدف تسهيل وتسريع إجراءات إقامة المشروعات وربطها بالمرافق الأساسية، والانتقال من تيسير الإجراءات الاستثمارية إلى تحسين كفاءة تنفيذ المشروعات على أرض الواقع، وذلك من خلال تقليص الوقت والتكلفة، والاستفادة من الرقمنة وتبسيط التعامل مع الجهات الحكومية، ويكتسب هذا التوجه أهمية خاصة فى ظل حاجة الاقتصاد المصرى إلى جذب المزيد من الاستثمارات الإنتاجية، وتوسيع القاعدة الصناعية، وزيادة الصادرات، وتعزيز مساهمة القطاع الخاص فى النشاط الاقتصادي، بما يضمن تحقيق عوائد مستدامة، تنعكس بوضوح على نمو الاقتصاد المصري.

ويتكامل هذا التوجه مع منصة تراخيص الاستثمار الرقمية التى أُعلن إطلاقها رسميًا فى فبراير ٢٠٢٦، والتى تقدم ٤٦٠ خدمة بالتعاون مع ٤١ جهة حكومية، بما يتيح للمستثمر إنجاز معاملاته عبر نافذة إلكترونية موحدة، ويحد من الحاجة إلى التعامل المباشر مع جهات متعددة لاستكمال الإجراءات.

وتراهن مصر على قدرتها على خوض هذا التنافس الاقتصادى «الشرس»، غير أن نجاح هذه الخطوة يظل مرهونًا بقدرتها على معالجة التعقيدات الإجرائية التى تواجه المستثمرين، وضمان التنسيق الفعلى بين الجهات المعنية، حتى تتحول التسهيلات المعلنة إلى استثمارات قائمة بشكل فعلي.

ويكشف الدكتور ياسر حسين، الخبير الاقتصادى والمالى لـ«الوفد» عن أهمية نظام المسار السريع، ومدى فاعليته خصوصاً فى ظل التحديات الاقتصادية العالمية، مؤكدا أن نظام المسار السريع يعد من أهم القرارات الاقتصادية التى أعلن عنها مؤخراً، وترجع أهميتها فى كونها قد تسهم بشكل فعال فى اختصار الإجراءات وتسريع توصيل المرافق، خاصة الطاقة، بما يدعم التوسع الصناعى والإنتاج الموجه للتصدير، كما يعزز قدرة الاقتصاد على جذب المزيد من الاستثمارات المحلية والأجنبية.

ويضيف، لا تقتصر أهميته فقط على تقليص زمن استخراج التراخيص، وإنما يمتد إلى تسريع انتقال المشروعات إلى مرحلة التشغيل الفعلي، وخفض الأعباء التى يتحملها المستثمر خلال التأسيس، بما يدعم الإنتاج والتوظيف وزيادة الصادرات وتدفقات النقد الأجنبي.

ويكشف الخبير الاقتصادى عن أوجه الاختلاف ما بين المسار السريع والرخصة الذهبية فى طبيعة الآلية؛ فالأخيرة تمثل موافقة واحدة لإقامة المشروع وتشغيله وإدارته، ويمكن أن تشمل تراخيص البناء وتخصيص الأراضي، وتمنح بقرار من مجلس الوزراء للمشروعات المستوفية للشروط المحددة، أما المسار السريع، فيستهدف تسريع الإجراءات والتراخيص وتوفير المرافق اللازمة للمشروع، دون أن يعنى ذلك بالضرورة إعفاء المستثمر من الموافقات والاشتراطات القانونية المقررة.

كما يشير إلى أن عدد الرخص الذهبية بلغ ٥٧ رخصة حتى أكتوبر الجاري، معتبرًا أن توسيع الاستفادة من الآليات الميسرة يمثل ضرورة لدعم الاستثمار وتعزيز مساهمة المشروعات الإنتاجية فى الاقتصاد.

ويضيف، أن الاختلاف بين الآليتين يعكس أهمية تحديد نطاق الاستفادة من كل منهما، وطبيعة المشروعات المؤهلة، والضوابط المنظمة للتطبيق؛ فبينما توفر الرخصة الذهبية موافقة شاملة للمشروعات المستوفية لشروطها، يستهدف المسار السريع تسهيل الإجراءات واختصار الوقت اللازم لاستكمالها، ومن ثم فإن فاعلية النظام الجديد ستتوقف على وضوح قواعده التنفيذية، ومدى قدرته على تحقيق تسريع ملموس للإجراءات، دون إضافة مستويات جديدة من الموافقات أو تكرار الأدوار بين الجهات الحكومية.

ويشدد الخبيرالاقتصادى والمالى على أن جذب الاستثمارات لا ينبغى أن يقتصر على زيادة التدفقات المالية، بل يجب أن يمتد إلى توجيهها نحو التصنيع والإنتاج وخلق فرص العمل، بما يحقق قيمة مضافة مستدامة للاقتصاد المصري، مشيراً إلى أن قد بلغت تدفقات الاستثمار الأجنبى فى العام المالى ٢٠٢٥/٢٠٢٦ نحو ١٨ مليار دولار، مع مساهمة للقطاع الخاص قدرها ٦٥٪.

ويؤكد على أن مصر بحاجة إلى توسيع الاستثمارات الإنتاجية، وعدم الاعتماد على الصفقات العقارية الكبرى التى يصعب تكرارها بصورة منتظمة، مشيرًا إلى أهمية المناطق الصناعية فى توطين الصناعات وزيادة الصادرات، مستشهداً بوجود ٢٠٠ مصنع صينى و٧٥ مصنعًا هنديًا فى المنطقة الاقتصادية لقناة السويس، باعتبارها نماذج للاستثمارات مسبقًا، وتحديد المناطق الجاهزة لاستقبال المشروعات، مع متابعة المستثمر منذ تقديم الطلب وحتى التشغيل، بما يضمن معالجة العقبات التى قد تواجه المشروع خلال مراحل التنفيذ.

واشار الخبير المالى إلى أن تسهيل الإجراءات أمام المستثمر المحلى يمثل عاملًا مهمًا لجذب الاستثمارات الأجنبية، لأن قدرة الشركات المصرية على التوسع والعمل فى بيئة واضحة ومستقرة تعطى المستثمر الخارجى مؤشرًا عمليًا على كفاءة مناخ الأعمال.

كما دعا الدكتور ياسر حسين إلى إعداد «كتالوج استثمارى» يحدد المناطق الصناعية المتاحة فى المحافظات، وقاعدة بيانات للسلع التى تستوردها مصر وأخرى للمنتجات المصدرة، بما يساعد المستثمر على اختيار الأنشطة الأكثر ارتباطًا باحتياجات السوق وفرص التصدير، واقترح إنشاء قاعدة بيانات للمصانع المتعثرة التى تحتاج إلى تمويل أو شريك لإعادة تشغيلها، بما يسمح باستغلال الطاقات الإنتاجية القائمة بدلًا من الاقتصار على تأسيس مشروعات جديدة، مع إتاحة المعلومات اللازمة لتقييم فرص المشاركة والتمويل والتطوير.

وشدد على ضرورة تقييم نظام «المسار السريع» بمؤشرات شهرية وربع سنوية وسنوية، تشمل عدد التراخيص الصادرة، وحجم الاستثمارات المنفذة، وعدد المصانع التى بدأت التشغيل، وفرص العمل التى وفرتها، وقيمة الإنتاج والصادرات.

واضاف الخبير الاقتصادى أن المقياس الحقيقى والعملى على نجاح المسار السريع مرهونًا بقدرته على تحويل الرقمنة من وسيلة لتقديم الطلبات إلى أداة لإنجاز الاستثمارات فعليًا؛ وليكشف عن عدد المشروعات التى دخلت مرحلة الإنتاج وأسهمت فى التشغيل والتصدير، بما يجعل اختصار الإجراءات نقطة انطلاق لإصلاح أوسع فى بيئة الاستثمار المصرية.



د. ياسر حسين

**مطلوب «كتالوج استثماري» لتحديد المناطق الصناعية المتاحة**



بقلم:
**د. وليد عتلم**

## الواقعية السياسية والانتخابات الإسرائيلية

مع انتصاف هذا الأسبوع تدخل إسرائيل واحدة من أهم وأعقد المحطات الانتخابية فى تاريخها السياسي؛ غير أن القراءة السطحية التى تكتفى بمتابعة السجالات الحزبية اليومية والتراشق بين القوائم المتنافسة تظل قراءة قاصرة، ما لم تُطرح ضمن سياق أكبر تحكمه أدوات «الواقعية السياسية». ولتفكيك المشهد الانتخابى بعيداً عن الانطباعية، تتطلب القراءة الواقعية الابتعاد عن الخطيئة التحليلية لدى بعض الدوائر العربية والإقليمية التى تُعلق آمالاً مفرطة على احتمالية رحيل بنيامين نتنياهو، هذا التفاؤل العربى برحيل نتنياهو وحدوث تغيير مؤثر هو تفاؤل فى غير محله تماماً، لأن أى بديل محتمل فى تل أبيب –سواء أكان من الجنرالات أو غيرهم– لن يتحول بين عشية وضحاها إلى حمامة سلام أو شريك حقيقى لتسوية عادلة؛ بل إن التاريخ والواقع يؤكدان أن بعض أشرس الحروب والسياسات الاستيطانية قُيدت ونُفذت عبر حكومات يسارية أو عسكرية «معتدلة» فى ظاهرها، سعت لتقديم أوراق اعتمادها للمؤسسة الأمنية وللشارع اليمينى الصاعد.

ومن ثم، فإن بعض الرهان العربى على أن رحيل نتنياهو سيُحدث تحولاً جوهرياً فى قضايا الصراع العربى الإسرائيلى الجوهرية، هو طرح يقترب من الرومانسية السياسية، ويتجاهل أن جذور الصراع تتجاوز شخص رئيس الحكومة، وترتبط بثوابت المشروع الصهيونى، وبنية النظام السياسى الإسرائيلى، وتوازنات القوى واتجاهات الرأى العام، ومن ثم فإن تغيير القيادة لا يعنى بالضرورة تغيير السياسات أو التخلى عن الأهداف الاستراتيجية الإسرائيلية. حيث تؤكد الواقعية السياسية أنه لن يكون هناك خلاف جوهرى حول السياسات الرئيسية فى إسرائيل حتى فى حال تصدّر أيزنكوت ورموز ما يُسمى «التيار البراغماتى العسكري» للمشهد؛ فالخلاف هناك لا يدور حول الأهداف الاستراتيجية للدولة، بل حول الأسلوب والتكتيك: هل تُدار المعركة بمنطق «الحسم الكلى للصراع» على طريقة نتنياهو وشركائه من اليمين المتطرف، أم عبر «استقرار أمنى مُدار» بتنسيق مؤسسى واقتصادى ودولى أكثر نضجاً؟ إن الجوهر الصهيونى ثابت لا يتغير بتبديل الوجوه، فالجميع يتحرك ضمن سقف أمنى وعقائدى متفق عليه.

وعلى صعيد آخر، تعكس الانتخابات الإسرائيلية المقبلة تحوّلاً ديموغرافياً شديد الخطورة؛ إذ تشير استطلاعات الرأى إلى أن ما يقرب من ٧٥٪ من الناخبين الشباب (بين ١٨ و٢٥ عاماً) يُعرفون أنفسهم كيمينيين أو يمينيين متطرفين. وتكشف القراءة الواقعية لهذه الظاهرة عن ولادة جيل نشأ فى أعقاب صدمة السابع من أكتوبر ٢٠٢٣، ولم يعرف سوى خطابات الخوف فى مناخ مشبع بالشعور بالخطر الوجودى، والاعتماد المطلق على القوة العسكرية؛ جيل يرى فى التشدد البديل الوحيد للبقاء. لذا، يميل هذا الناخب الإسرائيلى الشاب نحو خيار «الحسم الكلي» الذى يتبناه معسكر نتنياهو وشركاؤه؛ وتتغذى هذه الشريحة الانتخابية بوضوح على منصات التواصل الاجتماعى وخطاب التيارات الصهيونية الدينية التى تربط مستقبل إسرائيل بالنقاء العقائدى والسيطرة المكانية الكاملة. مما يجعل الخطاب الشعبوى اليمينى، الذى يَعِد بـ«القضاء التام على الخصوم» و«فرض السيادة الإسرائيلية المُطلقة»، أكثر استجابةً لحاجته النفسية إلى الأمان. هنا القاعدة الانتخابية الناشئة باتت تضغط باتجاه مزيد من التشدد والإقصاء، مما يجعل أى حكومات مقبلة أسيرة لهذه التوازنات الديموغرافية والفكرية الصارمة.

أياً ما كان شكل الائتلاف الحاكم القادم فى تل أبيب، فإن المصلحة العربية تقتضى بلورة مقاربة عربية محددة المعالم، واضحة الأهداف، ومتعددة الأدوات؛ مقاربة لا تنتظر من يجلس على كرسى السلطة فى إسرائيل لتحدد سلوكها، بل تمتلك من أوراق الضغط السياسية، والاقتصادية، والدبلوماسية، والأمنية ما يُمكّنها من فرض معادلة ردع حقيقية وحماية المقومات القومية فى مواجهة أى حكومة تشكلت.

## تحويل مدخرات العاملين إلى قوة داعمة للاقتصاد

# 238,2 مليار جنيه أصول صناديق التأمين الخاصة

**توجيه استثمارات الصناديق نحو الإنتاج يعزز الاقتصاد ويحافظ على مدخرات 4,2 مليون عضو**



أحمد إبراهيم



نهى أحمد سلامة

تقرير: شربات عبدالحى

تبرز صناديق التأمين الخاصة كأحد روافد الادخار طويل الأجل فى الاقتصاد المصري، ليس فقط لدورها فى تأمين مستحقات العاملين وأسرهم، وإنما أيضًا باعتبارها قوة استثمارية قادرة على توجيه مليارات الجنيهات إلى قنوات التمويل المختلفة.

وكشفت بيانات الهيئة العامة للرقابة المالية عن ارتفاع أصول صناديق التأمين الخاصة إلى ٢٣٨,٢ مليار جنيه بنهاية عام ٢٠٢٥، مقابل ١٩٥,٧ مليار جنيه فى العام السابق، فيما قفزت استثماراتها إلى ٢١٠,٩ مليار جنيه، محققة نموًا بنسبة ٢٥,٥٪، وصعد صافى عائد الاستثمارات إلى ٤٠,٦ مليار جنيه، بزيادة ٢٨,٩٪، فى مؤشرات تعكس تنامى حجم الأموال التى تديرها هذه الصناديق وأهميتها فى المنظومة المالية.

لكن وراء هذه المؤشرات الإيجابية، يبرز تساؤل حول مدى قدرة الصناديق على تحقيق التوازن بين تعظيم العائد والحفاظ على أموال الأعضاء، وبين الوفاء بالمزايا التأمينية المستحقة بما يساعد على مواجهة تغيرات تكاليف المعيشة. كما يفتح تركز جانب كبير من الاستثمارات فى الأوراق المضمونة من الحكومة والودائع والشهادات المصرفية باب النقاش حول فرص تنويع المحافظ الاستثمارية وتعزيز مساهمة هذه المدخرات فى تمويل الأنشطة الإنتاجية، دون الإخلال بمتطلبات الأمان والسيولة.

أكد أحمد إبراهيم، الخبير التأميني، على أن صناديق التأمين الخاصة تمثل إحدى الأدوات المهمة لتعزيز الحماية المالية والاجتماعية للعاملين، من خلال تجميع مدخراتهم على مدار سنوات العمل وتوظيفها استثماريًا لتوفير مزايا مالية عند التقاعد أو تحقق الحالات التأمينية المحددة بلائحة كل صندوق.

وأوضح أن ارتفاع إجمالى أصول صناديق التأمين الخاصة إلى ٢٣٨,٢ مليار جنيه بنهاية عام ٢٠٢٥، بمعدل نمو بلغ ٢١,٧٪، يعكس تنامى القاعدة المالية لهذه المنظومة، فيما يعكس وصول عدد الأعضاء إلى نحو ٤,٢١ مليون عضو مدى أهميتها لشريحة واسعة من العاملين وأسرهم.

وأضاف أن تقييم أداء هذه الصناديق لا ينبغى أن يقتصر على حجم الأصول أو معدلات نمو الاستثمارات، بل يجب أن يمتد إلى مدى قدرتها على الحفاظ على القوة الشرائية لمدخرات الأعضاء، والوفاء بالتزاماتها المستقبلية.

وأشار «إبراهيم» إلى أن صافى عائد استثمارات الصناديق ارتفع إلى ٤٠,٦ مليار جنيه خلال عام ٢٠٢٥، مقابل ٣١,٤ مليار جنيه فى العام السابق، بمعدل نمو بلغ ٢٨,٩٪، فى حين ارتفعت المزايا التأمينية المسددة إلى ٢٠ مليار جنيه، مقابل ١٧,٩ مليار جنيه، بنسبة نمو ١١,٧٪.

ولفت إلى أن اختلاف معدلات النمو بين عوائد الاستثمار والمزايا التأمينية المسددة لا يعنى بالضرورة وجود أموال فائضة أو قصور فى استفادة الأعضاء، إذ يعكس كل مؤشر جانبًا مختلفًا من النشاط المالى للصناديق. وشدد على أن ارتفاع العوائد الاستثمارية لا يؤدى تلقائيًا إلى زيادة مستحقات العاملين عند التقاعد، إذ يتوقف ذلك على المركز المالى لكل صندوق، وحجم التزاماته الحالية والمستقبلية، ونتائج الدراسات الاكتوارية، والقواعد المنظمة لاحتساب المزايا وتعديلها.

وفيما يتعلق بالتوازن بين العائد والمخاطر، أوضح الخبير التأمينى أن تحقيق عوائد مناسبة يتطلب اتباع سياسات استثمارية منضبطة تقوم على تنويع المحافظ، ومراعاة مستويات المخاطر والسيولة.

وأضاف أن بيانات عام ٢٠٢٥ أظهرت تركز جانب كبير من استثمارات الصناديق فى الأوراق المالية المضمونة من الحكومة، بقيمة ٨٨,٢٧ مليار جنيه، والودائع وشهادات الادخار والحسابات الاستثمارية، بقيمة ٨٨,٠٥ مليار جنيه، مقابل ٤,٤٦ مليار جنيه فى الأسهم المتداولة بالبورصة المصرية.

وأوضح أن أبرز المخاطر التى تواجه الصناديق تتمثل فى التضخم، وتقلبات أسعار الفائدة، ومخاطر الائتمان، وتقلبات أسواق المال والحد من هذه المخاطر لابد من تعزيز الحوكمة والرقابة الداخلية، وإجراء اختبارات دورية لقياس قدرة الصناديق على مواجهة السيناريوهات الاقتصادية المختلفة، ومراجعة الالتزامات المستقبلية، والاستعانة بالدراسات الاكتوارية لتقييم مدى كفاية الموارد المتاحة.

ومن ناحية أخرى، أكدت نهى أحمد سلامة، الخبيرة الاقتصادية، أن صناديق التأمين الخاصة تمتلك فرصة لتعزيز مساهمتها فى تمويل الاقتصاد الإنتاجي، فى ضوء وصول استثماراتها إلى ٢١٠,٩ مليار جنيه بنهاية عام ٢٠٢٥، مع ضرورة تحقيق التوازن بين توجيه المدخرات إلى الأنشطة الاقتصادية المنتجة والحفاظ على حقوق الأعضاء وقدرة الصناديق على الوفاء بالتزاماتها المستقبلية.

وأضافت أن تطوير هيكل الاستثمار يمكن أن يتم من خلال التوسع المدروس فى أدوات الدين المرتبطة بالشركات والقطاعات الإنتاجية، إلى جانب سندات وصكوك تمويل البنية التحتية والمشروعات الخضراء، فضلًا عن الاستثمار غير المباشر عبر صناديق استثمار متخصصة يديرها محترفون، بما يتيح توجيه جانب أكبر من المدخرات إلى الأنشطة الاقتصادية دون تحميل الصناديق أعباء الإدارة المباشرة للمشروعات أو مخاطر غير محسوبة.

وأشارت إلى أن استثمارات الصناديق فى الأسهم المتداولة بالبورصة المصرية بلغت ٤,٤٦ مليار جنيه بنهاية ٢٠٢٥، وهو ما يفتح المجال لدراسة فرص التنويع الاستثمارى، وفقًا لطبيعة التزامات كل صندوق ومستوى المخاطر المقبول لديه، مؤكدة أن زيادة الاستثمار فى الأصول الإنتاجية يجب أن تتم تدريجيًا وبناءً على دراسات مالية واكتوارية واضحة.

وشددت «سلامة» على أهمية قياس العائد الحقيقى للاستثمارات بعد خصم التضخم، حيث ارتفع صافى عائد استثمارات الصناديق إلى ٤٠,٦ مليار جنيه خلال عام ٢٠٢٥، بمعدل نمو ٢٨,٩٪، إلا أن تقييم كفاءة هذا الأداء يتطلب مقارنته بمعدل التضخم خلال الفترة نفسها،

وأوضحت أن إدارة المخاطر تتطلب كذلك تنويع المحافظ الاستثمارية، وتقييم الجدارة الائتمانية للجهات المصدرة لأدوات الدين، ووضع حدود مناسبة للتركيز الاستثماري، إلى جانب إجراء اختبارات تحمل لقياس قدرة الصناديق على مواجهة التراجعات الحادة فى الأسواق.

واضافت أن التحدى الرئيسى يتمثل فى بناء سياسة استثمارية تحقق ثلاثة أهداف متكاملة هى الحفاظ على أموال الأعضاء، وتحقيق عائد حقيقى مستدام، وتعزيز مساهمة المدخرات طويلة الأجل فى النشاط الإنتاجي، بما يحقق التوازن بين الحماية التأمينية والتنمية الاقتصادية.

### الرئيس دعا لاكتشافهم لبناء الدولة

# شباب اليوم.. كوادر بناء المستقبل

**«محتاجين كوادر جديدة ومصر ولّادة» جملة قالها الرئيس عبد الفتاح السيسى، خلال حفل تخرج دفعة جديدة بالأكاديمية العسكرية، وتأتى هذه المقولة لتؤكد حرص الدولة على بناء منظومة متكاملة لإعداد الكوادر القيادية والسياسية القادرة على مواجهة التحديات الإقليمية والدولية الراهنة.**

**وفى هذا السياق، تبرز التنشئة الأسرية السليمة بوصفها اللبنة الأولى والأساس الراسخ لتشكيل الوعى والوطنية، تتكامل بعدها جهود مؤسسات الدولة والأكاديميات المتخصصة لصقل الكفاءات، وفى المقابل، تواجه الحياة الحزبية والسياسية محطة فارقة تستوجب مراجعة جذرية لأدوارها وهياكلها وقوانينها التنظيمية، للانتقال من القاعات المغلقة إلى نبض الشارع الفعلى برموز وكوادر جديدة، فضلاً عن التحدى الأكبر من الناحية الاقتصادية لبناء كوادر قادرة على إنقاذ الاقتصاد المصرى.**



## خبراء: التنشئة تبدأ من الأسرة.. والأحزاب ومؤسسات الدولة مسئولة عن الرعاية

## الاقتصاد والسياسة يحتاجان لعناصر مؤهلة.. والدراسة وحدها لا تكفى

تحقيق: إسلام أبوخطوة

فى البداية أكدت إسراء سمير، استشارى العلاقات الأسرية، أن بناء الكوادر البشرية القادرة على دعم الدولة والمشاركة فى تحقيق أهدافها التنموية يبدأ من الأسرة، باعتبارها المؤسسة الأولى التى تتشكل داخلها شخصية الإنسان، وتتكون من خلالها قيمه ومبادئه واتجاهاته الفكرية والسلوكية، مشيرة إلى أن إعداد الكفاءات التى أوصى الرئيس السيسى بأهمية بنائها لا يتحقق من خلال التعليم والتدريب وحدهما، بل يحتاج إلى منظومة متكاملة تبدأ من التنشئة الأسرية السليمة. وأوضحت «سمير» أن الأسرة تمثل نقطة الانطلاق الأساسية فى إعداد أجيال تمتلك الوعى والمسؤولية والقدرة على التفكير واتخاذ القرار، مؤكدة أن الطفل الذى ينشأ فى بيئة أسرية مستقرة، يكون أكثر استعدادًا لاكتساب المهارات التى تؤهله للنجاح فى حياته العملية والمشاركة الإيجابية فى المجتمع. وأضافت أن دور الأسرة لا يقتصر على توفير الاحتياجات المادية للأبناء، وإنما يمتد إلى بناء شخصياتهم نفسيًا واجتماعيًا، وتعزيز ثقتهم بأنفسهم، وتعليمهم كيفية التعامل مع التحديات، وتحمل المسؤولية، واحترام الآخرين، والعمل بروح الفريق، وهى عناصر أساسية فى إعداد كوادر قادرة على مواكبة متطلبات الدولة الحديثة. وشددت استشارى العلاقات الأسرية على أن بناء الكوادر لا يعنى فقط إعداد أفراد متفوقين دراسيًا أو حاصلين على شهادات علمية متميزة، وإنما يتطلب تنمية مجموعة من القيم والمهارات، فى مقدمتها التفكير النقدى، والقدرة على حل المشكلات، والالتزام، والانضباط، والمرونة فى التعامل مع المتغيرات، إلى جانب امتلاك الوعى الوطنى الذى يدفع الفرد إلى إدراك دوره فى خدمة المجتمع.

وأشارت إلى أن الحوار داخل الأسرة يمثل أحد أهم الأدوات التى تساعد على بناء شخصية مستقلة وواعية، إذ يمنح الأبناء الفرصة للتعبير عن آرائهم ومناقشة الأفكار وتعلم كيفية الاختلاف بصورة إيجابية، بدلًا من الاعتماد على فرض القرارات دون توضيح أسبابها.

ولفتت «سمير» إلى أهمية مواكبة الأسرة للتغيرات التكنولوجية وتأثير وسائل التواصل الاجتماعى على وعى الأبناء وسلوكهم، موضحة أن المتابعة الواعية، وتوجيه الأبناء إلى الاستخدام المسؤول للتكنولوجيا، وتعزيز قدرتهم على التحقق من المعلومات، أصبحت من المسؤوليات الأساسية للأسرة فى ظل التدفق المتزايد للمحتوى الرقمى.

وأكدت أن مسؤولية إعداد الكوادر الوطنية لا تقع على الأسرة وحدها، بل تتطلب تكامل الأدوار بين الأسرة والمدرسة والجامعة ومؤسسات الدولة، بحيث تتضافر جهود التنشئة والتعلم والتدريب لإعداد أفراد يمتلكون المعرفة والمهارات والقيم اللازمة للمشاركة فى التنمية. واختتمت إسراء سمير حديثها بالتأكيد على أن الاستثمار الحقيقى فى مستقبل الدولة يبدأ بالاستثمار فى الإنسان منذ سنواته الأولى، وأن الأسرة الواعية تمثل حجر الأساس فى بناء أجيال قادرة على تحمل المسؤولية وصناعة الفرص وتحقيق الإنجازات، بما يدعم جهود الدولة فى إعداد الكوادر المؤهلة لمتطلبات المستقبل.

### رؤية شاملة

من ناحية أخرى أكد الدكتور عبد الغنى دياب، الباحث فى العلاقات الدولية ومدير وحدة الدراسات السياسية بمركز العرب للأبحاث والدراسات، أن إعداد كوادر سياسية وقيادية قادرة على تحمل المسؤولية يتطلب رؤية شاملة لطبيعة التحديات التى تواجه الدولة داخليًا وخارجيًا، إلى جانب امتلاك المهارات والمعارف اللازمة لتحليل الأزمات، وصياغة السياسات، وتقديم حلول واقعية تستجيب لاحتياجات المواطنين وتحافظ على المصالح الوطنية

وأوضح «دياب» أن إعداد هذه الكوادر لا ينبغى أن يقتصر على البرامج التدريبية أو التأهيل النظرى، وإنما يجب أن يقوم على بناء شخصية قيادية تمتلك القدرة على فهم الواقع السياسى والاقتصادى والاجتماعى، والتعامل مع المتغيرات الإقليمية والدولية، واتخاذ القرارات بناءً على المعلومات والتحليل، مع إدراك انعكاسات القرارات السياسية على حياة المواطنين.

وأضاف أن هناك مجموعة من المواصفات الأساسية التى يجب توافرها فى الكوادر السياسية والقيادية، فى مقدمتها القدرة على تحليل المشكلات وتحديد أسبابها الحقيقية، والوعى بطبيعة مؤسسات الدولة واختصاصاتها، وفهم العلاقات الدولية وتوازنات القوى الإقليمية، فضلًا عن مهارات التواصل والحوار وإدارة الأزمات والعمل الجماعى. كما يجب أن تتمتع هذه الكوادر بالنزاهة والمسؤولية والقدرة على الاستماع إلى المواطنين والتفاعل مع مطالبهم، وأن تكون لديها مرونة فكرية تسمح بمراجعة السياسات وتطويرها وفقًا للمتغيرات والنتائج المحققة.

وأشار «دياب» إلى أن تأهيل القيادات السياسية يتطلب ربط الجانب النظرى بالتطبيق العملى، من خلال التدريب على إعداد أوراق السياسات العامة، وتحليل البيانات، ودراسة السيناريوهات المحتملة للأزمات، والتعرف على آليات صنع القرار داخل المؤسسات، إلى جانب إتاحة فرص للاحتكاك المباشر بالمشكلات المجتمعية، بما يساعد على تكوين كوادر قادرة على الانتقال من مرحلة تشخيص الأزمات إلى مرحلة تقديم حلول قابلة للتنفيذ والتقييم.

وعلى المستوى الخارجى، أوضح «دياب» أن الكوادر السياسية والدبلوماسية المصرية يجب أن تكون على دراية دقيقة بالتحديات المحيطة بالدولة، مشيرا إلى أن التعامل مع هذه القضايا يتطلب إعداد كوادر قادرة على قراءة المشهد الإقليمى، وفهم مصالح الأطراف المختلفة، وتقدير تداعيات التحولات الدولية، والمشاركة فى صياغة تحركات دبلوماسية تستند إلى فهم المصالح المصرية وأولوياتها.

وأضاف أن من الضرورى أن يشمل تأهيل الكوادر الخارجية دراسة قضايا الأمن الإقليمى، وأمن الحدود، وإدارة الأزمات والصراعات، وحماية المصالح الاقتصادية والتجارية، فضلًا عن فهم تأثير الاضطرابات الإقليمية على قناة السويس ومصادر النقد الأجنبى وأوضاع المصريين العاملين بالخارج. فهذه الملفات مترابطة، ولا يمكن التعامل معها باعتبارها قضايا منفصلة عن بعضها البعض أو عن الوضع الاقتصادى والاجتماعى الداخلى.

أما على المستوى الداخلى، فأكد «دياب» أن الكوادر السياسية مطالبة بفهم التحديات المرتبطة بارتفاع الأسعار، وتحسين مستوى الخدمات العامة، وتطوير قطاعات الصحة والتعليم، وتوسيع مظلة الحماية الاجتماعية، وخلق فرص العمل، وتعزيز قدرة الاقتصاد على مواجهة الأزمات الخارجية. وشدد على أن المسؤول السياسى يحتاج إلى إدراك أولويات المواطنين، والقدرة على ترتيب الاحتياجات وفقًا للموارد المتاحة، واقتراح سياسات تحقق التوازن بين متطلبات التنمية والإمكانات الاقتصادية للدولة.

ولفت إلى أن إعداد القيادات يجب أن يتضمن تدريبًا متخصصًا على تصميم السياسات العامة وتقييم أثرها، ودراسة الموازنات والموارد، وقياس كفاءة البرامج الحكومية، بما يضمن أن تتحول الحلول المطروحة إلى خطط واضحة تتضمن أهدافًا قابلة للقياس وآليات محددة للتنفيذ والمتابعة.

### آليات التنفيذ

وفيما يتعلق بالآليات المؤسسية لإعداد الكوادر، أشار دياب إلى أهمية الاستفادة من التجارب القائمة فى مجال التدريب والتأهيل، ومن بينها الأكاديمية الوطنية للتدريب، إلى جانب تطوير برامج إعداد الشباب داخل الأحزاب السياسية وتنسيقية شباب الأحزاب والسياسيين. وأكد أن فاعلية هذه التجارب ترتبط بمدى قدرتها على بناء المعرفة السياسية، وتنمية مهارات القيادة والإدارة، وإتاحة فرص حقيقية للتطبيق العملى، وربط التدريب باحتياجات المجتمع ومؤسسات الدولة.

### كوادر اقتصادية

من الناحية الإقتصادية أكد الدكتور خالد الشافعى، الخبير الاقتصادى، أن إعداد كوادر قادرة على المساهمة فى بناء الدولة يتطلب تغييرًا فى أساليب التأهيل والتدريب، بحيث لا يقتصر الأمر على المعرفة النظرية بالمفاهيم الاقتصادية، وإنما يمتد إلى القدرة على تحليل الأزمات، ووضع السياسات المناسبة، وإدارة الموارد بكفاءة، وتحويل الخطط الاقتصادية إلى نتائج ملموسة تنعكس على مستوى معيشة المواطنين وقدرة الاقتصاد على النمو.

وأوضح «الشافعى» أن الكادر الذى تحتاج إليه الدولة فى المرحلة الحالية يجب أن يمتلك مجموعة من المواصفات الأساسية، فى مقدمتها القدرة على قراءة المؤشرات الاقتصادية وتحليل بيانات التضخم والبطالة والدين العام والاستثمار، إلى جانب فهم آليات إدارة الموازنة العامة والسياسة النقدية والمالية، والقدرة على تقييم المشروعات وفقًا لعائدها الاقتصادى والاجتماعى. كما يجب أن يتمتع بالكفاءة والنزاهة والاستقلالية، وألا يعتمد على الحلول التقليدية التى تعالج الأعراض دون التعامل مع الأسباب الحقيقية للمشكلات. وأضاف أن من أهم الملفات التى ينبغى أن تتصدر أولويات هذه الكوادر قضية تراجع القوة الشرائية للأجور، وقدرتها على مواكبة ارتفاع الأسعار وتوفير مستوى معيشة مناسب. ولذلك، فإن التعامل مع هذا الملف يتطلب سياسات متكاملة لزيادة الإنتاجية، وتحفيز الاستثمار، وتوفير فرص العمل، واحتواء التضخم، وربط نمو الأجور بتحسن الأداء الاقتصادى، مع الاهتمام بالعمالة فى القطاع الخاص وتوسيع مظلة الحماية الاجتماعية للفئات الأكثر احتياجًا.

وأشار «الشافعى» إلى أن ملف الاقتراض الخارجى، بما فى ذلك برامج التمويل والتعاون مع صندوق النقد الدولى والبنك الدولى، يحتاج إلى كوادر تمتلك القدرة على تقييم شروط التمويل وتكلفته وعائده، ومدى مساهمته فى زيادة الطاقة الإنتاجية للاقتصاد. وأكد أن الاقتراض لا ينبغى أن يكون هدفًا فى حد ذاته أو وسيلة دائمة لسد الفجوات التمويلية، وإنما يجب توجيهه إلى مشروعات تحقق عائدًا اقتصاديًا مستدامًا، مع وضع خطط واضحة لإدارة الدين وخفض أعبائه وتعزيز قدرة الدولة على الوفاء بالتزاماتها دون الضغط المفرط على الإنفاق الاجتماعى والاستثمارى. وشدد على ضرورة تأهيل كوادر قادرة على معالجة الاختلالات الهيكلية، وفى مقدمتها ضعف مساهمة بعض القطاعات الإنتاجية، وارتفاع فاتورة الاستيراد، وزيادة الصادرات وتعميق التصنيع المحلى، إلى جانب تطوير المشروعات الصغيرة والمتوسطة وتحسين بيئة الاستثمار. والقدرة على دراسة أولويات الإنفاق العام، وتحقيق التوازن بين استكمال مشروعات التنمية وتوفير الموارد اللازمة للصحة والتعليم والحماية الاجتماعية. واختتم «الشافعى» بالتأكيد على أن بناء الكوادر الاقتصادية لا يتحقق بالدورات التدريبية وحدها، بل يتطلب ربط التأهيل بالواقع العملى، وإشراك المتخصصين فى إعداد السياسات وتقييم نتائجها، ومحاسبة المسؤولين على مؤشرات أداء واضحة. فالدولة تحتاج إلى خبراء قادرين على تقديم بدائل قابلة للتنفيذ، وقياس تكلفتها وعائدها، وتصحيح مسارها عند الضرورة، بما يدعم نموًا اقتصاديًا أكثر استدامة ويترجم نتائجه إلى تحسن حقيقى فى حياة المواطنين.

### دور الأحزاب

على المستوى السياسى أكد هلال عبد الحميد، رئيس حزب الجبهة الديمقراطية المصرية (تحت التأسيس)، أن الاهتمام بتأهيل الكوادر السياسية والقيادية يمثل ضرورة لبناء الدولة، مشيرًا إلى أن إعداد قيادات مؤهلة يتطلب دورًا فاعلًا للأحزاب السياسية، باعتبارها إحدى المؤسسات المهمة لإعداد القيادات القادرة على تحمل المسؤولية والمشاركة فى العمل العام والتشريعى والتنفيذى.

وأوضح عبد الحميد أن الكوادر السياسية يجب أن تمتلك وعيًا حقيقيًا بطبيعة الدولة ومؤسساتها، وفهمًا للتحديات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، وقدرة على التواصل مع المواطنين والاستماع إلى مشكلاتهم، إلى جانب امتلاك مهارات الحوار والتفاوض وإدارة الأزمات وصياغة البدائل والسياسات العامة. كما ينبغى أن تتوافر فيها النزاهة والاستقلالية الفكرية والشعور بالمسؤولية الوطنية، وألا يكون الهدف من العمل السياسى مجرد الوصول إلى المناصب أو تحقيق مكاسب شخصية.

وأضاف أن الأحزاب تتحمل مسؤولية أساسية فى إعداد كوادر قادرة على خوض انتخابات المحليات ومجلس النواب بكفاءة، فضلًا عن تأهيل شخصيات تمتلك المهارات التشريعية والرقابية والإدارية التى تؤهلها للمشاركة فى إدارة الشأن العام، ويتطلب ذلك برامج تدريبية مستمرة تشمل فهم الدستور والقوانين، وآليات إعداد التشريعات ومناقشة الموازنات العامة، والرقابة على الأداء الحكومى، ودراسة القضايا الاقتصادية والاجتماعية، بما يضمن وجود كوادر تستطيع تقديم حلول عملية للمشكلات التى تواجه المواطنين.

وشدد على أن إعداد الكوادر لا يمكن أن يتحقق داخل قاعات التدريب وحدها، وإنما يحتاج إلى ممارسة عملية تسمح للشباب والقيادات الحزبية بالتعرف على احتياجات المجتمع، والعمل على حل مشكلاته، وقياس أثر المبادرات التى يتبنونها.

ولفت إلى أن المقرات الحزبية يجب أن تتحول إلى مدارس سياسية حقيقية، تقدم برامج منتظمة لتأهيل الشباب والنساء والقيادات المحلية، وتمنح الفرصة للكفاءات الجديدة للمشاركة فى صنع القرار داخل الأحزاب، بدلًا من اقتصار العمل الحزبى على مجموعة محدودة من القيادات.

كما أكد أهمية إعداد كوادر متخصصة فى ملفات الصحة والتعليم والتشغيل والحماية الاجتماعية والاستثمار والإدارة المحلية، حتى تتمكن الأحزاب من تقديم برامج واضحة تستند إلى معلومات ودراسات واقعية.



بقلم:
مجدى حلمى

## منتدى مصر 2026

الحكم مبكرًا على مدى تحقيق «منتدى مصر» الهدف من اقامته.. المنتدى مستمر حتى اليوم فى جلساته الأخيرة.. وأعتقد ان الهدف الأساسى من هذا التجمع هو طرح الحكومة الإنجازات التى تحققت فى السنوات الأخيرة على جميع المستويات.. خاصة أن هناك اتهام للإعلام أنه لا يسلط الضوء عليها.. ويل وصل الأمر إلى اتهامه بالتشكيك فيها، وعندما فتحت الحكومة باب المشاركة للمواطنين وتقدم، كما أعلن مجلس الوزراء أن من أرادوا المشاركة بلغ ٦٠ الف مواطن من مختلف انحاء الجمهورية، وكان نظام التسجيل فى المنتدى أن يختار المشارك جلستين فقط للمشاركة، وبالتالى كنت أعتقد أنه يمكن استيعاب نصف هذا العدد من المشاركين.. لكن من تم دعوتهم للمشاركة لا يمثل إلا أقل من ٥٪ فقط من هذا العدد وأغلبهم تم دعوتهم دون مشاركة على الموقع، أما المتحمسون وأرادوا أن يشاركوا من المواطنين لم يتم استدعائهم، وهى اول نقطه عليها ملاحظة فى المنتدى.

والشيء الثانى، لماذا لم تذاع جلسات المنتدى بداية من الجلسة الافتتاحية حتى الجلسات الخاصة على الهواء مباشرة؟.. وكنت أظن ان التليفزيون المصرى سوف يخصص قناة خاصة طوال أيام المنتدى لإذاعة الجلسات وورش العمل والحوارات الدائرة، حتى يتأكد المشاهد أن الحكومة جادة فى طرح رؤيتها وإنجاز تها وبرامجها، خاصة وأن المنتدى سينتهى بطرح البرنامج الوطنى للتحول الاقتصادى والذى سيتم العمل به حتى ٢٠٣٠.

أما الشيء المميز فى هذا التجمع فقد كانت تدخلات رئيس الجمهورية فى الجلسات التى حضرها، فقد كانت حاسمة فى عدد من القضايا المثارة، وعلى رأسها الدعم النقدى والديون والأوضاع الملتهبة فى المنطقة وحسم أمر الدعم العسكرى للمملكة العربية السعودية، وقوله إن قواتنا ستكون هناك للدفاع وليس الحرب، والأهم هو الوفاء لمن قدم خدمات جليلة لهذا الوطن وذكرى لكل شخص عمل عملا جيدا ونسبه له خاصة وزير الكهرباء محمد شاكر، الذى تولى أمر القطاع فى أصعب ظروف تمر بها أى دولة وليست مصر.

والمصارحة والمكاشفة التى أبداها الرئيس فى مدخلاته أسكتت ألسنة كثيرة كانت تريد المزايدة على مواقف مصر السياسية، وخصوصا القضايا الخارجية، وهى القضايا التى غالبا ما تكون محل اتفاق مصرى عليها ولكن توضيح الأمور أحدث نوعا من الارتياح لدى الناس.

هذه المنتدى كان يمكن أن يكون منصة حوار بين المسئولين وأفراد من الشعب من مختلف قرى ومدن مصر ممن سجلوا وليس نفس الوجوه المكررة فى كل حوار وملتقى ونفس الخبراء ونفس الحديث أى إن تنظيم المنتدى جعل الحكومة تتحرك فى مربع واحد لم تبارحه طوال الأيام الأولى منه خاصة فى غياب الذراع الإعلامية لحكومة عن أعمال التحضير للمنتدى، وهنا اقصد وزارة الدولة للإعلام، فلم نشاهد الوزير فى أى اجتماع تحضيرى لرئيس الوزراء للمنتدى، خاصة وكما أشرت أن هدف المنتدى طرح إنجازات الحكومة على الشعب وهذا لا يتم إلا بالإعلام بمختلف اتجاهاته ووسائله.



بقلم:
لواء د. أحمد زغلول مهران

## بين حرية التعبير ومسئولية الكلمة

### حين يتحول الاختلاف إلى اتهام للمجتمع كله

ليس من حق أحد أن يختزل مجتمعاً بأكمله فى وصف واحد أو أن يحكم على شعب له تاريخه وحضارته وتنوعه الفكرى والدينى والاجتماعى بكلمة تُلقى فى مناسبة فنية ثم تتحول إلى قضية رأى عام. فحين يصف الكاتب والسيناريست مدحت العدل المجتمع المصرى بأنه (سلفى) ومعاد للمرأة والسينما والفن فإننا أمام تعميم يستحق المناقشة لأن المجتمع المصرى أكبر من أن يُختزل فى موقف واحد ولأن اختلاف الناس حول قضية اجتماعية أو عمل فنى لا يعنى بالضرورة رفضهم للمرأة أو عداءهم للإبداع.

ومن حق أى مثقف أن ينتقد ظاهرة يراها سلبية وأن يدافع عن حقوق المرأة لكن من واجبه أيضاً أن يحدد موضع النقد بدقة وأن يفرق بين سلوك فردى مرفوض وبين مجتمع كامل وبين المحافظة على القيم والتقاليد وبين التعصب أو التمييز.

فهل أصبح الاختلاف مع بعض الأعمال الفنية دليلاً على التخلف؟ وهل الدفاع عن القيم الأخلاقية يعنى بالضرورة الوقوف ضد المرأة والفن؟

إن مثل هذه الأسئلة تستحق نقاشاً هادئاً وجاداً لا تبادلاً للاتهامات ولا تقسيماً للمجتمع إلى معسكرات متعارضة.

### السلف الصالح ليسوا تهمة

من الضرورى هنا التمييز بين مفهوم السلف الصالح فى التراث الإسلامى الذى يرتبط بالأجيال الأولى من المسلمين، وبين السلفية بوصفها مصطلحاً يُستخدم فى العصر الحديث لوصف اتجاهات وتيارات متنوعة تختلف فى رؤاها ومواقفها دون تشددوا تكفير لأنه يوجد فرق كبير بين السلفى والتكفيرى.

ولا يصح استخدام أى من المصطلحين باعتباره تهمة جاهزة كما لا يصح أن يتحول التدين أو التمسك بالقيم إلى مبرر لانتقاص حقوق الآخرين.

لقد قرر القرآن الكريم مبدأ الكرامة الإنسانية فى قوله تعالى ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ﴾ كما أكد المسئولية الفردية بقوله تعالى ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾.

وهذان المبدأين يَضعان أمامنا قاعدة واضحة لا يجوز إهانة الإنسان بسبب معتقده أو انتمائه أو اختياراته ولا يجوز كذلك تحميل مجتمع بأكمله مسئولية جريمة يرتكبها فرد أو مجموعة. إن المجتمع المصرى بتنوعه وتاريخه لا يحتاج إلى من يضعه فى قوالب جاهزة بل إلى من يساعده على معالجة مشكلاته بموضوعية ويحافظ على ثوابته دون أن يغلق أبواب الحوار والتطوير.

### الدفاع عن المرأة لا يكون بإدانة المجتمع كله

لا خلاف على أن كرامة المرأة حق أصيل وأن العنف ضدها أو التمييز بحقها ممارسات مرفوضة يجب مواجهتها بالتوعية والتشريع وتطبيق القانون. لكن الدفاع عن المرأة لا ينبغى أن يتحول إلى اتهام جماعى للمجتمع كما أن التمسك بالقيم الدينية والاجتماعية لا يجوز أن يكون ستاراً لتبرير العنف أو الانتقاص من الحقوق. إن المعادلة الصحيحة ليست صراعاً بين المرأة والمجتمع ولا بين الدين والحداثة بل شراكة تقوم على الكرامة والعدل والمسئولية وتحفظ للمرأة حقوقها وللأسرة استقرارها وللمجتمع هويته. ومن منظور الأمن المجتمعى فإن استقرار الأسرة واحترام المرأة وحماية الأطفال وتعزيز ثقافة الحوار ليست قضايا هامشية إنها عناصر أساسية فى بناء الإنسان المصرى القادر على المشاركة فى صناعة المستقبل. فالمجتمع القوى ليس المجتمع الذى يخلو من الخلاف بل المجتمع الذى يعرف كيف يدير خلافاته دون أن يهدم الثقة بين أبنائه.

### الفن حرية وإبداع.. ولكنه مسئولية أيضاً

الفن أحد أهم أدوات تشكيل الوعى وله قدرة على التأثير فى الأفكار والمشاعر والسلوك ولذلك فإن الحديث عن حريته لا ينبغى أن ينفصل عن الحديث عن مسئوليته.

وقد أعلنت الفنانة إلهام شاهين رغبتها فى تقديم مسرحية (المومس الفاضلة) وهو عمل درامى يرتبط العنوان فى تاريخه المسرحى بمناقشة قضايا اجتماعيه اخلاقيه وحتى الآن فإن الإعلان عن تقديم العمل لا يتيح إصدار حكم نهائى على معالجة العرض المرتقب أو مضمونه قبل مشاهدته وتقييمه.

لكن من حق الجمهور أن يناقش دلالة العنوان ومدى ملاءمته للبيئة الثقافية والاجتماعية وطريقة تناول الموضوع وما إذا كانت المعالجة الفنية تحقق غايتها الفكرية والإنسانية دون أن تصدم الجمهور أو تستفزه دون ضرورة فنية. وهنا يجب أن نكون منصفين ليس كل عمل يثير الجدل عملاً مرفوضاً وليس كل ما يُقدم تحت اسم الفن محصناً من النقد. فالحرية لا تعنى إعفاء الإبداع من المساءلة النقدية كما أن المحافظة على القيم لا تعنى مصادرة الإبداع أو الحكم عليه قبل ظهوره.

المعيار هو مضمون العمل ومعالجته وأثره فى إطار القانون مع احترام حق الجمهور فى النقد وحق الفنان فى التعبير.

وللحديث بقية..

## حوادث وقضايا

إشراف: أمنية إبراهيم وأحمد شرباش

# تفاصيل مقتل مُسن بوسادة لسرقة 23 ساعة و11 نظارة

تمكنت الأجهزة الأمنية بمديرية أمن الجيزة من ضبط عاطل لاتهامه بقتل مسن داخل شقته بدائرة قسم شرطة الطالبية، بقصد سرقته، بعدما كتم أنفاسه باستخدام وسادة حتى فارق الحياة، ثم استولى على عدد من متعلقاته شملت ٢٣ ساعة و١١ نظارة.

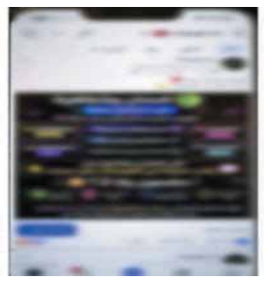
تعود تفاصيل الواقعة إلى تلقى الأجهزة الأمنية بلاغًا بالعثور على جثة مسن داخل شقته بمنطقة الطالبية، وعلى الفور انتقلت قوة أمنية إلى مكان البلاغ، وبدأت فى فحص ملابساته وإجراء التحريات اللازمة لكشف غموض الواقعة وتحديد مرتكبها.

كشفت التحريات أن وراء ارتكاب الواقعة عاطلًا، تسلل إلى شقة المجنى عليه بقصد السرقة، وقتله بوضع وسادة على وجهه وكتم أنفاسه، ما أدى إلى وفاته، واستولى على ٢٣ ساعة و١١ نظارة من داخل الشقة وفر هاربًا. عقب تقنين الإجراءات، تمكنت الأجهزة الأمنية من تحديد هوية المتهم وضبطه، واتُخذت الإجراءات القانونية اللازمة حياله، فيما أُخطرت جهات التحقيق المختصة لمباشرة التحقيقات وكشف جميع ملابسات الواقعة.

### بعروض وهمية

## احتيال شخصين للاستيلاء على أموال راغبى الاشتراك بمنصات الذكاء الاصطناعى





**كتب ـ محمد تهامى:**

تمكنت الأجهزة الأمنية من ضبط شخصين بتهمة النصب والاحتيال على المواطنين، من خلال الترويج لتوفير اشتراكات بمنصات الذكاء الاصطناعى بأسعار مخفضة، والاستيلاء على أموالهم عبر مواقع التواصل الاجتماعى، ثم إغلاق هواتفهما المحمولة عقب تحويل المبالغ المالية. كشفت معلومات وتحريات الإدارة العامة لمكافحة جرائم الأموال العامة بقطاع مكافحة جرائم الأموال العامة والجريمة المنظمة، عن قيام المتهمين بإنشاء صفحة عبر مواقع التواصل الاجتماعى، واستغلالها فى الإيقاع بالمواطنين الراغبين فى الاشتراك بمنصات الذكاء الاصطناعى، من خلال ادعاء قدرتهما على توفير اشتراكات بتلك المنصات بأسعار مخفضة، على خلاف الحقيقة. أوضحت التحريات أن المتهمين كانا يطلبان من ضحاياهما تحويل مبالغ مالية كمقدم لقيمة الاشتراك، ثم يغلقان هواتفهما المحمولة عقب تلقى الأموال، دون تنفيذ ما وعدا به.

عقب تقنين الإجراءات، تمكنت الأجهزة الأمنية من ضبط المتهمين، وعُثر بحوزتهما على ٣ هواتف محمولة، وبفحصها تبين احتواؤها على دلائل تؤكد نشاطهما الإجرامى. بمواجهة المتهمين، أقرا بارتكاب الواقعة وممارسة نشاطهما الإجرامى بالأسلوب المشار إليه، كما اعترفا بارتكاب ٤ وقائع أخرى بالطريقة ذاتها، وتم اتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة حيالهما.

### تجرد من الإنسانية

## يضرب ابنة زوجته حتى الموت بسبب كثرة التبول

**كتب ـ أحمد شرباش:**

ألقت الأجهزة الأمنية بمديرية أمن الجيزة القبض على عاطل، لاتهامه بالتعدى على ابنة زوجته والتسبب فى وفاتها، بدائرة قسم شرطة ثالث أكتوبر، بسبب كثرة تبولها.

بدأت تفاصيل الواقعة بتلقى الأجهزة الأمنية بمديرية أمن الجيزة إخطارًا يفيد بوفاة طفلة فى ظروف غامضة بدائرة قسم شرطة ثالث أكتوبر، وعلى الفور انتقلت قوة أمنية إلى محل البلاغ، وبدأت فى فحص ملابسات الواقعة للوقوف على أسباب الوفاة.

كشفت التحريات الأولية عن وجود شبهة جنائية فى وفاة الطفلة، وتبين أن زوج والدتها تعدى عليها بسبب كثرة تبولها، ما أسفر عن وفاتها.

عقب تقنين الإجراءات، تمكنت الأجهزة الأمنية من ضبط المتهم، واتُخذت الإجراءات القانونية اللازمة حياله، فيما أُخطرت جهات التحقيق المختصة لمباشرة التحقيقات وكشف ملابسات الواقعة.

### موظف خدمة العملاء.. نصاب

## ضبط عاطل بالمنيا استولى على أموال المواطنين هاتفيًّا

تمكنت الأجهزة من ضبط أحد الأشخاص بمحافظة المنيا، لاتهامه بالنصب والاحتيال على المواطنين والاستيلاء على أموالهم، من خلال انتحال صفة موظف خدمة عملاء بأحد البنوك، وإيهام ضحاياه بقدرته على مساعدتهم فى الحصول على قروض بنكية، مستغلًا بيانات بطاقات الدفع الإلكترونى الخاصة بهم لتنفيذ عمليات شراء وتحويلات مالية لحسابه.

كشفت معلومات وتحريات الإدارة العامة لمكافحة جرائم الأموال العامة بقطاع مكافحة جرائم الأموال العامة والجريمة المنظمة، عن تورط عاطل مقيم بدائرة مركز شرطة العدوة بمحافظة المنيا، فى ممارسة نشاط إجرامى استهدف الاستيلاء على أموال المواطنين باستخدام أساليب احتيالية عبر الاتصالات الهاتفية.

أوضحت التحريات أن المتهم كان يتواصل هاتفيًا مع المواطنين، مدعيًا أنه موظف خدمة عملاء بأحد البنوك، ويوهمهم بإمكانية مساعدتهم فى الحصول على قروض، ثم يطلب منهم بيانات بطاقات الدفع الإلكترونى بحجة تحديث بياناتهم البنكية.

بحسب التحريات، استغل المتهم البيانات التى يحصل عليها فى الاستيلاء على أموال الضحايا، وإجراء عمليات شرائية عبر مواقع التسوق الإلكترونى، إلى جانب تنفيذ تحويلات مالية إلى بعض المحافظ الإلكترونية الخاصة



المتهم

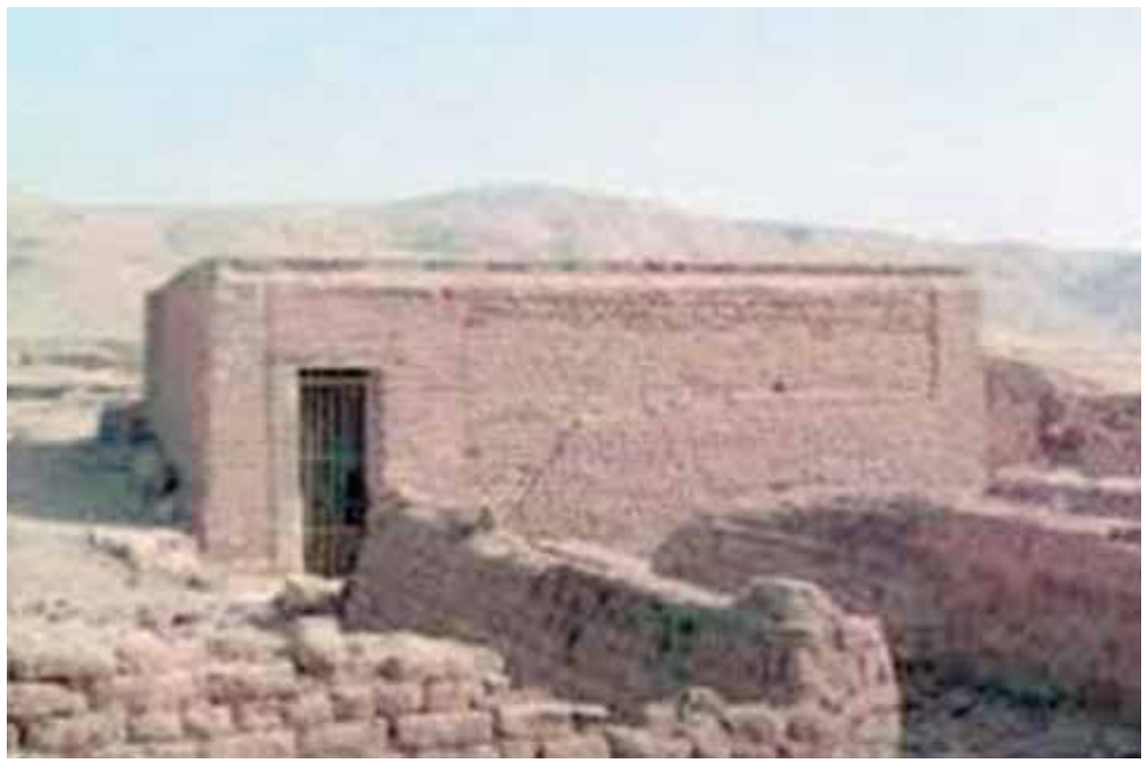
به. عقب تقنين الإجراءات القانونية، تمكنت الأجهزة الأمنية من ضبط المتهم، وعُثر بحوزته على هاتف محمول، وبفحصه تبين احتواؤه على دلائل تؤكد نشاطه الإجرامى.

بمواجهة المتهم، أقر بارتكاب الوقائع المنسوبة إليه، كما اعترف بارتكاب ٣ وقائع أخرى باستخدام الأسلوب ذاته.

تم اتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة حيال الواقعة، فى إطار جهود أجهزة وزارة الداخلية لمكافحة جرائم النصب والاحتيال الإلكترونى وحماية أموال المواطنين.

المنيا

# الإهمال يحاصر بيت «مارية القبطية»





**كتب ـ أشرف كمال:**

فى زاويةٍ من زوايا المنسيّات، يقف اسم حفن بملوى جنوب المنيا متربّعًا على خرائط الغياب، كأنّ الريحَ مرّت عليهِ مرورَ النسيان. قرية صغيرة اليومَ، لكنّها كانت بالأمس مدينةً تضج بالأنبياءِ والملوك، وتفوحُ من ترابها رائحةُ العظمة والقداسة. تاريخُها المهمل يَئنّ تحتَ ركام العقود، وكأنّها تصرخُ فى وجه الحاضر قائلةً: «أما آنَ للذاكرة أن تُنصفَني؟».

ويروى كبار المؤرّخينَ أنّ قرية حفن، كانت فى سالفِ العصور حاضرةً مقدّسةً، يُقال إنّ النبيّ إدريس عليه السلام عاش فيها، وأنّ ملوك مصر الأوّائل مرّوا من أبوابها. كانت ملتقى القوافل، ومركزًا للحِكمة والمعرفة، حتى غدت منارةً على ضفافِ الوجودِ. غيرَ أنّ عجلةَ الزمن لم تُنصفْها، فغابتْ عن دفاتر الجغرافيا، وبقيت فى ذاكرةِ الترابِ فقط.

فى قلبِ حفن بيتٌ عتيقٌ، يُطلقُ عليهِ الأهالى «بيتَ النور»، يقولونَ إنّ شعاعًا سماويًا كان يتدلّى من سقفهِ فى الليالى المباركة، وأنّ المكانَ شهدَ كراماتٍ لا تُحصى. لكنّ البيتَ اليوم محاصر بالإهمالِ، تتسلّل إليهِ الرياح بدلَ الزائرين، وكأنّ القداسةَ غادرتْه فى صمتٍ. فلم يتم تطويره وترميمه، وتعبيد ورصف الطرق حلوه، ووضعه فى بوتقة أثرية تجذب الزائرين وتلقن الجميع درسا فى إحترامنا لمقدساتنا الإسلامية.

من بين تشقّقات الطين، تُسمَعُ همهماتُ أهل حفن القدَماء، كأنّهم ما زالوا يحرسونَ أسرارَ المكان. تقولُ امرأةٌ تدعى وهيبة من القرية: «نحنُ أبناءُ أرضٍ مقدّسة، لكنّ أحدًا لا يسمعُنا». وفى كلماتِها وجعُ ألف عام من النسيان، ينتظر يدًا تمتد لتزيح الغبار عن ماضٍ يستحق أن يُروى.

البيتُ كما يرويهِ الشيوخُ وكبار السن، كان مقصدَ النساءِ العاقرات. فى موقعٍ ملاصق يُسمّى الكحروتةَ، كنّ يتبركنَ بالمكان طلبًا للذرية. وما زالتْ الصورةُ المعلقةُ للسيدةِ مارية فى الحجرة، خلفَ بوابة حديدية، تحملُ رمزيةً تُخيف الغافلين وتبكى المؤمنين. مفتاح البوابةِ ـ كما يهمسُ الأهالى فى يدِ بعثة إيطالية أثرية، تمنعُ دخولَ الناس إلا فى أوقات محدودة، وكأنّ هذا الأثرَ لم يعد ملكًا لأهلهِ، بلْ لملفٍّ إداريٍّ نائم فى درج منسيّ.

بعد صلح الحُديبية، أرسلَ النبيُّ ﷺ كتبهُ إلى ملوكِ الأرضِ يدعوهم إلى الإسلام، وكان من بين من كَتبَ إليهِم المقوقس، حاكمُ الإسكندرية. أُعجبَ المقوقس بخبر النبى، ورد على رسالتهَ قائلًا: «وجدتُ نبيًّا لا يأمرُ بمزهود فيه، ولَا ينهى عن مرغوب فيه». وأرسلَ هديتَه: جاريتينِ منَ القبطِ، ماريةَ وسيرينَ، معَ بُغلة بيضاءَ وكسوة نفيسة. وفى طريقِ العودةِ إلى المدينةِ، دعا حاطب بن أبى بلتعة الجَاريتينِ إلى الإسلام، فأسلمتا، فاختارَ النبى ﷺ ماريةَ لنفسه، وأهدى أختَها إلى الشاعرِ حسانَ بن ثابتٍ رضي الله عنه.

كانتْ ماريةُ بيضاءَ جميلةَ الطلعة، شديدة الحياء، أثار قدومُها غيرةَ أمهات المؤمنينَ لجمالِها ومكانتها فى قلبِ النبيّ ﷺ. وبعد عام من دخولِها بيتَ النبوّة، حملتْ مارية، فتهلل وجهُ النبيّ فرحًا، فقدّ فقدَ أبناءَه من الذكور جميعًا إلا فاطمةَ رضيَ اللهُ عنها. وفى ذى الحجةِ منَ السنةِ الثامنة للهجرة، وُلد إبراهيم بن محمد ﷺ، فحرر الرسول أمه مارية، وصارتْ منْ أمهات المؤمنينَ.

لكنَّ الفرحَ لم يدمْ طويلًا، إذْ مرضَ إبراهيم وهوَ لم يبلغْ عامَه الثانى، فمات فى حجر أبيه، فبكى النبى حتى بلّتْ دموعُه لحيته، وقالَ: «إنّ العينَ لتدمعُ، وإنّ القلبَ ليحزنُ، ولا نقول إلا ما يرضى ربّنا، وإنّا لفراقك يا إبراهيم لمحزونونَ».

**نهاية للحكايَة.. وبداية للألم**

عاشتْ السيدةُ ماريةُ القبطيةُ خمسَ سنوات بعدَ وفاةِ النبيّ ﷺ، حتى جاءَ أجلُها فى السنةِ السادسةَ عشرةَ للهجرة.

صلّى عليها عمرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه، ودُفنتْ فى البقيع بجوارِ نساءِ البيتِ النبَويّ، إلى جانبِ ولدِها إبراهيمَ.

غيرَ أنّ بيتَها فى مصرَ ـ بيتَ الذكرى والبركة ـ ما زالَ يئنّ تحتَ ركامِ الإهمال، يطلبُ يدًا تمتدّ لترممهُ، وقلوبًا تستشعرُ قداستَهُ.

**وصمةٌ فى جبينِ الذاكرة**

إنّ إهمالَ منزلٍ كهذا لا يُعدّ خطأً إداريًا، بلْ جريمةً فى حقّ الوجدانِ والتاريخ. إنّهُ بيتٌ وطأتهُ أقدامُ منْ حملتْ فى رحمِها ابنَ النبيّ ﷺ، وسمعتْ صوتَهُ، ورأتْ نورَ النبوّةِ عن قربٍ. فكيفَ يُتركُ هذا الأثرُ الطاهرُ وحيدًا، تنهشه المقابر، وتغطيهُ الرمالُ؟أليسَ منَ العارِ أنْ يزدهرَ الإهتمام فى بلاد بعيدة بآثار لا تمتّ للدينِ بصلة، بينما يُترك بيتُ أمّ إبراهيمَ، زوجةُ خيرِ خلقِ الله، عرضةً للضياع؟

يا وزارةَ السياحة والآثار، يا منْ تُنفقون على الأحجارِ وتنسونَ القدرِ الطاهر...إنّ كانَ التاريخُ يُقاسُ بما تركهُ الملوكُ، فإنّ الإيمانَ يُقاس بما نحفظُه منْ بيوت الأنبياء وأزواجِهم. فامنحوا بيتَ ماريةَ القبطيةَ ما يستحقُّ منْ عناية، قبلَ أنْ يُمحى منَ الوجودِ كما مُحيَ الكثير منْ آثار أرواحِنا.

البحيرة

# طريق التفتيش البحرى خارج خريطة الخدمات منذ سنوات



**كتب - محمد هشام:**

أطلق أهالى طريق التفتيش البحري، التابع لمركز أبو المطامير بمحافظة البحيرة، استغاثة إلى المسئولين والجهات المعنية، مطالبين بالتدخل الفورى لإنقاذ الطريق الرئيسى الذى يخدم العديد من القرى بعد تدهور حالته بصورة ملحوظة، وتحوله مع بداية سقوط الأمطار إلى برك من الطين والمياه الراكدة بما يزيد من معاناة المواطنين ويهدد سلامة مستخدميه.

وأكد الأهالى أن الطريق يعانى منذ سنوات انتشار الحفر الكبيرة والتشققات وتدهور طبقة الأسفلت فى ظل ما وصفوه بغياب أعمال الصيانة الدورية، الأمر الذى انعكس سلبا على حركة انتقال المواطنين والسيارات وأصبح عبور الطريق رحلة يومية محفوفة بالمخاطر خاصة مع حلول فصل الشتاء.

وأوضح الأهالى أن أولى موجات الأمطار كشفت حجم الأزمة التى يعانيها الطريق، حيث تحولت أجزاء منه إلى تجمعات للمياه والطين وسط تدهور واضح فى حالة الأسفلت، ما تسبب فى صعوبة الحركة المرورية وزيادة الأعباء على أصحاب السيارات الذين يضطرون إلى تحمل تكاليف إصلاح الأعطال المتكررة الناتجة عن سوء حالة الطريق.

وأشاروا إلى أن المشكلة لا تقتصر على صعوبة التنقل فحسب، بل تمتد إلى مخاوف تتعلق بسلامة المواطنين فى ظل ما ذكره الأهالى عن تكرار الحوادث والمشكلات اليومية على الطريق، مطالبين بسرعة التحرك قبل تفاقم الأوضاع مع استمرار التقلبات الجوية وسقوط الأمطار.

وأشار الأهالى إلى أنهم تقدموا بالعديد من الطلبات والشكاوى بشأن تدهور الطريق، على أمل إدراجه ضمن خطط الصيانة والتطوير إلا أنهم يؤكدون أن المعاناة لا تزال مستمرة، مطالبين بضرورة الوقوف على أسباب تأخر الاستجابة واتخاذ خطوات عملية لإنهاء الأزمة.

وأكدوا أن طريق التفتيش البحرى يمثل شريانا حيويا يخدم العديد من القرى ويعتمد عليه المواطنون فى تنقلاتهم اليومية وقضاء مصالحهم، وهو ما يستدعى وضعه ضمن أولويات خطط تطوير ورفع كفاءة الطرق بالمحافظة. ووجه الأهالى نداء إلى الدكتورة جاكلين عازر، محافظ البحيرة والقيادات التنفيذية بمركز أبو المطامير، لمعاينة الطريق على الطبيعة وسرعة اتخاذ الإجراءات اللازمة لإصلاح الحفر والتشققات، ورفع كفاءة طبقة الأسفلت.

واختتم الأهالى استغاثتهم بالتأكيد على أن مطالبهم لا تتجاوز حقهم فى طريق آمن يليق بالمواطنين، مشددين على أن المرحلة الحالية تتطلب حلولا ملموسة على أرض الواقع لا الاكتفاء بالوعود والخطط حتى تنتهى معاناتهم اليومية ويصبح الطريق أكثر أمانا خاصة مع دخول فصل الشتاء.

كفرالشيخ

# قلعة السمك خارج متناول الغلابة

**كتب - ممدوح البانوبى:**

رغم ما تتمتع به محافظة كفرالشيخ من ثروة سمكية هائلة، جعلتها واحدة من أبرز قلاع الإنتاج السمكى فى مصر، فإن هذه الوفرة لم تنعكس بالشكل المأمول على أسعار الأسماك فى أسواقها، لتفرض مفارقة لافتة نفسها على حياة المواطنين، الذين يجدون أنفسهم أمام فاتورة شراء مرتفعة، رغم وجودهم فى قلب واحدة من أهم مناطق إنتاج الأسماك على مستوى الجمهورية. وبين وفرة الإنتاج وارتفاع الأسعار، تتزايد تساؤلات المواطنين حول الأسباب التى تحول دون وصول خيرات البحر والبحيرة والمزارع السمكية إلى موائدهم بأسعار تتناسب مع دخولهم، خاصة أن الأسماك تمثل بديلًا غذائيًا مهمًا للحوم الحمراء والدواجن، التى شهدت بدورها أعباء متزايدة على ميزانيات الأسر.

وتحتل كفرالشيخ مكانة بارزة على خريطة الإنتاج السمكى المصرى، إذ تسهم بأكثر من ٤٠٪ من إجمالى الإنتاج القومى، مستفيدة من تنوع مصادرها المائية التى تشمل امتدادًا ساحليًا واسعًا على البحر الأبيض المتوسط، وبحيرة البرلس، ومياه نهر النيل، خاصة فرع رشيد، إلى جانب آلاف الأفدنة من المزارع السمكية والأحواض المائية، وتمثل هذه المقومات ثروة اقتصادية وغذائية مهمة، تمنح المحافظة قدرة كبيرة على توفير كميات وفيرة من الأسماك بمختلف أنواعها، سواء المنتجة فى المزارع أو القادمة من المصايد الطبيعية. ورغم هذه الإمكانات، تشهد أسواق الأسماك فى مدن ومراكز المحافظة، ومنها كفرالشيخ ودسوق وبلطيم ومطوبس وسيدى سالم والحامول، تفاوتًا ملحوظًا فى الأسعار، وفقًا لنوع السمك وحجمه وجودته ومصدره، وهو ما يثير حالة من الجدل بين المواطنين الذين كانوا يأملون أن تمنحهم وفرة الإنتاج ميزة سعرية تجعل الأسماك فى متناول مختلف الفئات، بعيدًا عن الضغوط التى تفرضها الزيادات المتلاحقة فى تكاليف المعيشة. وتكشف جولة على خريطة الأسعار المتداولة فى الأسواق عن تفاوت واضح بين الأنواع والأحجام؛ إذ تراوح سعر كيلو البلطى الممتاز، من الأحجام الكبيرة والدرجة الأولى، بين ٨٥ و٩٥ جنيهًا، فيما سجل البلطى متوسط الحجم ما بين ٧٠ و٨٠ جنيهًا، باعتباره أحد أكثر الأنواع إقبالًا من الأسر المصرية، التى تعتمد عليه بصورة أساسية فى إعداد الوجبات اليومية.

أما أسماك البورى فقد تراوح سعر الكيلو من الأحجام الكبيرة والممتازة بين ١٢٠ و١٥٠ جنيهًا، فى حين سجل البورى متوسط الحجم والطوبار، الذى يعد من الأنواع الشعبية فى الأسواق، ما بين ٩٠ و١١٠ جنيهات للكيلو، لتصبح تكلفة شراء هذه الأنواع عبئًا إضافيًا على الأسر التى اعتادت الاعتماد عليها باعتبارها مصدرًا مهمًا للبروتين.

وفيما يتعلق بالأنواع الشعبية الأخرى، تراوح سعر كيلو القرامبط بين ٥٠ و٦٥ جنيهًا، بينما سجلت أسماك السردين والسيوف البلدى أسعارًا تتراوح بين ٨٠ و١١٠ جنيهات، وفقًا لموسم الصيد وكميات المعروض وطبيعة المصايد التى تأتى منها هذه الأسماك.

ولم تكن المأكولات البحرية بعيدة عن دائرة ارتفاع التكلفة، إذ بدأت أسعار الجمبرى البلدى من نحو ٢٥٠ جنيهًا للأحجام الصغيرة والمتوسطة، لتصل إلى ٤٥٠ و٥٥٠ جنيهًا للأحجام الكبيرة والجامبو، فيما تراوح سعر كيلو الكابوريا بين ١٠٠ و٢٠٠ جنيه بحسب الحجم ودرجة الامتلاء، وسجل السبيط والكلمارى ما بين ٢٨٠ و٣٨٠ جنيهًا للكيلو.

وسجلت الأسماك البحرية الأعلى سعرًا مستويات تجاوزت قدرة كثير من الأسر على شرائها بصورة منتظمة، إذ تراوح سعر كيلو الدنيس، سواء المنتج فى المزارع أو المصايد البحرية، بين ١٨٠ و٢٦٠ جنيهًا، بينما تراوحت أسعار الوقار والقاروص بين ٢٥٠ و٣٥٠ جنيهًا للكيلو، خاصة فى أسواق الأسماك الرئيسية بمناطق بلطيم ومطوبس.

وأثارت هذه المستويات السعرية استغراب عدد من المواطنين، الذين يرون أن وجودهم داخل محافظة تمتلك هذه الثروة السمكية الكبيرة كان من المفترض أن يمنحهم فرصة الحصول على الأسماك بأسعار أقل من مثيلاتها فى المناطق البعيدة عن مصادر الإنتاج، إلا أن الواقع داخل الأسواق يكشف عن فجوة بين حجم الإنتاج وتكلفة الشراء التى يتحملها المستهلك النهائى.




الأسماك حلم الغلابة بسبب ارتفاع الأسعار

وقال أحمد متولى، أحد المعلمين بمدينة كفرالشيخ، إن الأسماك، وعلى رأسها البلطى والبورى، كانت تمثل خيارًا مناسبًا للأسر متوسطة الدخل، وبديلًا متاحًا للحوم الحمراء والدواجن، إلا أن ارتفاع الأسعار جعل شراء هذه الأنواع عبئًا متزايدًا على ميزانية الأسرة، خاصة التى تضم عددًا كبيرًا من الأفراد، مضيفًا وصول سعر كيلو البلطى إلى حدود ٩٠ جنيهًا، والبورى إلى نحو ١٤٠ جنيهًا فى بعض الأحجام، يضع الأسر أمام صعوبة فى توفير احتياجاتها الغذائية بصورة منتظمة، متسائلًا عن جدوى الوفرة الإنتاجية الكبيرة التى تتمتع بها المحافظة إذا لم تنعكس على الأسعار التى يدفعها المواطن داخل الأسواق.

من جانبها، أكدت أمل عبدالرازق، ربة منزل من مدينة دسوق، وجود تفاوت واضح بين أسعار الأسماك فى أسواق الجملة ومحلات التجزئة، مشيرة إلى أن تعدد الحلقات الوسيطة وهوامش الأرباح، إلى جانب تكاليف النقل والتداول، يسهم فى زيادة السعر النهائى الذى يتحمله المستهلك، مطالبةً بالتوسع فى إقامة منافذ بيع مباشرة تتبع الجهات المعنية، تتيح وصول الأسماك من المزارع السمكية ومناطق الإنتاج إلى المواطنين دون المرور بعدد كبير من الوسطاء، بما يسهم فى تقليص الفجوة السعرية وتوفير المنتجات بأسعار أكثر ملاءمة لمحدودى ومتوسطى الدخل.

وفى المقابل، أكد التجار أن ارتفاع أسعار الأسماك لا يرتبط فقط بحجم المعروض فى الأسواق، وإنما يتأثر بمجموعة من تكاليف الإنتاج والتشغيل التى تنعكس بصورة مباشرة على السعر النهائى، خاصة بالنسبة للأسماك المنتجة فى المزارع، التى تحتاج إلى مدخلات إنتاج متعددة، فى مقدمتها الأعلاف والطاقة والعمالة والنقل والتبريد.

وقال الحاج إبراهيم العبد، أحد تجار الأسماك بأسواق كفرالشيخ، إن ارتفاع أسعار الأعلاف المركزة المستخدمة فى تغذية الأسماك يمثل أحد أبرز العوامل المؤثرة فى تكلفة الإنتاج، موضحًا أن المزارع السمكية تعتمد على أعلاف تحتوى على نسب مرتفعة من البروتين، وتتأثر أسعارها بتكلفة مكوناتها، وفى مقدمتها الصويا والذرة وبعض المواد المستوردة.

وأضاف أن ارتفاع أجور العمالة وتكاليف تشغيل المزارع، خاصة استهلاك السولار والكهرباء اللازمين لتشغيل بدالات التهوية ومضخات المياه، فضلًا عن مصروفات النقل والتبريد، يرفع التكلفة التى يتحملها المنتج، وهو ما ينعكس بدوره على أسعار البيع فى الأسواق.

ويرى متخصصون فى مجال الاستزراع السمكى والثروة السمكية أن العلاقة بين وفرة الإنتاج والأسعار النهائية ليست مباشرة بالضرورة، إذ تتداخل معها عوامل متعددة تبدأ من تكلفة الإنتاج، مرورًا بمراحل التداول والنقل والتوزيع، وصولًا إلى محلات التجزئة التى يتعامل معها المواطن بصورة يومية.

وتأتى تكلفة الأعلاف فى مقدمة هذه العوامل، نظرًا لاعتماد المزارع السمكية عليها بصورة أساسية، وتأثر أسعارها بالتغيرات التى تطرأ على أسعار الذرة والصويا ومكونات الإنتاج الأخرى، فضلًا عن تكاليف التشغيل والصيانة واستهلاك الطاقة، وهى عناصر تحدد جانبًا مهمًا من تكلفة إنتاج الكيلو الواحد من الأسماك.

كما تتأثر الأسماك القادمة من المصايد الطبيعية بتكاليف مختلفة، تشمل صيانة مراكب الصيد وشراء الوقود ومستلزمات التشغيل، إلى جانب تأثير فترات منع الصيد التى تُطبق لحماية المخزون السمكى وإتاحة الفرصة للتكاثر الطبيعى وتجديد الثروة السمكية، وقد يؤدى تراجع الكميات المطروحة من الصيد الحر خلال بعض الفترات إلى زيادة الضغوط على المعروض من أنواع بعينها، وهو ما ينعكس على أسعارها وفقًا لحالة السوق.

ولا يقتصر تأثير العرض والطلب على الأسواق المحلية داخل كفرالشيخ، إذ تتجه كميات من إنتاج المحافظة إلى أسواق محافظات أخرى، من بينها القاهرة والجيزة والإسكندرية، بما يوسع نطاق المنافسة على شراء الأسماك فى أسواق الجملة ومراكز التجميع، ويؤدى حجم الطلب وتكاليف نقل المنتجات إلى اختلاف الأسعار بين مناطق الإنتاج والأسواق النهائية، بحسب نوع السمك والكميات المتاحة وظروف التداول.

وفى ظل هذه المعطيات، تتزايد المطالب بضرورة اتخاذ خطوات عملية لتحقيق التوازن بين مصالح المزارعين والصيادين من جهة، وحقوق المستهلكين فى الحصول على الغذاء بأسعار مناسبة من جهة أخرى، من خلال التعامل مع الأسباب الحقيقية لارتفاع الأسعار، بدلًا من الاكتفاء بمواجهة الزيادات بعد وصولها إلى محلات التجزئة.

كما تبرز أهمية التوسع فى إنشاء منافذ بيع ثابتة ومتحركة بالتعاون بين الجهات التنفيذية والجمعيات المعنية بالاستزراع السمكى، لتسويق المنتجات مباشرة من المزارع ومناطق الإنتاج إلى المواطنين، وتقليص عدد الحلقات الوسيطة التى تمر بها الأسماك قبل وصولها إلى الأسواق، مع مراعاة تكاليف النقل والتداول وضمان استمرار توفير المنتجات بجودة مناسبة.

وتتضمن المطالب أيضًا تشديد الرقابة على أسواق الجملة ومحلات التجزئة، ومتابعة حركة تداول الأسماك، والتأكد من إعلان الأسعار بوضوح أمام المواطنين، بما يتيح لهم المقارنة بين المنتجات المختلفة، ويحد من الممارسات التى قد تؤدى إلى مغالاة غير مبررة فى الأسعار، مع ضرورة التمييز بين الزيادات الناتجة عن ارتفاع التكلفة الفعلية وتلك التى قد ترتبط بالمبالغة فى هوامش الربح.



# «الخطيب» يتوعد

## الأهلى يهدد «المليونيرات» بالدكة.. وتجدد إصابة ياسر إبراهيم

**كتب ـ محمد اللاهونى:**

وجّه محمود الخطيب رئيس النادى الأهلى رسالة نارية فى حفل تكريم لاعبى ولاعبات فرق كرة اليد بالنادى.

وقال «الخطيب» فى كلمته خلال الاحتفالية إن أى لاعب أو أى فرد ينتمى لمنظومة الأهلى ويدافع عن قميصه لن يخلص فى عمله فلا يلوم إلا نفسه.

وأعاد المغربى الحسين عموتة المدير الفنى للأهلى ترتيب أوراق فريقه بعد التعادل المخيب أمام القناة بنتيجة ٣-٣ فى الجولة السابعة من عمر الدورى الممتاز. وعقد عموتة جلسة عاصفة مع لاعبى الأهلى شرح خلالها بعض الأخطاء على رأسها عدم تنفيذ التعليمات الخاصة بالارتداد الدفاعى والضغط العكسى وهو ما يجعل الفريق عرضة لاستقبال أهداف من كرات مرتدة سريعة وحدث ذلك بالفعل فى لقاء القناة وأيضاً الشرقية إنبى.

وطالب «عموتة» لاعبيه بالتركيز الشديد فى تنفيذ تعليماته وتطوير عامل الضغط والالتحامات والفوز بالصراعات الثنائية، خاصة أنه لا مكان فى تشكيل الفريق لأى مقصر.

وقرر وائل جمعة مدير الكرة توقيع عقوبات مالية مضاعفة على لاعبى الفريق بعد مباراة القناة.

ويختتم الأهلى تدريباته مساء اليوم السبت استعداداً لمواجهة الإياب ضد كيتارا الأوغندى فى الدور التمهيدى ببطولة كأس الكونفيدرالية الإفريقية.

وتوعد الحسين عموتة مدرب الأهلى اللاعبين المليونيرات أصحاب الرواتب المرتفعة بالبقاء على مقاعد البدلاء ومنح الفرصة للصاعدين خاصة أن المعيار بالنسبة له هو العطاء داخل الملعب.

ويدرس الأهلى إجراء تعديلات على التشكيل فى مقدمتها مشاركة محمد الشناوى فى حراسة المرمى بجانب عودة هادى رياض لخط الدفاع بجانب أكرم توفيق فى خط الوسط وظهور أحمد عيد فى الجانب الأيمن وأيضاً محمد مجدى أفشة وحسين الشحات فى الجانب الهجومى.

على صعيد متصل، تجددت إصابة ياسر إبراهيم مدافع الفريق فى كاحل القدم خلال المران ليغيب عن لقاء الإياب ضد كيتارا وسيخضع لفحوصات طبية لتحديد موعد عودته للتدريبات الجماعية.

# 3 وجوه جديدة فى المنتخب

**كتب ـ محمد سعيد:**

استقر حسام حسن، المدير الفنى للمنتخب الوطنى الأول، على موعد انطلاق معسكر الفراعنة المقبل، والذى يخوض خلاله منتخبنا مواجهتين ضد مالاوى يومى ١٣ و١٧ نوفمبر المقبل، وذلك ضمن منافسات الجولتين الثالثة والرابعة من التصفيات المؤهلة إلى كأس الأمم الإفريقية ٢٠٢٧.

وكشف مصدر من داخل الجهاز الفنى للفراعنة لـ«الوفد»، أن المعسكر المقبل سينطلق يوم ٦ نوفمبر المقبل، وذلك بعد انتهاء منافسات الجولة الثانية من منافسات كأس الرابطة، حيث تم التنسيق مع رابطة الأندية التى تمسكت بمنح اللاعبين الدوليين فرصة للمشاركة فى مباريات أنديتهم والحصول على راحة، رغم رغبة العميد فى بدء المعسكر بوقت مبكر.

وأشار المصدر إلى أن إعلان القائمة النهائية سيكون يوم ٢٩ أكتوبر الجارى، مؤكدًا أن القائمة ستضم أسماء جديدة وأبرزها محمود ممدوح الذى تألق فى الدورى الممتاز ويحتل صدارة الهدافين بثمانية أهداف بعد مرور ٧ جولات، حيث نال إعجاب الجهاز الفنى وكان من المفترض أن ينضم فى المعسكر السابق إلا أن الظروف لم تكن تسمح بذلك.

وينتظر أن يحصل ممدوح على فرصة فى المعسكر خصوصًا بعد خروج مصطفى «زيكو» مهاجم بيراميدز من القائمة، حيث لن يتمكن من المشاركة فى المباريات المقبلة بسبب العقوبة المفروضة عليه من الاتحاد الدولى لكرة القدم «فيفا»، فى أعقاب تصريحاته المثيرة للجدل بعد مباراة الأرجنتين فى دور الـ١٦ من كأس العالم ٢٠٢٦.

ويعتمد حسام حسن على كل من عمر مرموش وحمزة عبد الكريم فى مركز المهاجم الصريح، مع إمكانية الدفع بأسامة فيصل أو محمود ممدوح خلال مباراتى مالاوى، على حسب الحاجة الفنية.

فى نفس السياق، هناك اتجاه قوى داخل الجهاز الفنى لاستدعاء ناصر ماهر لاعب وسط بيراميدز ضمن القائمة المقبلة، بعدما قدم أداءً مميزًا مع فريقه فى البطولات المحلية والقارية وكذلك بعد نجاح وساطة أحد مسئولى اتحاد الكرة فى إنهاء الخلاف بين الجهاز واللاعب، الذى تقدم بدوره إلى اعتذار للتوأم على هجومه السابق عليهم، لترتفع أسهمه بشكل كبير فى التواجد مع المنتخب فى الفترة المقبلة.

كما دخل توفيق محمد الظهير الأيسر للنادى الأهلى، حسابات العميد فى الساعات الأخيرة بعدما ظهر فى مباراتى فريقه أمام الزمالك والقناة بشكل جيد، حيث يدرس العميد استدعاءه فى ظل عدم قناعته بمستوى أحمد فتوح وكريم حافظ خلال الفترة الاخيرة، ورغبته فى تدعيم هذا المركز.

# الزمالك يواجه الجيش الرواندى فى لقاء «السهل الممتنع»



الزمالك يسعى لعبور الجيش الرواندى

**كتب ـ مصطفى جويلى:**

يلتقى فى الثامنة مساء اليوم السبت الفريق الأول لكرة القدم بنادى الزمالك مع الجيش الرواندى بإستاد القاهرة الدولى فى إياب دور الـ٣٢ لدورى أبطال إفريقيا.

يدير اللقاء طاقم تحكيم سنغالى مكون من عيسى سى حكما للساحة ويعاونه كل من جابريل كامارا ونوها بانجورا ومعهم دوادا جاى حكما رابعا ويراقبها السودانى محمد أحمد سليمان.

يدخل الفريق الأبيض اللقاء بمعنويات عالية بعد أن استعاد نغمة الانتصارات فى الدورى المحلى على حساب بترول أسيوط بهدف ناصر منسى الموقوف حاليا بقرار معتمد جمال على خلفية التصرف غير اللائق الذى صدر منه فى لقاء الذهاب فى رواندا.

حذر معتمد جمال المدير الفنى لاعبيه من الاستهتار بالمنافس رغم الفوز فى الذهاب بهدف مشددا أن اللقاء لن يكون سهلا ويجب الحفاظ على شباك الفريق نظيفة خاصة أن الزمالك لديه فرصتان للتأهل بالفوز أو التعادل بأى نتيجة كما حرص المدير الفنى على التركيز على التدريبات التكتيكية فقط خوفا من إرهاق اللاعبين وبسبب ضيق الوقت حيث لم يؤدِّ الفريق مرانه سوى مرتين فقط، كما حرص معتمد جمال على تصحيح بعض الأخطاء التى حدثت فى المباريات السابقة خاصة فى خطى الدفاع والوسط. وأكد المدير الفنى أن الفوز فى لقاء الذهاب ليس معناه تأهل الفريق وعلى اللاعبين أن يأخذوا الأمر بجديه خوفًا من حدوث أى مفاجآت لأن المنافس سيلعب هو الآخر من أجل الفوز وهى فرصته الوحيدة للتأهل.

ويغيب عن اللقاء المغربى محمود بن تايج بسبب الإصابة التى تبعده عن الملاعب ثلاثة أسابيع وأيضا عمرو ناصر ومحمود جهاد وسيف جعفر وأحمد حسام ومحمد السيد.

ويتوقع أن يلعب الزمالك بتشكيل مكون من محمد عواد لحراسة المرمى محمود الونش ومصطفى الزنارى وأحمد فتوح وعمر جابر لخط الدفاع، محمد شحاتة ومحمد إسماعيل ومحمد حمد لخط الوسط، شيكو بانزا وعدى الدباغ وحسام أشرف لخط الهجوم.

من ناحيته أكد المغربى عبد الرحيم طالب المدير الفنى للجيش الرواندى أن فرصة فريقه مازالت قائمه فى التأهل رغم الخسارة بهدف خاصة أن لقاء الذهاب شهد سيطرة فريقه وإضاعة العديد من الفرص السهلة خصوصا فى الشوط الثانى، مشددا فى نفس الوقت على أنه يعرف جيدا أن المواجهة لن تكون سهلة أمام منافس قوى يلعب على أرضه وبين جماهيره ولكنه لديه ثقه كبيرة فى لاعبيه.

محمود ممدوح

# معركة الكلاسيكو تشتعل

# كابوس «فليك» يُرعب الملكى و«مورينيو» يسعى لفك العقدة

**كتب ـ أحمد أبو سمرة:**

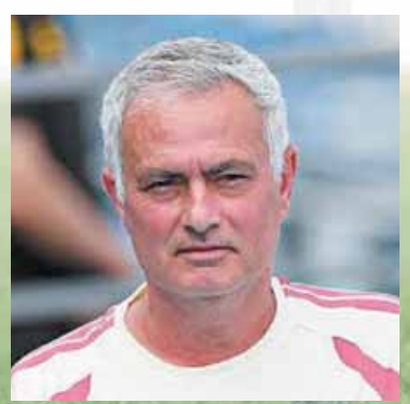
يترقب عشاق كرة القدم معركة الكلاسيكو الإسبانى، عندما يلتقى ريال مدريد مع برشلونة، مساء غد الأحد، فى مواجهة تحمل أهمية خاصة فى ظل التفوق اللافت للمدرب الألمانى هانز فليك على غريمه التقليدى خلال المواجهات السابقة، مقابل طموح البرتغالى جوزيه مورينيو فى تغيير المعادلة وإعادة الهيبة إلى الفريق الملكى.

«فليك» فرض نفسه بقوة فى مواجهات الكلاسيكو منذ توليه قيادة برشلونة، بعدما حقق ستة انتصارات مقابل هزيمة واحدة فى أول سبع مواجهات رسمية أمام ريال مدريد، ولم يقتصر تفوق المدرب الألمانى على بطولة بعينها، بل امتد إلى منافسات الدورى الإسبانى وكأس ملك إسبانيا وكأس السوبر الإسبانى، ليمنح الفريق الكتالونى أفضلية واضحة فى المواجهات المباشرة خلال فترته.

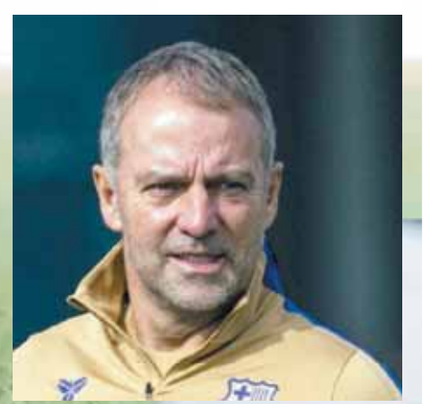
وشهدت هذه السلسلة انتصارات لافتة، أبرزها فوز برشلونة برباعية نظيفة على ريال مدريد فى ملعب سانتياجو برنابيو، إلى جانب انتصارات مثيرة فى مباريات حُسمت بفارق هدف واحد، وهو ما يعكس قدرة فريق فليك على التعامل مع ظروف الكلاسيكو المختلفة.

وتضع هذه الأرقام ريال مدريد أمام اختبار صعب، إذ يسعى الفريق الملكى إلى إيقاف تفوق برشلونة واستعادة الأفضلية فى واحدة من أكثر المواجهات حساسية فى كرة القدم الأوروبية.

فى المقابل، يدخل «مورينيو» دائرة الضوء باعتباره أحد أبرز المدربين الذين خاضوا مواجهات الكلاسيكو خلال العقد الماضى، بعدما قاد ريال مدريد بين عامى ٢٠١٠ و٢٠١٣ فى فترة شهدت صراعًا محتدمًا مع برشلونة بقيادة بيب جوارديولا. وخلال ١٧ مواجهة كلاسيكو فى فترته الأولى مع ريال مدريد، حقق مورينيو خمسة انتصارات، مقابل ستة تعادلات وست هزائم، ورغم صعوبة المنافسة آنذاك، نجح المدرب البرتغالى فى قيادة ريال مدريد إلى التتويج بكأس ملك إسبانيا عام ٢٠١١ على حساب برشلونة، كما قاد الفريق إلى الفوز بلقب الدورى الإسبانى موسم ٢٠١١-٢٠١٢، فى إنجاز أنهى به هيمنة غريمه على البطولة. وتمنح خبرة «مورينيو» فى المباريات الكبرى جماهير ريال مدريد سببًا للتفاؤل، لكنها لا تضمن وحدها تغيير النتائج، خاصة فى ظل الأداء الذى قدمه برشلونة تحت قيادة «فليك» خلال المواجهات السابقة.



مورينيو



فليك

## جدول مباريات اليوم

**الدوري الإنجليزي**

| | |
|---|---|
| أستون فيلا × مانشستر سيتي | ٢:٣٠ ظهرًا |
| آرسنال × إيفرتون | ٥:٠٠ مساءً |
| تشيلسي × توتنهام | ٧:٣٠ مساءً |

**الدوري الإيطالي**

| | |
|---|---|
| نابولي × روما | ٧:٠٠ مساءً |
| لاتسيو × بارما | ٩:٤٥ مساءً |

**دوري أبطال أفريقيا**

| | |
|---|---|
| الترجي × السويحلي | ٧:٠٠ مساءً |
| الزمالك × الجيش الرواندي | ٨:٠٠ مساءً |
| بيراميدز × المريخ بنتو | ٨:٠٠ مساءً |

**الدوري الإسباني**

| | |
|---|---|
| أتلتيكو مدريد × ديبورتيفو لاكورونيا | ١٠:٠٠ مساءً |

**على فكرة**



بقلم: أمينة النقاش

## ربيع أوروبا وخريفها

نجحت المظاهرات التى تجتاح فرنسا وعددا من الدول الأوروبية بينها بلجيكا وألمانيا وإيطاليا وإسبانيا وبريطانيا وألبانيا والبرتغال، ويقودها طلاب المدارس وشباب الجامعات، من جيل الألفية الجديدة، الذى بات يعرف بجيل زد، فى أن تضم إلى حركتها النقابات وفئات اجتماعية وسياسية وحزبية من كل الأطياف. القاسم المشترك بين كل تلك المظاهرات أنها بدأت بالاحتجاج على تدهور المنظومة التعليمية لاسيما فى الأحياء الفقيرة، التى تؤوى فى الغالب المهاجرين، الذين تكشف الإجراءات القانونية المطبقة معهم، على الجانب العنصرى المتجذر فى السياسات الأوروبية.

وما أن بدأت مظاهرات التلاميذ والطلاب حتى حظى تحركهم، بتضامن معظم فئات المجتمع، من مختلف المدن والأحياء. وكشفت عن خلل فادح، ليس فقط فى المناهج، بل أيضا فى تصدع البنية التحتية لمبانى الفصول الدراسية ومحتوياتها، وتكدس الطلاب، وطول فترات الدراسة، ونقص أعداد المعلمين، وغياب الشفافية عن القبول بالجامعات ورفض التجنيد الإجبارى.

وكان من الطبيعى أن تتصاعد المظاهرات لتشمل الاحتجاج على انتشار البطالة وتدنى مستوى المعيشة والخدمات الاجتماعية فى مجالات الصحة والأجور، وعدم حماية المستأجرين فى سوق العقارات، الذى يتسيده المحتكرون العقاريون. فضلا عن غلاء الأسعار وانخفاض الأجور.

زاد من تدهور تلك الأوضاع ارتفاع أسعار الطاقة الناجم عن الحرب الأمريكية على إيران، وخسارة فرنسا والأوروبيين مصادر الطاقة الروسية الرخيصة، لإصرارهم على رفع وتيرة العداء ضد روسيا، وتحذيرهم غير المفهوم مما يسمونه خطرا روسيا متوهما، ومواصلة مساندة أوكرانيا ماليا وعسكريا لتمويل الحرب. وقد أسفر ذلك عن إغلاق الممرات المائية الدولية، وتعطل دورها فى نقل إمدادات الطاقة والسلع الأساسية، وتوقف مسار تدفق حركة التجارة العالمية.

فى معظم الدول الأوروبية، اعترض المتظاهرون، على الأموال التى تنفق فى الحرب فى أوكرانيا ويتحمل الشعب تكلفتها، ونددوا بمبالغات سياسات الاتحاد الأوروبى من الترويج المصنوع من الخطر الروسى، ومن اتباعه سياسات تخدم الاحتكارات العالمية لا الشعوب، وتهيمن على القرار السياسى والاقتصادى فى بلدانهم، وتحسم الانتخابات التشريعية والرئاسية لصالح الشركات والاحتكارات الاستثمارية، والأغنياء.

وكمعظم الحكومات الفاشلة، حملت الولايات المتحدة والحكومات الأوروبية، أسباب تلك الأزمة إلى المهاجرين، الذين تقوم معظم أنشطتهم الاقتصادية على سواعدهم وعملهم فى وظائف شاقة، بينها ما هو خطر. لكن قادة فرنسا كالوا التهم لليسار واليسار المتطرف فى التحريض على التظاهر وعلى العنف، لأسباب انتخابية، لاسيما وبينهم من هو مرشح للانتخابات الرئاسية التى ينتظر أن تجرى فى أبريل القادم. وهو أمر زاد من غضب المتظاهرين لأنه، ينطوى على إنكار مسببات الأزمة، ويسوق أسبابا وهمية لتبريرها.

تحول ربيع أوروبا إلى كارثة خلفتها أزمات سياسات البيئة الغربية المنفذة، التى أسفرت عن تغير فى المناخ، أفضى إلى قتل مواطنين بسبب موجات حر غير مسبوقة. وها هو خريفها مثقل بغضب هادر للشعوب، لفقدانها الثقة فى نخبها الحاكمة، بما يهدد بعنف أهلى بسبب سياسات الإفقار والتفاوت الطبقى المذهل بين الفقراء والأثرياء وانعدام العدالة والمساواة، والتوزيع غير العادل للواجبات، والفشل فى سياسات إدماج المهاجرين، وعدم إدراك أن الحاجة والعنف أمران متلازمان.

وهنا علينا بالاعتراف أن بعض هؤلاء المهاجرين من عدد من الدول الإسلامية، لم يبذلوا جهدا كافيا للاندماج فى تلك المجتمعات، وتقبل قوانينها وتقاليدها وقيمها الغربية، ليس هذا فحسب، بل إن بعضهم نقل أمراض مجتمعاته الأصلية إليها، بتشجيع من تيارات الإسلام السياسى، مما شارك فى تكوين صورة ذهنية سلبية عنهم، وساهم فى صعود ظاهرة الإسلاموفوبيا التى باتت تجتاح الغرب.

فى تلك الأجواء ينتعش التطرف من كل اتجاه. وها هو اليمين المتطرف العنصرى يصعد إلى الحكم بمساندة من إدارة ترامب فى عدد من الدول الأوروبية، وأمريكا الجنوبية، ويصبح مشروعا، التوقع أن الديمقراطية التمثيلية الغربية وقد فشلت فى إسعاد شعوبها، فإنها فى الطريق إلى الأفول.

**رمية ثلاثية**



بقلم: أكرم عبدالغنى

## يسقط اتحاد الكرة

فجأة أصبح اتحاد الكرة فاشل ويجب رحيله.. وأصبح المهندس هانى أبوريدة سبب الأزمات الكروية فى مصر، والسبب هزيمة الزمالك أمام الأهلى فى القمة الكروية المزعومة.

وتناسى خبراء الزمن الأغبر أن مصر تأهلت للمونديال مرتين مع «أبوريدة».. وأن المنتخب الوطنى حقق إنجازات غير مسبوقة فى مونديال ٢٠٢٦ أيضًا فى عهد «أبوريدة» وهذا المجلس الفاشل.

وتوالت الاتهامات على لجنة الحكام التى جلبت حكم لا يرتقى مستواه للقمة وخرجت اجتهادات الخبراء فى وصف كل خبير على هواه للحكم السلوفينى الذى تسبب فى مشاكل فريق الزمالك الذى يعانى بشدة من نقص واضح فى كل مراكزه بعد التفريط يوماً بعد آخر فى نجوم الفريق فى ظل حرمانه من القيد نتيجة إنجازات مجالس إدارته فى التعامل مع اللاعبين المحترفين الذين تعاقدوا معهم فى غفلة بالملايين وهم لا يساوى أى منهم ربع ما تم دفعه ثم دخلوا معهم فى مشاكل بالجملة نتج عنها تحميل النادى ملايين الدولارات، ثم يسأل هؤلاء بجهل لماذا لم يتم استدعاء حكم من الدوريات الكبرى رغم أن الجميع يعلم ويتابع انشغال أوروبا كلها فى نفس التوقيت بمباريات دورى الأبطال وصعوبة استدعاء أى حكم فى هذا التوقيت.

الغريب أن كل نادى يتغير يخرج علينا باتهامات للاتحاد الشماعة التى يعلق عليها الجميع أخطائه والأكثر غرابة هو شلة المنتفعين التى تهلل لتحويل الأندية إلى ضحايا ويسير خلفهم بل فكر أو فهم بعض المغيبين من الجماهير المغيبة بفعل فاعل، والذين أصبحوا أخطر ما تعانى منه كرة القدم.

أما آخر افتكاسات موضة الشرح والتوضيح فقد جاءت من حكم سابق خرج علينا بمصطلح جديد واصفاً خلاله الحكم بأنه «حكم تجارب» اه والله زى ما باقولك كده ولكن سيادته لم يوضح لنا ما هو التفسير العلمى واللغوى المقصود، فهل هذا اتهام إلى لجنة الحكام بأنها أحضرت حكم موجه بمقابل مالى؟، فهذا بمثابة اتهام علنى ورسمى للجنة يستوجب تقديم بلاغ فورى للنيابة العامة للتحقيق مع هذا الحكم السابق.

لقد سبق وتم اتخاذ قرار بمنع فقرات تحليل التحكيم فى البرامج الرياضية وكان من أفضل القرارات التى تمت للتصدى لفتنة الإثارة بين الجماهير، فما السبب وراء التراجع فى هذا القرار؟.

لقد أصبحت فوضى فقرات تحليل التحكيم خاصة فى مباريات الأندية الجماهيرية كارثة لا هدف يتحقق من ورائها إلا إثارة الفتنة والبلبلة بين الجماهير.

لقد أصبح الاتحاد ولجنة الحكام بقدرة خبراء الفوضى وبعض «مهابيش السوشيال ميديا» فى مرمى نيران اتهامات المجاملات فأصبح الكل يحصل على الدعم يبقى مين المظلوم الحقيقة تاهت الكل يحصل على الدعم والكل مظلوم.

إلى متى يستمر السكوت على مواجهة هذه الأخطاء التى أصبحت موضة حتى مع الأجهزة الفنية؟، فقد رفعت جماهير الزمالك المدير الفنى معتمد جمال إلى عنان السماء عندما حقق بطولة الدورى الموسم الماضى وطالبوا بضرورة استمراره، حتى عندما فكر مجلس إدارة النادى التعاقد مع مدرب أجنبى أبدت الجماهير رفضها وطالبت باستمرار جهاز معتمد جمال، والآن تحول الإعجاب إلى هجوم وأوصاف مؤسفة، وهذا ما يحدث الآن مع الحسين عموتة مدرب الأهلى الذى وصفوه بالعبقرى وصاحب الشخصية القوية التى يحتاجها التعامل مع اللاعبين، وللأسف من هللوا هم أنفسهم من يدعون الآن إنه لا يليق بالأهلى وإمكانياته صفر.. كفاية تساهل مع هؤلاء فهم سبب كل المشاكل.

# الوفد

السبت ٢٤ أكتوبر ٢٠٢٦ - ١٣ جُمادى الأولى ١٤٤٨ هـ
- ١٤ بابة ١٧٤٢ق - العدد ١٢٣٩٧ - السنة الأربعون

الأخيرة

إشراف: أحمد عثمان

لمزيد من الأخبار والتقارير المصورة ALWAFD.NEWS
alakhera.wafd@yahoo.com


## ارتفاع عدد المتطوعين بـ«الهلال الأحمر» إلى 75 ألفاً

**كتب - طارق يوسف:**

أكدت الدكتورة مايا مرسى وزيرة التضامن الاجتماعى أن الهلال الأحمر المصرى حظى برعاية كريمة من السيدة الأولى انتصار السيسى قرينة رئيس الجمهورية، بتوليها الرئاسة الشرفية للهلال الأحمر المصرى منذ عام ٢٠٢٥، بما يعكس ما يحظى به العمل الإنسانى من اهتمام ودعم رفيع المستوى.

أضافت وزيرة التضامن الاجتماعى فى تصريحاتها على هامش المشاركة بمنتدى مصر ٢٠٢٦ أن الهلال الأحمر المصرى يستند إلى شبكة وطنية ممتدة فى جميع المحافظات، قوامها نحو ٧٥ ألف متطوع ومتطوعة معظمهم من الشباب والشابات المصريين، والذى تضاعف عددهم من ٣٥ ألفا إلى ٧٥ ألفا خلال العامين الماضيين، والذين لا يترددون لحظة فى تلبية نداء الواجب الإنسانى، ويضعون أنفسهم فى الصفوف الأولى عند وقوع الأزمات.

أشارت «مرسى» إلى أن هناك ١٠ ملايين مستفيد من خدمات الهلال الأحمر المصرى، كما لم تنسَ مصر يوما أشقاءها فى قطاع غزة، حيث يقوم الهلال الأحمر المصرى بدور محورى تنفيذا لتوجيهات القيادة السياسية باعتباره الآلية الوطنية المصرية لتنسيق وإنفاذ المساعدات الإنسانية الدولية والإقليمية والمحلية.

# الحياة البحرية تدفع ثمن حرب إيران

**كتبت - أمانى زكى:**

تثير الحرب فى الشرق الأوسط مخاوف من كارثة بيئية تهدد الخليج العربى، مع تزايد التسريبات النفطية الناتجة عن استهداف السفن والمنشآت النفطية، إلى جانب انبعاث مواد كيميائية ومعادن ثقيلة بسبب القصف، فى أضرار قد تمتد آثارها إلى صحة ملايين السكان والحياة البحرية لسنوات طويلة.

وأعلنت وزارة التغير المناخى والبيئة الإماراتية إغلاق الشواطئ مؤقتا فى إمارة أم القيوين بعد تسرب نفطى من ناقلة، بينما تعمل السلطات على احتواء الأضرار. ولم يتأكد ما إذا كان التسرب مرتبطا بالهجمات الإيرانية، لكنه يعكس حجم المخاطر التى تواجه أحد أكثر النظم البحرية حساسية فى العالم.

وتسببت الهجمات الأمريكية والإسرائيلية والإيرانية على منشآت نفطية فى اندلاع حرائق أطلقت دخانا كثيفا وملوثات فى الهواء، كما أدت الهجمات على السفن فى الخليج العربى ومضيق هرمز إلى تسربات نفطية أمكن رصدها عبر الأقمار الصناعية.

قال برايان بارنز، عالم المحيطات بجامعة جنوب فلوريدا، إن صور الأقمار الصناعية كشفت عن بقع نفطية تمتد لمئات الكيلومترات من بعض السفن المستهدفة بحسب cnn.

وأظهرت أبحاث أجراها «بارنز» وزملاؤه، بمقارنة بيانات مارس ٢٠٢٦ بالفترة نفسها من العام الماضى، ارتفاع كمية النفط الموجودة على سطح مياه الخليج إلى ضعف المستوى المتوقع فى غياب الصراع.

لكن «بارنز» أوضح أن الصور لا تكشف سُمك طبقات النفط، ما يجعل تقدير الحجم الحقيقى للتلوث أكثر صعوبة، خصوصا مع تعذر الوصول الميدانى إلى مناطق القتال لتقييم الأضرار التى لحقت بالكائنات البحرية.

ويضم الخليج العربى مئات الأنواع من الأسماك وعدة أنواع من السلاحف البحرية، إلى جانب ثانى أكبر تجمع عالمى لأبقار البحر كما توجد تجمعات كبيرة لأسماك قرش الحوت بالقرب من حقل بارس الجنوبى للنفط، بين قطر وإيران.



وقال برنهارد ريجل، أستاذ جامعة نوفا ساوث إيسترن، إن الجزر الرملية ومروج الأعشاب البحرية وغابات المانجروف والشعاب المرجانية توفر بيئات مهمة للتكاثر ونمو الكائنات البحرية، فى وقت اندلعت فيه الحرب خلال الربيع، وهو موسم حيوى لتكاثر أنواع عديدة.

تزيد الطبيعة الجغرافية للخليج من خطورة التلوث، إذ تبلغ مساحته نحو ٩٣ ألف ميل مربع، ولا يتجاوز عمق أعمق مناطقه ٣٦٠ قدما، كما يتصل بالمحيط المفتوح عبر مضيق هرمز فقط، ما يحد من قدرة الملوثات على التشتت سريعا.

وحذر «ريجل» من انتقال النفط بين سواحل الدول المطلة على الخليج بفعل حركة المياه، مشيرا إلى أن التلوث قد يصل من الجانب الإيرانى إلى الكويت خلال عام، ثم إلى الجانب العمانى بعد عامين.

واستشهد بحرب الخليج عام ١٩٩١، عندما أضرمت القوات العراقية النار فى مئات آبار النفط الكويتية، ما تسبب فى أضرار واسعة للسواحل وأوضح أن بقايا النفط لا تزال مدفونة فى رمال بعض المناطق السعودية، رغم مرور عقود، فى دليل على صعوبة التخلص من الملوثات.

وتمتد المخاطر إلى إمدادات المياه، إذ تنتج دول مجلس التعاون الخليجى نحو ثلث المياه المحلاة عالميا، وتعتمد البحرين والكويت بصورة شبه كاملة على التحلية لتوفير مياه الشرب وقد يؤدى التلوث النفطى إلى تهديد هذه المنشآت وإمدادات المياه لملايين السكان.

ويرى «ريجل» أن الخليج يمثل مختبرا طبيعيا لفهم تأثير تغير المناخ، إذ تقترب درجات حرارته من المستويات المتوقعة للمناطق البحرية الاستوائية بحلول عام ٢١٠٠. ويحذر من أن استمرار الحرب قد يضر بالنظم البيئية التى تساعد العلماء على فهم قدرة الكائنات البحرية على التكيف مع ارتفاع درجات الحرارة.




## فحص 10.4 مليون طفل

# مبادرة الكشف المبكر وعلاج ضعف السمع

**كتبت - إيمان الجندى:**

أعلنت وزارة الصحة والسكان، تقديم خدمات الفحص السمعى لـ١٠ ملايين و٤٣٠ ألفاً و٢٢٧ طفلاً، وذلك ضمن مبادرة رئيس الجمهورية للكشف المبكر وعلاج ضعف وفقدان السمع لدى الأطفال حديثى الولادة، منذ انطلاقها فى سبتمبر ٢٠١٩.

وأشار الدكتور حسام عبدالغفار، المتحدث الرسمى للوزارة، إلى زيادة عدد مستشفيات ومراكز الإحالة السمعية فى جميع المحافظات إلى ٣٤ مركزاً بدلاً من ٣٠، مع تزويدها بأحدث الأجهزة والمستلزمات الطبية.

وأوضح أنه جرى تحويل ٧٣ ألفاً و٢٤٥ طفلا لإعادة الفحص التأكيدى بعد أسبوع من الفحص الأول فى الوحدة ذاتها، كما تم إجراء زراعة قوقعة لـ٣ آلاف و٣١٨ حالة، وتركيب ١٣ ألفاً و٦٩٤ سماعة طبية، وتقديم علاج دوائى لـ٢٧ ألفاً و٣٠٠ طفل.

وأكد المتحدث الرسمى أن المبادرة تهدف إلى التوسع فى التغطية الصحية الشاملة وتوفير رعاية ذات جودة عالية وفق أحدث أساليب العلاج، بما يسهم فى منح الأطفال حديثى الولادة حياة صحية آمنة، تحقيقاً لمستهدفات مبادرات «١٠٠ مليون صحة» ورؤية مصر ٢٠٣٠.

ولفت «عبدالغفار» إلى ارتفاع عدد وحدات الفحص السمعى إلى ٣٨٢٥ وحدة صحية على مستوى الجمهورية، تغطى الأطفال من يوم الولادة وحتى عمر ٢٨ يوماً، موضحاً أن عدم اجتياز الاختبار الثانى لا يعنى بالضرورة الإصابة بضعف السمع، وإنما يشير إلى الحاجة لإجراء فحوصات متقدمة فى مراكز الإحالة.

وأضاف أنه تم تدريب أطقم التمريض على أجهزة الانبعاث الصوتى، وتدريب مدخلى البيانات على تسجيل بيانات الأطفال إلكترونياً لإنشاء ملف صحى متكامل، مع إدراج خانة الفحص السمعى فى شهادات الميلاد.

وتستقبل الوزارة استفسارات المواطنين حول المبادرة عبر الخط الساخن ١٠٥، والخط الساخن ١٥٣٣٥ الخاص بمبادرات «١٠٠ مليون صحة».

# «الصحفيين» تعتمد تشكيل 5 لجان فرعية بالمحافظات

## «بصلة» رئيسًا ببورسعيد.. و«التفاهنى وصبيح» وكيلين



عبدالرحمن بصلة

وافق مجلس نقابة الصحفيين برئاسة خالد البلشى نقيب الصحفيين على تشكيل ٥ لجان نقابية فرعية فى المحافظات تفعيلًا لنص المادة ٦١ من قانون نقابة الصحفيين رقم ٧٦ لسنة ١٩٧٠، صرح جمال عبد الرحيم سكرتير عام النقابة، بأن المجلس كان قد وافق على إصدار ضوابط ومعايير اللجان النقابية بالمحافظات طبقا للائحة الداخلية للنقابة واستنادًا لنفس القانون، وأن مجلس النقابة سوف يواصل خلال الفترة المقبلة إعادة فحص الطلبات والكشوف المقدمة للنقابة من بعض المحافظات الأخرى مشيراً إلى أن تشكيل اللجان النقابية بالمحافظات الخمس تم بالتوافق بين الزملاء فى بعض المحافظات وبالاختيار الحر المباشر فى المحافظات الأخرى، وجاءت الاختيارات على النحو التالى:

- محافظة بورسعيد: عبدالرحمن بصلة «الوفد» رئيسًا، ومحمد التفاهنى «أخبار اليوم» عضوًا وهبة صبيح «الوطن» عضوا، وفى محافظة الغربية: ناصر أبو طاحون «العربى» رئيسًا وغريب الدماطى «العربى» عضوًا ومحمد السعيد «المصرى اليوم» عضوا، وفى محافظة مرسى مطروح: محمود محمد صادق «الجمهورية» رئيسًا ومدحت نصار «الأخبار» عضوًا وأحمد سباق نفادى «الشروق» عضوًا، وفى محافظة أسوان: محمد عز الدين عبد العزيز «الأهرام المسائى» رئيسًا ومحمد عوض الله سليم «أ.ش.أ» عضوًا ومحمود محمد عبد الله «المصرى اليوم» عضواً، وفى محافظة كفر الشيخ: علاء عبد الله «الأهرام» رئيسًا وعمرو عبد العزيز سعدة «الأهرام المسائى» عضوا وضياء أبوكيلة «أخبار اليوم» عضوا.

# زوجات الدبلوماسيين الأجانب فى ضيافة «مصر للطيران»

**كتب - عبدالخالق خليفة وأمانى سلامة:**

استقبل الطيار أحمد عادل، رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب التنفيذى للشركة القابضة لمصر للطيران، وفدًا يضم عددًا من زوجات الدبلوماسيين الأجانب المعتمدين لدى جمهورية مصر العربية، فى زيارة ميدانية أتاحت الفرصة للتعرف عن قرب على إمكانات الناقل الوطنى، وما يشهده من تطور وتحديث، بما يعكس مكانة مصر الريادية فى صناعة النقل الجوى.

واستهلت الزيارة بعرض فيلم تعريفى عن تاريخ مصر للطيران ومراحل تطورها، استعرض أبرز المقومات السياحية والحضارية لمصر وأحدث طائرات أسطول الشركة، أعقبه لقاء مع الطيار أحمد عادل، تناول خلاله تاريخ الشركة ومسيرتها وأبرز محطات تطورها ونجاحاتها، وجهودها المستمرة للارتقاء بمستوى الخدمات المقدمة للمسافرين.

وسلط عادل الضوء على أبرز النجاحات التى حققتها الشركة مؤخرًا، وفى مقدمتها فوزها بجائزة «الشركة الأكثر تطورًا وتحسنًا على مستوى العالم» لعام ٢٠٢٦ من مؤسسة «Skytrax»، إلى جانب تقدمها فى التصنيف العالمى لشركات الطيران واحتلالها المركز السادس والأربعين عالميًا، بما يعكس جهودها لتعزيز قدرتها التنافسية وتحسين تجربة السفر وفقًا للمعايير الدولية.

وعقب اللقاء، اصطحب عادل الوفد فى جولة داخل متحف مصر للطيران، للتعرف على تاريخ الناقل الوطنى ومقتنياته وصوره التى توثق مسيرته وتطور أسطوله الجوى عبر العقود.

وفى ختام الزيارة، أعرب الوفد عن تقديره للجولة التى أتاحت له التعرف على تاريخ مصر للطيران وإمكاناتها وجوانب التطوير فى قطاعاتها المختلفة، مشيدا بحسن الاستقبال والتنظيم والتطور فى منظومتى التدريب والخدمات الجوية، ومؤكدًا تقديره لمكانة الشركة ودورها فى تمثيل مصر أمام العالم.



## 3 ملايين فرصة عمل تستهدفها وزارة العمل

**كتب - محمد غنيم:**

استعرض حسن رداد، وزير العمل، مستهدفات الوزارة ضمن البرنامج الوطنى للتحول الاقتصادى ٢٠٢٧-٢٠٣٠، خلال مشاركته فى جلسة البرنامج بمنتدى مصر ٢٠٢٦ بالعاصمة الجديدة، والتى تستهدف توفير ٣ ملايين فرصة عمل وخفض معدل البطالة من ٥,٨٪ إلى ٥,٥٪.

وأكد «رداد» أن الخطة ترتكز على ربط التدريب المهنى باحتياجات سوق العمل، وتعزيز الشراكة مع القطاع الخاص، وتطوير المهارات المطلوبة للقطاعات الاقتصادية، بما يسهم فى زيادة فرص التشغيل ورفع الإنتاجية والتنافسية.

وتتضمن الخطة تسريع التحول الرقمى من خلال إطلاق منصة العمل الرقمية لتجميع بيانات سوق العمل وتحليلها، وميكنة الخدمات، والربط مع منصة «تأهيل» لدمج بيانات الأشخاص ذوى الهمم، إلى جانب إنشاء ٧ مراكز متميزة «VIP» بالشراكة مع القطاع الخاص لتيسير تراخيص عمل الأجانب ودعم الشركات الناشئة.

وفى ملف الحماية الاجتماعية، تستهدف الوزارة تفعيل دور المجلس القومى للأجور، وتعزيز الرقابة على تطبيق قرارات الأجور، وتوسيع التغطية التأمينية للعاملين بالقطاع الخاص، وتطوير خدمات صندوق إعانات الطوارئ، وتوفير الرعاية الاجتماعية والصحية للعمالة غير المنتظمة.

كما تشمل المستهدفات رفع كفاءة التفتيش على المنشآت فى مجالى العمل والسلامة والصحة المهنية، وإعداد تشريع لتنظيم العمالة المنزلية وتحديد حقوقها وواجباتها، وتعزيز دور مجالس المهارات القطاعية لضمان توافق برامج التدريب مع احتياجات سوق العمل.

وتأتى هذه الإجراءات فى إطار جهود وزارة العمل لدعم التشغيل اللائق، وتوسيع الحماية الاجتماعية، وتحسين بيئة العمل، بما يعزز الاستثمار ويدعم مستهدفات التحول الاقتصادى.

## بعد حصاد الموسم الصيفى

# حملة قومية لمكافحة القوارض

**كتبت - نغم هلال:**

أطلقت وزارة الزراعة واستصلاح الأراضى، إطلاق حملة قومية موسعة لمكافحة القوارض بجميع محافظات الجمهورية، تزامناً مع خلو الأراضى الزراعية عقب انتهاء موسم حصاد المحاصيل الصيفية لعام ٢٠٢٦.

أكد علاء فاروق وزير الزراعة واستصلاح الأراضى، ضرورة اتخاذ إجراءات استباقية وتكثيف أعمال الرصد والمتابعة الميدانية داخل الحقول لحماية الثروة الزراعية وتأمين الإنتاج القومى، مشددا على أهمية توفير الدعم الفنى والميدانى الشامل للمزارعين طوال فترة تنفيذ الحملة، مع ضمان الاستجابة السريعة للحد من خسائر المحاصيل الشتوية وتأمين الأمن الغذائى.

تأتى الحملة بهدف الحفاظ على الثروة الزراعية، وتأمين الأمن الغذائى، والحد من الخسائر الاقتصادية التى تسببها القوارض للمحاصيل، حيث تنفذها الإدارة المركزية للمكافحة ووقاية النبات، وبمتابعة من الدكتور أحمد رزق، رئيس قطاع الخدمات الزراعية.

فيما أوضح الدكتور أحمد عبد المجيد، رئيس الإدارة المركزية للمكافحة ووقاية النبات، أن هذه الحملة تُعد إجراءً استباقياً وحاسماً؛ إذ تفقد القوارض مأواها ومصادر غذائها المعتادة عقب الحصاد الصيفى، مما يدفعها للهجرة نحو الكتل السكنية والمخازن، أو مهاجمة زراعات المحاصيل الشتوية حديثة النمو، وهو ما يستوجب تدخلاً فورياً للحد من كثافتها وتقليل أضرارها.

آكد «عبدالمجيد» إتمام كافة الاستعدادات اللوجستية والفنية لأعمال الحملة عبر الإدارة العامة لمكافحة القوارض، حيث تم توفير الكميات اللازمة من الطعوم والمبيدات المتخصصة وتوزيعها على مديريات الزراعة بالمحافظات. وأشار إلى تشكيل لجان فنية وفرق عمل ميدانية للمتابعة الدورية، فضلاً عن التنسيق مع قطاع الطب الوقائى بوزارة الصحة، لضمان تزامن أعمال مكافحة القوارض فى المناطق السكنية مع توقيت الحملة الزراعية.

شدد مدير الإدارة العامة لمكافحة القوارض، بضرورة تكاتف جموع المزارعين مع الأجهزة التنفيذية لإنجاح الحملة، والالتزام بحزمة من التوصيات الفنية، أبرزها: سرعة إخلاء الأراضى من بقايا المحاصيل الصيفية، التخلص الآمن من الحشائش والمخلفات الزراعية على حواف الترع والمصارف، لمنع تحولها إلى بؤر آمنة لتكاثر القوارض، التعاون التام مع مهندسى المكافحة بالجمعيات الزراعية لتوزيع ووضع الطعوم بالطرق الفنية السليمة والآمنة.



# اتحاد الآثاريين العرب يعلن أسماء الفائزين بجوائز 2026

**كتب - أحمد عثمان:**

أعلن الدكتور محمد الكحلاوى رئيس المجلس العربى للاتحاد العام للآثاريين العرب عن أسماء الفائزين بجوائز المجلس لعام ٢٠٢٦ وقد تبوأت جوائز المجلس مكانة على المستوى المحلى والإقليمى حيث تبارى العديد من الشخصيات العامة بتخصيص جوائز مالية بأسمائهم تقديرًا لدور المجلس العربى للآثاريين العرب فى الحفاظ على الآثار والعمل على الارتقاء بمستوى البحث العلمى فى الوطن العربى.

وأوضح أن المجلس العربى للاتحاد العام للآثاريين العرب يتشرف بمنح الدرع الفخرى من المجلس شريف فتحى وزير السياحة والآثار، والدرع الأكاديمى من المجلس للأستاذة الدكتورة فاطمة محمد حلمى متولى أستاذ متفرغ بقسم ترميم الآثار بكلية الآثار جامعة القاهرة.

وجاءت جائزة المجلس العربى للآثاريين العرب للتفوق العلمى لشباب الآثاريين ولها عائد مادى مقدم من مركز إحياء التراث أ.د. صالح لمعى فاز بها كل من أ.د. خالد حسن عبد العزيز أستاذ الآثار المصرية بجامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا، وباسم محمد خطاب أستاذ مساعد ورئيس قسم الآثار المصرية بجامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا، د. هبة ماهر محمود أستاذ الآثار المصرية المساعد بكلية الآداب جامعة المنصورة.

وفاز بالجائزة التشجيعية الدكتور جمال مصطفى مستشار الأمين العام للمجلس الأعلى للآثار والدكتور أسامة عبد الوارث عبد المجيد رئيس ايكوم مصر، وفاز بجائزة الإبداع من المجلس العربى للآثاريين العرب المهندس وليد عرفة مهندس معمارى ومؤسس دار عرفة للعمارة، والأستاذ بشير شوشة صانع محتوى سردى



محمد الكحلاوى

وباحث فى التاريخ والتراث والثقافة المصرية، وفاز بجائزة القلادة وهى جائزة مستحدثة اللواء دكتور أحمد عبد الظاهر رئيس قسم مكافحة جرائم الآثار الأسبق، واللواء عبد الحافظ عبد الكريم عبد الحافظ مدير إدارة مباحث الآثار الأسبق وأحد الخبراء الأمنيين والتشريعيين المتخصصين فى مجال شؤون الآثار وحماية التراث والإرشاد السياحي.

ونوه الدكتور ريحان إلى الفائزين بجائزة الريادة وهم: أ.د. محمد أحمد عبد اللطيف عميد كلية السياحة والفنادق جامعة المنصورة، أ.د. عادل إسماعيل الفقى خبير التخطيط والتراث العمرانى، وفاز بجائزة التميز الأكاديمى أ.د. نايف عادل حداد عميد كلية الملكة رانيا للسياحة والتراث الجامعة الهاشمية بالأردن، وأ.د. أحمد سعيد أستاذ بقسم الآثار المصرية بجامعتى القاهرة /الكويت، وفاز بجائزة الجدارة العلمية أ.د. خليل بن إبراهيم.

طبع بمطابع «الأخبار»